التربية من أجل التنشئة السوية

إلهام فلسطين

مؤسسة التربية العالمية

حصاد

إلهام فلسطين ٢٠١٣

الفهرس

١. تصدير ٤

٢. كلمة مجلس شركاء إلهام فلسطين ٥

٣. تعريف بإلهام فلسطين ٦

٤. الإطار المفاهيمي لإلهام فلسطين ٧

٤-١ الرؤية والرسالة ٧

٤-٢ أهداف إلهام فلسطين ٧

٤-٣ المنطلقات التربوية لإلهام فلسطين ٧

٥. شراكة وطنية ودولية جامعة ١٢

٥-١ رؤية إلهام فلسطين للشراكة ١٢

٥-٢ الإطار التنظيمي للشراكة ١٤

٦. الحضور المحلي لإلهام فلسطين ١٦

٦-١ لجان إلهام فلسطين المحلية ١٧

٦-٢ لجان التقييم المحلي ١٧

٧. مبادرو إلهام سفراء لتعليم الكبار ١٨

٨. مرحلة الترشيح لمبادرة إلهام فلسطين ٢٠

٨-١ إنطلاق الدورة الرابعة لإلهام فلسطين ٢٠

٨-٢ الفئات المستهدفة وشروط الترشيح ٢٠

٨-٣ محاور الترشيح في دورة ٢٠١٣ ..... ٢١

٨-٤ الجهود التي بذلت خلال فترة الترشيح ٢٤

٨-٥ بيانات عن المبادرات المرشحة ٢٦

٨-٦ إلهام في الاعلام ٢٨

٩. إطار تقييم المبادرات ٣٠

٩-١ مرحلة المراجعة ٣٠

٩-٢ مرحلة التقييم الأولي ٣١

٩-٣ مرحلة التقييم النهائي ٣٢

١٠. تقدير المبادرات التربوية وإشهارها ٣٦

١٠-١ تقدير المبادرات التربوية الملهمة في المستوى الوطني ... ٣٦

١٠-٢ تقدير المبادرات التربوية الملهمة في مستوى المديريات . ٣٦

١١. مبادرات حصاد إلهام فلسطين ٢٠١٣ ..... ٣٧

١١-١ إضاءات على المبادرات التربوية الملهمة الحاصلة على جائزة فلسطين للإبداع والتمييز ٣٩

١١-٢ إضاءات على المبادرات التربوية الملهمة في المستوى الوطني فئة (أ) ٦٥

١١-٣ إضاءات على المبادرات التربوية الملهمة في المستوى الوطني فئة (ب) ١٠١

١١-٤ قائمة المبادرات التربوية المميزة في مستوى المديريات ١٤٠

١٢. ملحق زملاء إلهام فلسطين ١٤٦

١٢-١ منسقو إلهام فلسطين في المديريات ١٤٧

١٢-٢ أعضاء لجان التقييم المحلي في المديريات ١٤٨

١٢-٣ أعضاء لجان التقييم النهائي (المقابلات النهائية) .. ١٥٠

هذا الإصدار

يقدم برنامج إلهام فلسطين إصدار «حصاد إلهام فلسطين ٢٠١٣» إلى المجتمع التربوي في فلسطين، والدول العربية، والعالم. ويضم هذا الإصدار ملامح دورة إلهام فلسطين الرابعة، مسلطا الضوء على أهم رؤاها، وأبرز معالم مسيرتها، وعلى نخبة مختارة من المبادرات التربوية الملهمة التي تم التقاطها.

هيئة التحرير

أ. حذيفة جلامنة

أ. وحيد جبران

أ. آية حصارمة

أ. محمد جبران

تصميم وإشراف على الطباعة

COLLAGE للانتاج الفني Productions
www.collage.ps

١. تصدير

بعـد أربـع دورات من عمـر "مبادرة إلهـام" رسّخـت المبادرات الملهمـة التـي تم إستكشافهـا قناعـة لـدى مختلف الأطـراف أن جـودة البيئة التربوية متطلب أساسـي لنمو الأطفال المتكامل. فقد قدمـت المبادراتُ الملهمـةُ نموذجاً تعلّميـاً، عملياً، موثـوقَ النتائج والأثـرِ للتنشئة السّوية، نموذجاً منسجماً مع الركائز التي وضعتها اليونسكو للنظـام التعلمي، وهي: التعلّم للكينونـة السوية، والتعلّمُ لأجـلِ اكتسـابِ مهـاراتِ الحيـاة، والقدرةِ علـى الفعـل، والعملِ، والنجاحِ في الحياة العملية، والتعلم لأجلِ الوعي، والمعرفة، والتنوُّر، وحـبِّ التعلـم، وأخيراً التعلم لأجـلِ العيشِ بانسجـام مع الآخرينَ في البيئـة المحيطةِ والمجتمـعِ والعالم بأسره، إذا كنّـاً نريدُ مواطناً فلسطينياً على هذا النحو، فعلينا أن ندركَ وبعمقٍ، أن هذه الركائزَ الأربعَ تغطّـي مجتمعةً الصحةَ الجسميـةَ، والعقليةَ، والاجتماعيةَ، والروحيـةَ للمتعلمـين والتي يُفضـي تطوّرُها إلى تحقيـقِ القدراتِ الكامنـة، والفريـدة في الشخص، وإطلاقِ العنان لهـا، وصولاً إلى المواطنِ الذي نحلمُ ونريد.

في كل محطة يحويها هذا الحصاد شغف، وإيمان، وجهود مخلصة لجميع أفراد مجتمع "إلهام" المتعاظم من فريق العمل، والمنسقين، والمقيمين، وأعضاء اللجان، ومجلس الشركاء ... في كل مبادرة من المبادرات الثمـاني والأربعين التي تم اعتمادهـا كمبادرات ملهمة، قصة تصميم، وجَلَد، ومثابرة ... قصة لم يعرف صاحبها اليأس، وآمن أن بمقدوره أن يصنع الفرق في حياة طلبته، أليس هذا أفضل استثمار لفلسطين المستقبل ؟ لهذا نقول وبكل ثقة: إن هذه النماذج التـي يتضمنها هذا الحصـاد ذاتُ قيمة تعلميـة، ومحتوىً تربويٍّ، ويمكـن الاعتمادُ عليهـا وصولاً إلى تنشئةٍ سويـةٍ للمتعلمين، نماذجُ تمتلك المقوماتِ لأنْ تلعبَ دوراً في التغيير المنشود.

ونختـم بالتأكيـد أنـه بعد أربـع دورات مـن عمر "مبـادرة إلهام فلسطين" تبدو الأرضية مهيئة لترجمة توجهات "مجلس الشركاء" الساعية إلى تعزيز اندماج "إلهام" في نظامي التعليم والصحة، لكي تغـدو "إلهام" جزءاً أصيلا من نطـاق اهتمام وعمل الكوادر ذات العلاقة.

نتقـدم بالشكر والتقدير لكل مجتمع «إلهـام»، الذي لولا جهوده لم يكـن هذا الحصاد ليرى النور، متضمنـاً هذه الباقة من المبادرات التربويـة الملهمة. وتبدو اليوم « إلهـام فلسطين « أكثر ألقاً بتعاظم هذا المجتمع الذي لن تفيه كل الكلمات حقه.

حذيفة جلامنة

مدير البرامج في مؤسسة التربية العالمية

٢. كلمة مجلس شركاء إلهام فلسطين

هنا ستأتي كلمة مجلس شركاء إلهام فلسطين

٣. تعريف بإلهام فلسطين

تشكل «إلهام فلسطين» برنامجاً رائداً نحو تطوير البيئة التربوية لأطفال فلسطين وشبابها داخل المدرسة وخارجها، لتكون أكثر مواءمة لنمائهم المتكامل، ونشأتهم السوية؛ إذ إن توفير بيئة تعلمية تربوية سليمة، وكذلك صحية ومحفزة، لأطفالنا هو متطلب أساسي لتطوير بنيتهم الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والروحية، نحو تحقيق الكامن من قدراتهم وإمكاناتهم، والعيش بعافية ورفاه، والمساهمة في بناء المجتمع وتطوره.

يعتمد «إلهام فلسطين» في نهجها وأسلوب عملها على تحفيز، واستكشاف، وإشهار، وتعميم المبادرات والنماذج التعلمية والتربوية الخلاقة، والمتميزة، التي ساهم فيها أشخاص، أو مجموعات من المجتمع المدرسي ، أحدثت فرقا ملموسا في واحد أو أكثر من جوانب البيئة التربوية لأطفال فلسطين.

وتسعى إلهام فلسطين إلى جعل تلك المبادرات والنماذج موردا للتعلم، ومصدرا للإلهام على المستويين المحلي والعالمي، من خلال إبراز قيمتها التعلمية والتربوية، كما وتسعى إلى تعظيم أثرها من خلال العمل على استلهامها واستيعابها وتبنيها من قبل الجهات ذات العلاقة في النظام التعليمي، وإلى الاعتماد عليها كعوامل تأثير تساعد في تسريع عملية التغيير والتجديد في نظام التعليم الرسمي وغير الرسمي على حد سواء.

وتطمح إلهام فلسطين إلى أن تكون هذه المبادرات والنماذج ضمن النظام الرسمي وليس فقط في الإطار الفردي، وما يتطلبه ذلك من إعادة لتشكيل الأنظمة الخدماتية التربوية والصحية والاقتصادية والإعلامية لصالح الشريك الحقيقي ألا وهو الطفل الفلسطيني المستفيد الأكبر من رزمة الخدمات، الذي من حقه على الجميع الحصول على جودة عالية من التعليم تلبي احتياجات نموه وتطوره.

استهدفت إلهام فلسطين في دورته الأولى ٢٠٠٨/٢٠٠٩ أربعة محاور، وهي: أساليب التعليم والتعلم، والصحة الجسدية والصحة النفسية والاجتماعية، والمناخ المدرسي العام، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال. أما الفئات المؤهلة للترشيح فقد شملت فئتين، هما: الفئة الأولى: وضمت المعلم/ة والمدير/ة والمرشد/ة في المدارس الفلسطينية، والفئة الثانية: وضمت المدارس، حيث كان بإمكان المدرسة ترشيح نفسها. وأتيح المجال لنوعين من الترشيح: الترشيح الذاتي وترشيح الآخرين.

بلغ عدد المبادرات التي تقدمت للترشيح في تلك الدورة ما مجموعه ٧٩١ مبادرة من مدارس الضفة الغربية وغزة. وبلغ عدد المبادرات التي اجتازت مرحلة التقييم النهائي واعترف بها كمبادرات تربوية ملهمة ٤٠ مبادرة.

وتم تنظيم احتفالية إلهام فلسطين ٢٠٠٨ تحت رعاية دولة رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض في قصر رام الله الثقافي بتاريخ ٦ أيار ٢٠٠٩، وتم فيها تكريم أصحاب المبادرات التربوية الملهمة وتقديرهم، وتوزيع المنح التقديرية والتطويرية التي قدمها صندوق الاستثمار الفلسطيني.

أما في الدورة الثانية لإلهام فلسطين ٢٠٠٩/٢٠١٠، فقد تركزت محاور الترشح على (أساليب التعليم والتعلم، واستراتيجيات التقويم، والبيئة التعلمية الآمنة والمحفزة، والصحة الشمولية السوية للطلبة، والريادة الطلابية). وأما فئات الترشيح فكانت فئتين هما: المديرون، والمعلمون، والمرشدون، وكانت الفئة الثانية «الهيئات الطلابية» في الصفوف من الثامن حتى الثاني عشر.

بلغ عدد المبادرات التي تقدمت للترشيح في الدورة الثانية ٥٠٣ مبادرات.وبلغ عدد المبادرات التي اجتازت مرحلة التقييم النهائي واعترف بها كمبادرات تربوية ملهمة٣٨ مبادرة.

وكانت احتفالية إلهام فلسطين ٢٠٠٩/٢٠١٠ قد نظمت تحت رعاية دولة رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض، بتاريخ ١٣ تشرين أول ٢٠١٠، في قصر رام الله الثقافي. وجرى خلالها تكريم أصحاب المبادرات التربوية الملهمة وتقديرهم، وتوزيع المنح التقديرية والتطويرية التي قدمتها مؤسسة التعاون، ووزارة الشباب والرياضة، كذلك وزعت في الإحتفالية جوائز فلسطين للإبداع التربوي، التي قرر دولة رئيس الوزراء منحها سنويا في إطار مبادرة إلهام فلسطين.

وتقدم للدورة الثالثة ٢٠١١/٢٠١٢ ما مجموعه ٧٣٤ مبادرة، جاءت من المدارس الحكومية، ومدارس وكالة الغوث، والمدارس الخاصة، من الضفة الغربية وغزة. وبلغ عدد المبادرات التي اجتازت مراحل التقييم، وصادق عليها مجلس الشركاء كمبادرات تربوية ملهمة ٤٢ مبادرة.

وعملا بما أصبح تقليدا سنويا، فقد جرى تكريم أصحاب المبادرات

التربوية الملهمة، حيث أقيمت احتفالية إلهام فلسطين بتاريخ ٢٠١١/١٠/١ في قصر رام الله الثقافي، كما تم تكريم شركاء إلهام فلسطين، وتوزيع جوائز دولة فلسطين للإبداع والتميز أما في الدورة الرابعة « الحالية « فقد تقدم ما مجموعه (٧١٨) مبادرة تربوية، تمثل المدارس الحكومية، والخاصة، وتلك التابعة لوكالة الغوث في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومرت جميع المبادرات بمراحل متعددة من التقييم، واعتمد مجلس الشركاء بناء على توصيات اللجنة التوجيهية (٤٨) مبادرة تربوية متميزة وملهمة.

٤. الإطار المفاهيمي لإلهام فلسطين

٤-١ الرؤية والرسالة

تنطلق «إلهام فلسطين» في عملها من رؤيتها التي تطمح إلى تحقيقها، وهي: «بيئة تربوية سوية لطفولة معافاة.» أما رسالة إلهام فلسطين فهي مبينة في العبارة الآتية: «نسعى لكي نلهم الكبار على الإصغاء للصغار وعمل المزيد تجاه نشأتهم السوية.»

٤-٢ أهداف إلهام فلسطين

هناك مجموعة متكاملة من الأهداف التي تسعى إلهام فلسطين إلى تحقيقها وتحويلها إلى نتائج ملموسة، وهذه الأهداف، هي:

١. تحفيز وإشهار، وتعميم المبادرات والممارسات التربوية والصحية الخلاقة والمتميزة، والداعمة للطفولة السوية في فلسطين، لتغدو على نحو متزايد عوامل تغيير، ومصدرا للتعلم والإلهام على المستويات المحلية، والإقليمية، والدولية.
٢. المساهمة في تعزيز، وتطوير المبادرات والممارسات التربوية والصحية التي يتم التعرف عليها في المجتمع المدرسي في إطار إلهام فلسطين لتغدو أكثر تأثيراً وديمومة.
٣. المساهمة في تمكين المعلمين، ومديري المدارس، والمرشدين التربويين والاجتماعيين في المدارس، وجعلهم أكثر قدرة وإقداما على المساهمة في توفير بيئة تعلمية تربوية صحية سوية لطلبتهم.
٤. المساهمة في التوعية الصحية للطلبة وتعزيز ثقافتهم الصحية، ورعاية صحتهم بمفهومها الشمولي (الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية)
٥. المساهمة في تمكين طلبة فلسطين من إسماع صوتهم، وتعزيز مشاركتهم المسؤولة والفعالة في تطوير بيئتهم التعليمية لتغدو أكثر ملاءمة من النواحي التربوية والصحية.
٦. زيادة احترام وتقدير المجتمع الفلسطيني، وأصحاب القرار لمهنة التعليم، وزيادة وعيهم بأهمية وضع التنمية المعرفية والتربوية على رأس سلم أولويات التنمية الوطنية.
٧. الوصول إلى نظام تعليمي أكثر تحفيزاً وتقديراً للإبداع التعليمي والتربوي، وأكثر قدرة واستعداداً على استيعاب وتبني وتعميم المبادرات التربوية المتميزة والخلاقة.
٨. تعزيز المسؤولية الاجتماعية والتربوية لوسائل الإعلام والاتصال، وتمكينها من لعب دور تربوي فاعل في الإسهام في تحقيق طفولة سوية.

٤-٣ المنطلقات التربوية لإلهام فلسطين

ترتكز «إلهام فلسطين» على مجموعة من المنطلقات التربوية التي تشكل بمجملها مكونات إطارها المفاهيمي، وهذه المنطلقات هي:

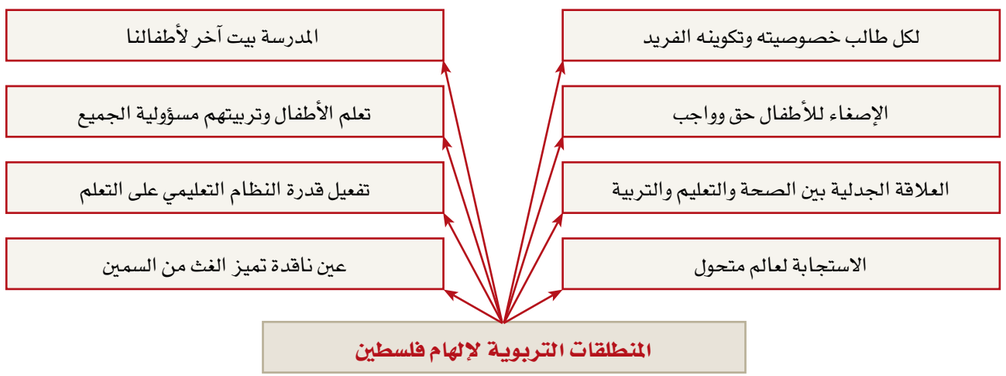

المدرسة بيت آخر لأطفالنا

المدرسة هي أكثر من مكان يتعلم فيه الطفل، بل هي بمنزلة بيت ثانٍ يعيش فيها الطفل (بجسمه، وعقله وروحه، وأحاسيسه)، ويقضي فيها حوالي نصف ساعات صحوته خلال سنوات طوال من طفولته. وعليه؛ فإن الحياة المدرسية- وخاصة خلال المرحلة التكوينية من عمر الطفولة- تترك بصماتها على شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، وتلازمه مدى الحياة. والبيئة المدرسية بعناصرها المختلفة قد تكون داعمة ومحفزة لنماء الطالب ونشأته السوية، وقد تكون كابحة معيقة، ومشوهة لجانب أو أكثر من جوانب شخصيته. وفي ضوء هذا التوجه، ينبغي أن تقاس مخرجات نظام التعليم المدرسي ومردوده المجتمعي من منظور شمولي، يرى الطالب كله (وليس عقله فقط) في مركز العملية التعلمية التربوية.

ينبغي أن تقاس مخرجات نظام التعليم المدرسي ومردوده المجتمعي من منظور شمولي، يرى الطالب كله، وليس عقله فقط.

تعلّم الأطفال وتربيتهم مسؤولية كل المجتمع

يتعلم كل طفل من أهله، وذويه، ومعلميه، وأقرانه، ومن بيئة مدرسته وحارته، ومن التلفاز والإنترنت، وغيرها من وسائل الإعلام والاتصال. وقد بين العديد من الدراسات الأثر التعليمي التربوي المتعاظم لوسائل الإعلام والاتصال على الأطفال، ودورها الحيوي في تشكيل شخصياتهم، وقيمهم، وأساليب تفكيرهم، وأنماط سلوكهم. وعليه؛ فإن تعليم الأطفال وتربيتهم لا يمكن اعتبارهما مسؤولية حصرية للأهل وللمعلمين، بل هما مسؤولية المجتمع بأسره. إن من شأن هذا المنظور الشمولي لعملية التعليم والتعلم أن يفرض على كل المعلمين والمربين إدراك مسؤولياتهم التربوية الجسيمة إزاء أطفالنا، ليلعبوا دوراً تربوياً واعياً ومبادراً.

لكل طالب خصوصيته وتكوينه الفريد

لكل طفل خصوصيته وتكوينه الذاتي الفريد، الذي يميز أساليب تعلمه، ومتطلبات نمائه، وأساليب تعبيره عن ذاته. وبناء عليه، فإن على النظام التعليمي أن يحترم هذه الخصوصية والتكوين، وأن يستوعبها ويستجيب لها على المستويات كلها، ومنها أساليب التعليم

إن الطلبة الذين يصنفون بأنهم فاشلون، هم في الحقيقة يدفعون ثمن عدم قدرة النظام نفسه على الاستجابة لحاجاتهم التعلمية والتربوية الفريدة

والتعلم، ومنهجيات التقييم، والأنشطة الاجتماعية، والثقافية، والفنية المساندة للمنهاج، وغيرها؛ إذ إن من حق كل طفل، أن ينشأ ويترعرع في بيئة مدرسية سليمة تراعى تفرده، وتساعده على تحقيق ذاته، من خلال استنهاض الكامن من قدراته. ومن هنا؛ فإن الدعوة إلى أن يكون النظام التعليمي جامعاً، ينبغي ألا تفهم على أنها دعوة لإدماج ذوي الحاجات الخاصة فقط في النظام التعليمي، بل ينبغي أن تتسع لتشمل إدماج الأطفال كافة. وفي واقع الحال، فإن الغالبية العظمى من الذين يصنفون بأنهم فاشلون، أو ذوو قدرات محدودة في نظام التعلم المدرسي، هم في الحقيقة يدفعون ثمن عدم قدرة النظام نفسه على رؤيتهم على حقيقتهم، وعلى الاستجابة لحاجاتهم التعلمية والتربوية الفريدة.

الإصغاء للأطفال حق وواجب

إن الإصغاء للأطفال باهتمام واحترام، والتعرف إلى احتياجاتهم وآرائهم ومشاعرهم إزاء ما يتعلمون، وكيف يتعلمون، وممن يتعلمون، والتفاعل البنّاء معهم، هي حقوق طبيعية للأطفال؛ فهم «الزبائن» الرئيسيون للنظام التعليمي الذي يشكل أكبر نظام مجتمعي في العالم. ويجب ألا نغفل أننا نعيش في وقت يتزايد فيه الاهتمام بمستوى رضا المواطن والجمهور بالمنتجات والخدمات التي تقدم لهم من قبل مؤسسات القطاعين الخاص والعام على حد سواء، ومنها السلطة التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، فكيف لنا أن نغفل تماماً الاستماع والإصغاء لأطفالنا ولرأيهم في خدمة

الإصغاء للأطفال باهتمام واحترام، والتعرف إلى احتياجاتهم وآرائهم ومشاعرهم إزاء ما يتعلمون، وكيف يتعلمون، وممن يتعلمون، والتفاعل البنّاء معهم، هي حقوق طبيعية للطلبة

يستهلكونها على مدى اثني عشر عاماً من أثمن سنوات عمرهم؟ إن تطوير آلية فاعلة، وممنهجة، وذات مصداقية للإصغاء للطلبة بصدق واهتمام، ومعاملتهم كشركاء في عملية التقييم والتخطيط والتطوير، غدا ضرورة وليس ضرباً من الكماليات.

إن مشاركة الأطفال وانخراطهم الهادف والإيجابي والمسؤول في شؤون وحياة مدرستهم، ومحيطهم، ومجتمعهم، من الركائز الأساسية لنشأتهم السوية وبناء شخصيتهم، فهي تنمي وعيهم، وتعزز ثقتهم بأنفسهم، وتعمق لديهم الانتماء لمدرستهم ومجتمعهم، وتزيد من إقبالهم على التعلم وحبهم له، وترفع قدرتهم على العيش بانسجام مع من حولهم؛ الأمر الذي من شأنه أن يعزز البنية الديمقراطية للمجتمع الفلسطيني ولنظامه التربوي على حد سواء.

تفعيل قدرة النظام التعليمي على التعلم

مما لا شك فيه أن من أهم التحديات التي تواجه أي نظام تعليمي الاحتفاظ بقدرته على التعلم والتجدد، وقد أكد تقرير الألفية الثانية لليونسكو على مدى أهمية هذا البعد، وعلى ضرورة أن يتم استحداث آليات فاعلة ومستدامة تمكّن النظام التعليمي من الاستفادة من الإنجازات المعرفية والتكنولوجية الهائلة التي تحققها الإنسانية بتسارع يتزايد يوماً بعد يوم، فبدل أن ينزلق النظام التعليمي إلى إعادة إنتاج ذاته. والمجتمع- بشكل عام- عليه أن يلعب دوراً قيادياً في عملية التنمية البشرية، والتحول الاجتماعي، وبناء اقتصاد ومجتمع المعرفة.

هناك ضرورة لإعادة تشكيل عملية التعليم والتعلم، لتغدو أكثر ديناميكية، وكفاءة، وفعالية، ومرونة، وإمتاعاً، وتحفيزاً، وأكثر استجابة لخصوصية كل متعلم، وللحاجات المتغيرة للمجتمعات

وعلى وجه الخصوص، فإن التطور المتسارع وغير المسبوق للمعرفة والتكنولوجيا في قطاع الإعلام والمعلومات والاتصال، قد وفر للإنسانية إمكانات هائلة في إعادة تشكيل عملية التعليم والتعلم، لتغدو أكثر ديناميكية، وكفاءة، وفعالية، ومرونة، وإمتاعاً، وتحفيزاً، وأكثر استجابة لخصوصية كل متعلم، وللحاجات المتغيرة للمجتمعات. ويشكل استيعاب هذه المعرفة والتكنولوجيا المرافقة

لهـا أبرز التحديات والفرص السانحـة التي تواجه النظام التعلمي في الـدول المتقدمـة والـدول النامية على حـد سـواء. إن التحدي الأساسـي لا يكمـن في الاستحقاقات المادية لذلـك، بل في إحداث تغير نوعي في ذهنية النظام التعلمي ومنظوره والقائمين عليه.

العلاقة الجدلية بين الصحة والتعليم والتربية

شهـدت السنوات الأخيرة تحـولا تراكميا نوعيـا في نظرة كل من: النظـام الصحـي، والنظـام التعليمـي، لـدور كل منهمـا وهدفـه المركـزي؛ وقد تجسد ذلك - بشكل جلـيّ - في أحدث تعريف تبنته منظمـة الصحة العالمية لمفهـوم الصحة، بأنهـا «حالة من اكتمال الصحة الجسميـة، والعقلية، والاجتماعيـة، والروحية». وفي ضوء هذا الفهم؛ فإن علاج المرض أو حتى غيابه لا يعني بالضرورة توفر الصحـة. وفيما يرتبط بالتعليم؛ فقـد حددت اليونسكو أربع ركائز أساسية للنظـام التعلّمي، أولاها: التعلّم للكينونة السوية، والثانية: التعلـم لأجل اكتساب مهـارات الحياة والقدرة علـى الفعل والعمل والنجاح في الحياة العملية، والثالثة: التعلم لأجل الوعي، والمعرفة، والتنـور، وحـب التعلم، وأخـيرا: التعلم لأجل العيـش بانسجام مع الآخريـن في البيئـة المحيطة والمجتمـع والعالم بأسـره. وبالتدقيق في هذه الركائز الأربـع نجد أنها تغطي مجتمعة الصحة الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية للمتعلمين.

ولعل هذا التقارب- بـل التلاقي- في فهم نظامي الصحة والتعليم لغايـة كل منهمـا يكتسـب قيمـة إضافية مـن خـلال الاكتشافات الحديثـة في علـم الأمراض؛ حيث إن الاكتشافـات تبين - بشكل لا يقبل اللبس- أن معظـم الأمراض الشائعة ترتبط جذور مسبباتها بخلـل، أو اعتـلال في الصحـة النفسية، أو الاجتماعيـة للمريض. فعلى سبيـل المثال، إن معظـم جذور المسببـات الحقيقية لظاهرة

إن سلامـة الصحـة النفسيـة والاجتماعيـة للأطفـال رديـف أساسي لقدرتهم على التعلم

السمنـة الشائعـة في المجتمعات الصناعية تعـود لعادات وسلوكات غير سليمة في المأكل، والمشرب، والخمول الجسمي، وكلها سلوكات مكتسبة ترتبط بدورها بفقدان الإرادة، أو تعود لحاجة نفسية غير واعية؛ وبالتالي، فإن مواجهة السمنة لا تكون بعلاج مظاهرها، بل بزيادة الوعي، واستعادة التـوازن والسيطرة على النفس واكتساب عـادات وسلوكات سليمة في أسلوب العيش منذ الصغر؛ وهذا كله يقـع في صلب عمليـة التعليم والتربيـة، مما يقودنا إلـى مقولة إن التعليم رافد أساسي للصحة.

وبالمقابل، فإن الدراسـات الحديثة في «علم التعلم» تشير على نحو واضح إلى الترابط الوثيق بين الصحة النفسية للطفل وقدرته على التعلم؛ فعلى سبيل المثال، تشير نتائج أبحاث أجراها فريق أبحاث الدمـاغ في مركـز الإبداع والبحـث التربوي التابـع لمنظمة التنمية والتعاون الاقتصـادي في باريس إلى أن درجات معينة من الخوف، أو الضغـط، أو التعنيف النفسي للأطفـال، تتسبب في الحد بشكل واضـح من قدرتهم الذهنيـة على التعلم، كما تؤكـد أن توفير بيئة تعلميـة محفزة، وممتعة، ومشاركة يزيد مـن القدرة الذهنية على التعلم، وهو ما يدفع للقول بأن سلامة الصحة النفسية والاجتماعية للأطفال رديـف أساسي لقدرتهم على التعلـم؛ وبذا تتضح جدلية العلاقة بـين التعليم والتربية من جهة، والصحة بمعناها الشمولي من جهة أخرى.

- تعزيز الفضول وحب الاستطلاع والاستكشاف.
- تنمية التفكـير النقدي والإبداع، وتنمية القدرة على حل المشكلات.
- تنمية مهـارات التحليـل والتركيـب، وإدارة المعلومـات، والتخطيط والاستشراف، واتخاذ القرارات.
- تشجيع المبادرات، والريـادة، والجرأة على التفكير خارج المألوف.
- تعزيز القابليـة للتكيف والمرونة، والاستعـداد للتعامل مع تحديات الحياة وضغوطها.
- بناء القدرة على التعلم، والإقبال عليه، والاستمتاع به.
- غرس التسامح وتقبـل الأطفـال واحترامهـم للتعددية، وتقبـل الـرأي الآخـر، والانفتـاح علـى ثقافـات الشعوب الأخرى.

الاستجابة لعالم متحول

شهـد العـالم في العقـود الماضيـة تحـولات كـبرى في المجـالات: الاجتماعيـة، والصناعيـة، والتجاريـة، والمعرفيـة والتكنولوجية؛ حيث غدا العالم بفضـل تكنولوجيا الاتصال أكثر ترابطاً وانفتاحاً وتواصـلاً، وصـارت أنمـاط الإنتـاج أكثر اعتمـاداً علـى الإبداع، والابتـكار المعرفي والتكنولوجي، وغدت الخدمات على أنواعها أكثر اعتماداً على الحلول المدمجة وأكثر تكيفاً مع احتياجات المستهلك. وفي كل الأحـوال، فقـد غدا إيقاع الحياة ووتـيرة تحولها وتجددها أسـرع كثـيرا، وزاد مدى تعرض - وتأثر - كل فرد لمـا يجري من حوله في قرية العالم الصغيرة.

ومما لا شـك فيـه؛ أن لهـذه التحـولات انعكاسـات جوهرية على معايـير الجـودة في أداء النظـام التعليمـي، ونوعيـة مخرجاتـه، وطبيعة السمات والملكات والمهـارات المتضمنة فيه، سعيا لإكسابها لأطفالنـا وشبابنـا؛ فبـدلاً من التركيـز الحصري علـى المهارات العقلية والتحصيـل الأكاديمي، غدا من الضـرورة بمكان التركيز على الملكات والقـدرات والمهارات المركبة التي تشمـل بعداً أو أكثر مـن الأبعاد العقلية، والعاطفية، والاجتماعيـة الحركية، والروحية للمتعلم، ومن الأمثلة على ذلك:

عين ناقدة متنورة تميز الغث من السمين

يعيـش أطفالنـا في عـالم يشهـد انفجـارا معلوماتيـا متتابعا، من خـلال وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، وهم يعايشون سيلا من المعلومـات المقـروءة، والمرئيـة، والمسموعة، ويتعرضـون لكمٍّ هائل من وسائل التعلـم والترفيه والتسلية والتواصـل الإلكتروني، حيث يقضـون ساعات طـوالا كل يوم في مشاهدة برامـج تلفزيونية فيها الغـث وفيها السمـين، ويقضون ساعـات أخرى في اللهـو بالألعاب الإلكترونيـة، أو في التعامل مع الحاسوب والإنترنت بمحتوياتها وما فيهـا من الغث والسمين أيضا، ولا نفشي سرا حين نصرح بأن هذه المشاهـدات والتجارب والخبرات الصورية التـي يعيشها أطفالنا، تـترك تأثـيرات عميقـة علـى الجوانـب المختلفـة لشخصياتهـم ونفسياتهـم، وتؤثر في قدرتهم على التركيـز والتعلم والتواصل مع الآخرين.

ومجمـل القـول: إن أطفالنـا بحاجة ماسـة إلى قدر مـن الإرشاد

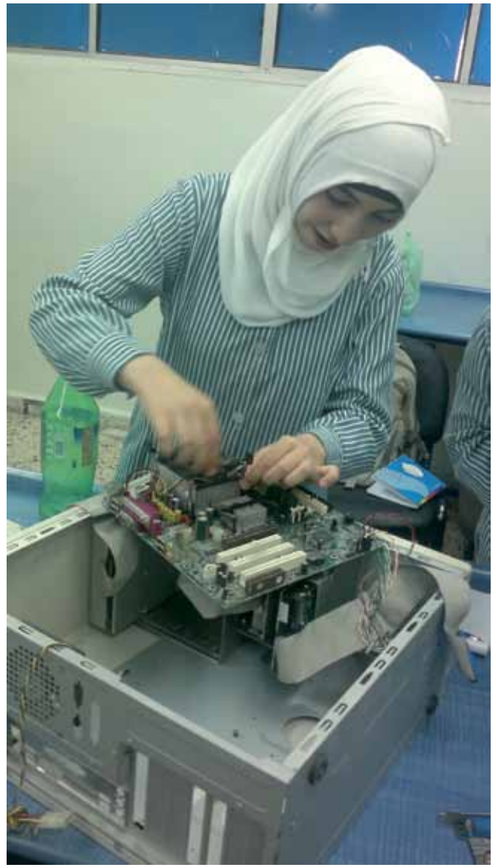

والتنويـر يحصّنهم ضد الإدمان الأعمى، ويمكنّهم من التمييز بين الغث والسمين فيمـا يرون، ويسمعون، ويقرأون، هم بحاجة إلى ما يعـزز قدراتهم على الاستخـدام الخلاق والمبدع والفعـال للموارد المعرفيـة، والأساليب التربويـة التي تقدمها وسائـل وتكنولوجيات الاتصـال والمعلومـات؛ وعلى وجـه التحديد، فـإن أطفالنا بحاجة إلـى اكتساب القدرة منذ نعومة أظفارهم على تحديد احتياجاتهم مـن المعلومات المرتبطة بأي شـأن في حياتهم، وهـم بحاجة أيضا إلـى اكتساب مهارات البحـث عن تلك المعلومـات، واستخلاصها، وتحليلها، وهضمها وتركيبها، وصولاً إلى الفهم، أو الحل المنشود.

٥. شراكة وطنية ودولية جامعة

٥-١ رؤية إلهام فلسطين للشراكة

لما كانت تربية الأطفال وتعليمهم، وتوفير بيئة تربوية ملائمة لتعلم الأطفـال والشبـاب هـي مسؤولية المجتمـع بأسـره، لم يكن بد من تضافر جهـود وأدوار ومسؤوليات الأطراف المتعددة وذات العلاقة

وتكاملهـا، ولم يكن بد من خلـق شراكة مجتمعية حقيقية وجامعة، تضـم كافة الأطـراف المؤمنة بالتغيير. على نحـو يسهم في تجذير البرنامـج في البيئـة التربوية المحليـة، ويردفه بالمـوارد والقدرات المحلية، ويعـزز قدرة النظـام التعليمي على استيعـاب الممارسات المبدعة التي تنضوي عليها النماذج المختارة.

لهـذا حرصـت مبـادرة إلهام فلسطـين منذ مؤتمرهـا الانطلاقي في عـام ٢٠٠٧ علـى توفـير قاعدة شراكـة جامعة علـى المستويين الوطني والدولي، وعملت مع شركائها بشكل حثيث لتوفير مقومات الاستمرارية والفاعلية والديمومة لهذه الشراكة. وعمل على توسيع هـذه القاعـدة في كل دورة لتضـم شـركاء جـددا مـن القطاعات الوطنيـة والخاصة إلى جانـب شريكه الدولي الأساسـي: مؤسسة التربية العالمية.

وضربـت إلهـام فلسطين مثـالا حيـا لإمكانيات العمـل المشترك، وقدمـت نموذجـا واقعيا أنـه يمكن الإعتمـاد على المـوارد المحلية في عمليتـي البنـاء والتغيير. لهذا بدأت الشراكـة في الدورة الأولى في عـام ٢٠٠٨ مـع كل مـن وزارة التربية والتعليم العـالي، ووزارة الصحـة، ووكالة الغوث الدولية، وصنـدوق الاستثمار الفلسطيني، جـوال، ومجموعة شركات موزيكو، وشبكة معـا الأخبارية، وشركة الشـرق الأدنى السياحية، وتوسعت في الـدورة الثالثة لينضم إليها كل مـن: مجموعـة الإتصـالات الفلسطينيـة، ونقابـة الصحفيين الفلسطينيين.

ومؤسسـة التعاون، واتحـاد شركات أنظمة المعلومـات الفلسطينية (بيتـا)؛ وانضـم إلى هذه القاعـدة في دورة إلهـام الثانية كل من: وزارة الشبـاب والرياضـة، ووزارة الشـؤون الاجتماعيـة، وشركة

وكانـت إلهـام فلسطـين قد فـازت بجائـزة الأفضل علـى مستوى العـالم "Global Best Award" وذلك في إطار المؤتمر الدولي التاسع للشـراكات الدولية بين التعليم، وقطـاع الأعمال، والمجتمع المدني، الـذي عقد في هلسنكي في شهر ٢٠٠٨/٩، تقديرا للشراكة الاستراتيجيـة التربويـة الخلاقة التي استطاعـت مؤسسة التربية

العالمية بناءها بين قطاعي التربية والتعليم، والصحة.

كما استحق مجتمع إلهام فلسطين الجائزة الأولى في مجال الابتكار والإبداع التربوي على مستوى العالم العربي عام ٢٠١١. وذلك ضمن جوائـز الإنجـاز العربي "تكريم". حيث رأى أعضاء اللجنة أن مجتمع إلهـام من حيث مستوى، وعمق، وسعة الانخراط، لمستويات عدة مـن ذوي العلاقـة في المبادرة يستحق الفوز، حيث إنخرط الطلبة، والمعلمون، واللجان المحلية، ولجان التقييم، إضافة إلى اللجان المختلفة مـن توجيهيـة، وتنفيذية، وكذلك مجلـس الشركاء في فريق واحد. وحققوا نجاحات متميزة، الأمر الـذي يعبر عن مجتمع غني بتفاعله، وإنجازاته، وعمق أثره.

يبين الشكل الآتي شركاء إلهام فلسطين المحليين والدوليين في دورته الرابعة ٢٠١٣/٢٠١٢

شركاء إلهام فلسطين

الشركاء المحليون

- وزارة التربية والتعليم العالي
- وزارة الصحة
- وكالة الغوث الدولية
- مؤسسة التعاون

الشركاء الدوليون

- مؤسسة التربية العالمية
- المعهد الأوروبي للتربية (فرنسا)
- صندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية (الأمم المتحدة)
- مركز التطوير التربوي (أمريكا)
- الائتلاف الـدولي لتكنولوجيا المعلومـات والتنمية (الأمم المتحدة)
- صندوق الإعلام في التربية (جنوب أفريقيا)

٢-٥ الإطار التنظيمي للشراكة

لترجمة نهج الشراكة التي نسجها إلهام فلسطين إلى حقيقة قائمة وممارسة فعلية، تم تشكيل هيئات عدة من مستويات مختلفة، كما يبين الشكل الآتي:

أولا: مجلس شركاء إلهام فلسطين

المهمات الرئيسة: قيادة وتوجيه إلهام فلسطين، وإقرار توجهاتها وخطتها التنفيذية، وإقرار المبادرات التربوية الملهمة على المستوى الوطني في كل دورة، فضلا عن إقرار المبادرات المرشحة إلى جائزة فلسطين للإبداع التربوي.

يتكون مجلس شركاء إلهام فلسطين من الوزراء في الوزارات الشريكة، ومديري ورؤساء المؤسسات المنضمة إلى الشراكة. ويبين الجدول الآتي أعضاء المجلس في دورة إلهام فلسطين الرابعة.

الاسم	الوزارة / المؤسسة	الاسم	الوزارة / المؤسسة
د.علي زيدان أبو زهري	وزيرة التربية والتعليم العالي رئيس مجلس الشركاء	د. تفيدة الجرباوي	مدير عام مؤسسة التعاون
السيد فيليبو غراندي	مفوض عام وكالة الغوث الدولية	د. مروان عورتاني	رئيس جامعة فلسطين التقنية أمين عام مجلس الشركاء
د. جواد عواد	وزير الصحة الفلسطيني		

ويتولى وزير التربية والتعليم العالي رئاسة المجلس بحكم منصبه، وتتمثل صلاحيات رئيس المجلس في دعوة المجلس للانعقاد، وتحديد جدول أعمال اجتماعاته ورئاستها، والتوقيع على قرارات المجلس وعلى مراسلاته. وتتمثل مهماته في التنسيق بين المجلس والمؤسسة، وإعداد وتقديم التقارير الدورية عن سير العمل في إلهام فلسطين.

ثانيا: اللجنة التوجيهية

المهمات الرئيسة: إقرار الخطة العامة لإلهام فلسطين، وتوجيه وتيسير تنفيذ الخطة، فضلا عن قيادة وتوجيه إدماج إلهام فلسطين والمبادرات الملهمة في المؤسسات الشريكة، ووضع الآليات الفعالة لتحقيق ذلك، والتوصية بالمبادرات التربوية الملهمة على المستوى الوطني.

أعضاء اللجنة التوجيهية لإلهام فلسطين

- د. بصري صالح- الوكيل المساعد لشؤون التخطيط والتطوير في وزارة التربية والتعليم العالي.
- د. أسعد الرملاوي- مدير عام الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة.
- د. مهند بيدس- رئيس برنامج التربية في وكالة الغوث الدولية.
- د. أمية خماش- رئيس برنامج الصحة في وكالة الغوث الدولية.
- أ. حذيفة جلامنة – مدير البرامج في مؤسسة التربية العالمية.

ثالثا: اللجنة التنفيذية

المهمات الرئيسة: الإسهام في تشكيل مبادرة إلهام فلسطين وتجذيرها في فلسطين، والترويج لرؤية إلهام فلسطين وأهدافها ورسالتها في المجتمع الفلسطيني، فضلا عن توجيه تنفيذ خطة العمل لإلهام فلسطين، وقيادة وتوجيه إدماج إلهام في النظام التعليمي، والنظام الصحي، والمؤسسات الشريكة، ووضع الآليات الفعالة لتحقيق ذلك، والمشاركة في اختيار وتقييم المبادرات المرشحة، ونقاش توصيات لجان التقييم، والخروج بتوصية نهائية إلى اللجنة التوجيهية.

سعت إلهام فلسطين بشكل مستمر إلى تعزيز حضورها المحلي، وتعزيز اندماج توجهاتها ومنطلقاتها التربوية في النظامين التربوي والصحي بخاصة.

أعضاء اللجنة التنفيذية لإلهام فلسطين

١. أ. ريما الكيلاني مدير عام الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم العالي
٢. أ. وحيد جبران- نائب رئيس برنامج التعليم في وكالة الغوث
٣. د. وليد الخطيب مدير الصحة المدرسية في وزارة الصحة
٤. أ. ضرغام عبد العزيز مدير التعليم في منطقة القدس في وكالة الغوث.
٥. د. شهناز الفار – مدير عام المعهد الوطني للتدريب، وزارة التربية والتعليم العالي
٦. د. محمد الريماوي – مدير عام الإدارة العامة للصحة المدرسية، في وزارة التربية والتعليم العالي.
٧. أ. ثروت زيد – مدير عام الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي، في وزارة التربية والتعليم.
٨. د. محمد الخليلي – نائب رئيس برنامج الصحة في وكالة الغوث.
٩. أ. حذيفة جلامنة – مدير البرامج في مؤسسة التربية العالمية.

٦. الحضور المحلي لإلهام فلسطين

سعت إلهام فلسطين منذ انطلاقها إلى توسيع قاعدة المشاركة في اتخاذ القرار، وتأكيد الملكية الجماعية والمسؤولة لإلهام فلسطين، فضلا عن تعزيز ثقافة التميز وتحفيز المتميزين، وتبني إدماج المبادرات التربوية المتميزة في النظام التربوي؛ من أجل تحقيق ذلك، عملت إلهام فلسطين على التنسيق مع شركائها الأساسيين المتمثلين في وزراة التربية والتعليم العالي، ووزارة الصحة، ووكالة الغوث، لترجمة هذه التوجهات على أرض الواقع. وتمشيا مع ذلك، قامت وزارة التربية والتعليم العالي، وبرنامج التعليم في وكالة الغوث، بتسهيل وتشجيع المشاركة في مسيرة إلهام على مستوى المديريات، وتم خلال الدورة الثانية تشكيل لجنة محلية، ولجان للتقييم المحلي في كل مديرية تربية، وتولى أحد العاملين في المديرية القيام بمهمات منسق إلهام فلسطين فيها. وترك للمديريات، والمناطق التعليمية حرية اختيار تشكيل هذه اللجان.

وأكد مجلس الشركاء مجددا على هذا النهج في اجتماعه الذي عقد بتاريخ ٢٠١٣/١/٣، وأفرد له جزءا كبيرا من الإجتماع، حيث تم التأكيد على العلاقة الوثيقة بين نظامي التعليم والصحة، بما يقود إلى شرعنة المبادرة، والريادة التربوية، ويرسخ النهج التربوي الشمولي.

وأبدى مجلس الشركاء التأكيد على ضرورة وجود مؤشرات ومعايير واضحة لمعرفة مدى الإنجاز، والفاعلية لإلهام فلسطين في المدارس، وفي العملية التعليمية. كما ناقش مجلس الشركاء القضايا الإجرائية المتعلقة بسبل تعزيز إندماج إلهام في النظامين، كتطوير دور المنظومة المحلية في المفاصل الرئيسة لمسيرة إلهام، بالإضافة إلى إصدار توجيهات خاصة بضبط الجودة، وبروتوكولات التواصل.

كما أبدى المجلس تأكيده على ضرورة عقد لقاءات تفاعلية/ تدريبية تضم قيادات المنظومة المحلية، ومنسقي إلهام، حرصا على توكيد امتلاكها لإلهام، وإحاطتها بكافة المعايير، والإجراءات التي تكفل سلامة، واتساق تنفيذ مراحله المختلفة. وأن يشمل بناء القدرات مفهوم "well being" وإضطلاع مرّكزي إلهام في وزارتي التربية والصحة، ووكالة الغوث، بدور فاعل في التنسيق، والتيسير، والمتابعة.

وإتخذ المجلس قراره بأن يشمل الترشيح في الدورة الرابعة فرق الصحة التابعة لوزارة الصحة، ولبرنامج الصحة في وكالة الغوث. وأن تجري جميع عمليات التقييم في المديريات والمناطق التعليمية (باستثناء المقابلات النهائية)

٦-١ لجان إلهام فلسطين المحلية

تشكلت لجان إلهام المحلية بناء على رسالة وجهتها وزارة التربية والتعليم العالي، وبرنامج التعليم في وكالة الغوث إلى مديري التربية والتعليم؛ وذلك بهدف الترويج لثقافة التميز في المدارس والمجتمع المحيط بها، وتشجيع أعضاء المجتمع المدرسي المتميزين على ترشيح مبادراتهم، وممارساتهم، وأعمالهم التربوية المتميزة لإلهام فلسطين، فضلا عن الإشراف على عملية تقييم المبادرات محليا. وعملت اللجان المحلية في مديريات التربية والتعليم على نحو منفصل عن اللجان المحلية في المناطق التعليمية في وكالة الغوث تسهيلا لعملها.

وقد تم تشكيل ٢٠ لجنة محلية في جميع مديريات التربية والتعليم، والمناطق التعليمية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وشارك في عضوية هذه اللجان ١٢٨ عضوا مثلوا مديريات التربية، ومديريات الصحة، ومديريات الشباب والرياضة، والهلال الأحمر، ومنتدى شارك الشبابي، وجامعة القدس المفتوحة، والإغاثة الطبية، والإتحاد العام للمرأة الفلسطينية، ومؤسسات أخرى.

ولعبت لجان إلهام المحلية دورا فاعلا في توطين ثقافة إلهام وتجذيرها في المديريات والمدارس، فضلا عن إسهامها في إيصال رسالة إلهام إلى المدارس والعاملين فيها. وكان على رأس مهمات هذه اللجان الترويج لثقافة التميز التربوي في المدارس والمجتمع المحيط بها، وتوعية العاملين والطلبة في المدارس، والنشطاء في المجتمع المحلي حول أهمية مبادرة إلهام فلسطين، وأهدافها، ومنطلقاتها، وأهميتها في تطوير البيئة التربوية في المدارس الفلسطينية، فضلا عن تشجيع الفئات المستهدفة على ترشيح مبادراتها المميزة، وتقديم الدعم والتسهيلات لمن ينوون ترشيح مبادراتهم، ومساعدتهم على تعبئة طلب الترشيح إلكترونيا.

٦-٢ لجان التقييم المحلي

من الدروس التي تم استخلاصها من دورة إلهام الأولى، ضرورة إتاحة الفرصة للمديريات لإعطاء رأيها في المبادرات التي تتقدم بها فئات الترشيح في المديرية؛ فهذه المديريات أدرى بهذه المبادرات وأقدر على تقييمها، فضلا عن أن اطلاعها على المبادرات يمكنها من تقديم المشورة لتطويرها، ويمكنها أيضا من الكشف عن تلك التي تستحق التعميم على مستوى المديرية. كما أن هذا التوجه يتقاطع وتعزيز الحضور المحلي لإلهام فلسطين، وتعزيز الشعور بالملكية الجماعية.

بناء على ذلك، قامت كل من مديريات التربية والتعليم، والمناطق التعليمية بتشكيل لجنة للتقييم المحلي، حيث بلغ مجموع اللجان المحلية ٢١ في الضفة وغزة، وضمت هذه اللجان في عضويتها ٦٣ شخصا، وقامت هذه اللجان – بناء على قرار مجلس الشركاء – بتقييم مبادرات المديرية في مرحلتي (التقييم الأولي، وطلب الترشيح التفصيلي) وأشرف على عمل هذه اللجان مدير التربية والتعليم، وترك لكل مديرية حرية تحديد واختيار أعضاء لجنة التقييم.

وقد قامت هذه اللجان بعملية التقييم الأولي بشكل إلكتروني، بينما تم تقييم طلب الترشيح التفصيلي وفق خطوتين:

١. الزيارة الميدانية لصاحب المبادرة، للتحقق.
٢. تقييم طلب الترشيح بشكل إلكتروني.

٧. مبادرو إلهام سفراء لتعليم الكبار

ولأن إلهـام فلسطين تؤمن أن التعلم من أجل الرفاه والسوية عملية غير محصـورة بالأطفال فقط، ذلك أن التعلم مجموعة كاملة من العمليـات التعليمية المنظمة التي تستمـر مدى الحياة، والتي تعتبر أداة فاعلة في تمكين الأشخاص من النهوض بأنفسهم ومجتمعاتهم علـى نحو أفضـل، وأن هذا ينعكـس بالضرورة علـى الأطفال. من أجل هذا عملـت إلهام فلسطين مع مجموعة من المبادرين الملهمين ليكونوا سفراء رياديين في تعليم الكبار.

وضمـن منهجيـة علميـة متسقـة الخطـوات تم العمـل مـع فريق مـن الخبراء لتطويـر دليل إرشـادي يخدم المبادريـن والمؤسسات المجتمعية، وتم تنقيح الدليـل وتعديله بالاعتماد أيضا على خبرات وتجارب المبادرين الملهمين.

وسعيا إلى بناء قدرات المبادرين، وضمن منهجية تفاعلية، تعلمية، تشاركيـة تم عقـد دورة تدريبية في مديرية نابلس بواقع ٥٦ ساعة تدريبيـة، تركزت على موضوعات (مفهـوم تعلم الكبار /المبادىء والخصائـص، والتنوع الداخلي، والتعلم مـن أجل الحياة السوية، ومهـارات الإرشاد والتوجيه ، والضغـط والمناصرة ، وتطوير وبناء الشـراكات) وفي نهايـة التدريـب تم العمل على وضـع خطة عمل خاصـة بكل فريق، يكون تعليم الكبار محورها، وتنسجم مع قدرات المبادرين، آخذة بعين الإعتبار توظيف موارد المجتمع المحلي، ونسج العديد من الشراكات.

ورغـم الوقـت الضاغـط، وترافق تنفيـذ خطة العمل مـع امتحان التوجيهـي، وشهـر رمضـان الفضيل، قـام المبـادرون بجهود غير عاديـة، حيث عملـوا على تنفيذ مبادرات مجتمعيـة تناولت قضايا متنوعـة، فمـن (عقد الـدورات التدريبيـة للكبار علـى استخدام الحاسوب والإنترنت، إلـى تعليمهم لغة برايل الخاصة بالمكفوفين، إلـى العمل مـع الأمهات لتطويـر وإستخـدام الوسائـل التعليمية، والإسعافات الأولية، وعقد الورشات حول أساليب التربية الحديثة، وفن الخطابة، واليوجا، وصنـع الأدوات الخزفية، والإرشاد المهني) وغيرهـا مـن القضايا التي مـن شأنها أن تنمي مهـارات الكبار وقدراتهـم، وتثير معارفهـم، وتطور مؤهلاتهـم وقدراتهم التقنية

والمهنية، أو مهاراتهم الحياتية، ليسلكوا بها سبيلا جديدا كي يلبوا حاجاتهم وحاجات مجتمعهم.

لقد برهن المبادرون الملهمون أنهم سفراء حقيقيون للتعلم من أجل حياة سويـة، قادرين على العمل داخل البيئـة المدرسية وخارجها، وأنهـم منغمسـون في قضايـا مجتمعهـم، هدفهـم كل تغيير يقود إلى نتائـج إيجابية. لقد أظهرت الزيـارات الميدانية لفريق إلهام، ولقاءات المتابعة مدى التأثير الإيجابي على الكبار، ومدى تفاعلهم وانخراطهم، رغم ظروفهم، وخاصة الأمهات.

٨. مرحلة الترشيح لمبادرة إلهام فلسطين

٨-١ انطلاق الدورة الرابعة لإلهام فلسطين

انطلقت الدورة الرابعة من مبادرة « إلهام فلسطين » بتاريخ ٢٠١٣/١/١٩، بعد وضع معالمها من قبل مجلس شركاء إلهام في اجتماعه الأخير الذي عقد في وزارة التربية والتعليم بتاريخ ٢٠١٣/١/٣.

وأعلن عن انطلاق الدورة الرابعة من خلال تعميم صدر عن وزارة التربية والتعليم، ووكالة الغوث، ووزارة الصحة لكافة المديريات، والمناطق التعليمية، حول بدء فترة استقبال طلبات الترشيح وامتدادها لغاية شهرين، كما أعلن عن الدورة الحالية من خلال خبر صحفي تم تعميمه على الصحف الرئيسة الثلاث، وعلى المواقع الإخبارية الإلكترونية.

ولتعريف مديري التربية والتعليم، والمنسقين/ات الذين تم فرزهم من المديريات المختلفة بمعالم الدورة الرابعة وآلية تقديم طلبات الترشيح، والدور المنوط بالمديريات والمناطق التعليمية؛ عقد لقاء تعريفي في وزارة التربية والتعليم بتاريخ ٢٠١٣/٢/١٠، وخلال اللقاء تم تقديم فكرة كاملة حول مبادرة «إلهام فلسطين»، وتوضيح أهم مميزات الدورة الرابعة التي تتضمن إعطاء دور أكبر لمنظومة «إلهام فلسطين» المحلية المتمثلة بمديريات التربية والمناطق التعليمية، وإضافة فرق الصحة المدرسية التابع لوزارة الصحة كفئة من فئات الترشيح، وتم خلال اللقاء توزيع رمز الدخول إلى قواعد البيانات ليتمكن مديرو التربية والمنسقون من متابعة طلبات مديرياتهم بشكل دوري.

٨-٢ الفئات المؤهلة للترشيح وشروط الترشيح

كان الترشيح في إلهام فلسطين ٢٠١٢ – ٢٠١٣ ترشيحا ذاتيا ومفتوحا للفئات التالية:

- **الفئة الأولى:** وشملت كافة المعلمين / ت، والمرشدين / ات، ومديري / ات المدارس، ومنسقي/ات الصحة (ميداني صحة مدرسية) المتفرغين/ات في مدارس فلسطين كافة، الحكومية، والخاصة، ومدارس وكالة الغوث، ولجميع المراحل والتخصصات، باستثناء رياض الأطفال. حيث كان بإمكان المعلم /ة، المرشد /ة، المدير / ة، منسق/ة الصحة ترشيح نفس/ها إذا توافرت لديه/ها القناعة بأن مبادرته/ها التعليمية أو التربوية، تتسم بالتميز بما ينسجم ومحاور الهام فلسطين.
- **الفئة الثانية:** وتشمل فرق الصحة المدرسية من وزارة الصحة، حيث يستطيع فريق الصحة ترشيح نفسه إذا توافرت لديه

القناعة بأن مبادرته التعليمية أو التربوية، تتسم بالتميز بما ينسجم ومحاور الهام فلسطين.

- **الفئة الثالثة:** الهيئات الطلابية المكونة من طلبة الصفوف (الثامن الى الثاني عشر)، حيث يستطيع الطلبة ترشيح أنفسهم في مجموعات إذا توافرت لديهم القناعة بأن مبادرتهم تتسم بالتميز بما ينسجم ومحاور إلهام فلسطين.
- **الفئة الرابعة:** وتشمل مدارس فلسطين كافة، الحكومية، والخاصة، والمدارس التابعة لوكالة الغوث، بحيث تستطيع المدرسة ترشيح نفسها إذا توفرت لدى إدارتها ومعلميها/ معلماتها القناعة بأن مدرستهم حقّقت تقدماً مميزاً بما ينسجم ومحاور الترشيح، **ويقدم طلب الترشيح باسم جميع الفريق القيادي الذي عمل على تنفيذ المبادرة، وليس فقط باسم مدير/ة المدرسة.**

وتمت عملية الترشيح عن طريق الموقع الإلكتروني لإلهام فلسطين: www.elham.ps. وأتيح المجال لمن صعب عليه التعامل مع الموقع الإلكتروني، تقديم نسخة WORD من طلب الترشيح، وتسليمها على قرص مرن لمنسق/ة إلهام فلسطين.

أما فيما يتعلق بشروط الترشيح في هذه الدورة فقد كانت على النحو الآتي:

- يكون الترشيح ذاتياً، ويستثنى في هذه الدورة ترشيح الغير.
- يحق للمرشح/ة التقدم بمبادرة واحدة فقط، ويمكن التقدم بأكثر من مبادرة في المدرسة الواحدة بشرط أن يكون المرشحون/ات مختلفين/ات.
- يمكن الترشح بمبادرة نفّذها شخص في مدرسة معيّنة، ثم انتقل إلى مدرسة أخرى، إذا كان هناك إمكانية للاتصال بالمدرسة الأولى لجمع المعلومات اللازمة عن المبادرة.
- يشترط في المبادرة أن تكون منسجمةً مع واحد أو اثنين على الأكثر من محاور الترشيح التي ذكرت سابقاً، ولا يُنظر في المبادرات المتميزة خارج محاور الترشيح.
- لا تُقبل أية مبادرات نُفّذت قبل بداية العام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠.
- تقبل المبادرات التي بُدئ العمل بها بداية الفصل الدراسي الثاني ٢٠١١- ٢٠١٢، بحيث يكون أثرها واضحاً ويمكن رصده.
- يتم تقديم المبادرة من قبل طرف واحد فقط، ولا تُقبل المبادرة التي يتم تقديمها أكثر من مرّة، من أكثر من طرف أو فئة. فمثلاً إذا تقدم الطلبة بمبادرة معينة، لا يُقبل أن يتقدّم مدير/ة المدرسة أو معلم/ة أو مرشد/ة بنفس المبادرة. وإذا حدث ذلك يتم رفض المبادرة.
- يجب أن يكون المرشح/ة على رأس عمله "مزاولاً/ة للمهنة" وقت تقديم طلب الترشيح، ويشمل ذلك من يكون في إجازة قصيرة مثل إجازة الأمومة، ولا ينظر في المبادرات المقدمة من قبل المتقاعدين/ات.

٨-٣ محاور الترشيح في الدورة الرابعة ٢٠١٣

حددت محاور الترشيح في دورة إلهام فلسطين الرابعة ٢٠١٣ بأربعة محاور هي:

محور أساليب التعليم والتعلم واستراتيجيات التقويم

- تنمية حب الاستطلاع والاستكشاف ومهارات القراءة، والكتابة، والاستقصاء والبحث، ورعاية الميول الإبداعية، وتنمية مهارات التفكير على أنواعها، والذكاءات المتعددة.
- جعل التعلّم أكثر تشويقاً وتحفيزاً، وأكثر معنى وارتباطاً بالبيئة الحياتية للطلبة، وتنمية القدرة على التعلم والإقبال عليه والاستمتاع به.
- جعل البيئة الصفية أكثر احتراماً للتكوين الفريد لكل طالب، وأكثر استجابة لحاجات وأنماط تعلمه، واحترام طرائقه الخاصة في التعبير عن ذاته وآرائه واحتياجاته.
- إدارة وتوظيف تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال والإعلام المرئي والمسموع والمقروء، واستخدامها بشكل فاعل في التعلم وفي تحسين التواصل الإنساني، والتعريف بثقافتنا العربية، والانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى.
- تحفيز الطلبة على اكتساب عادات وسلوكات صحية وسليمة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتنويرهم وذويهم بالمحاذير الناجمة عن الإدمان عليها والاستخدام المفرط لها.
- استثمار مصادر التعلم في المدرسة والمجتمع المحلي في خدمة تعلم الطلبة بشكل فاعل.
- تنويع الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم لتقويم فاعلية تعليمه وتعلم طلبته، وتوظيفها في تحسين العملية التعليمية/التعلمية.
- تطوير أساليب وأدوات ملائمة لعملية التقويم، ومنسجمة مع التوجهات الحديثة في مجال التقويم.
- توظيف نتائج عملية التقويم في تحسين العوامل التي ترتبط بتعلم الطلبة، وتؤثر فيه.
- تنفيذ مشاريع تعلمية تنمي مهارات الطلبة في التفكير بأنواعه، والعمل في فريق واتخاذ القرار وحل المشكلات المدرسية أو المجتمعية بطريقة إبداعية.
- تعليم الأقران وتقديم المساعدة الأكاديمية للطلبة الذين يعانون من ضعف في التحصيل والأداء الأكاديمي.

محور البيئة التعلمية الآمنة والمحفزة

- جعل البيئة المدرسية أكثر أمناً وسلامة وديمقراطية، والسعي إلى تحريرها من مظاهر العنف الجسدي والمعنوي والنفسي كافة.
- بناء علاقات صحية سليمة بين مختلف أطراف العملية التعليمية/التعلمية داخل مجتمع المدرسة، وتعزيز التواصل والانسجام والتناغم فيما بينهم.
- جعل البيئة التعليمية/ التعلمية المادية والمعنوية للمدرسة أكثر ملاءمة لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- جعل البيئة التعليمية/ التعلمية مراعية وحساسة للنوع الاجتماعي.
- إيجاد بيئة مدرسية محفزة تطلق طاقات الطلبة ومواهبهم وتصقلها وتنميها، وتيسر ممارسة الطلبة لمهاراتهم وهواياتهم الرياضية والفنية والثقافية والاجتماعية.
- إيجاد بيئة تعليمية/ تعلمية ترعى حقوق الطفل وتحميها، وتمكن الطلبة من ممارسة حقوقهم المختلفة، وإسماع صوتهم، والتعبير عن رأيهم وحقوقهم الأخرى.
- إيجاد بيئة مدرسية تنمي القيم التربوية والإنسانية لدى الطلبة، وتعزز التزامهم بها وتمثلهم لها، وتحفز الطلبة، وتطلق طاقاتهم وتصقلها وتنميها.
- رعاية حقوق الأطفال، وتوعية الطلبة حول حقوقهم وتمكينهم من ممارستها، واحترام الطفل وكرامته، وحمايته.
- تعزيز صحة البيئة المدرسية من خلال توفير مياه شرب آمنة، ومرافق مدرسية سليمة وصحيه تعزز صحة الطلبة والمعلمين، والعاملين في المدرسة.
- تعزيز الأنماط السلوكيه الصحيحة، والمتعلقة بصحة البيئة المدرسية.

محور الصحة الشمولية (الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية) السوية للطلبة

- رعاية الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية للطلبة، وبناء مناعتهم النفسية وقدرتهم على التعامل مع التحديات الحياتية المختلفة التي تواجههم، وبخاصة في ظل الظروف القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني.
- التوعية والتثقيف الصحي للطلبة، وتنمية وتعزيز العادات والسلوكات الصحية السليمة في المأكل والمشرب والرياضة، ومكافحة آفات التدخين والمخدرات والكحول وغيرها من الممارسات الضارة.
- تنمية معارف ومهارات الطلبة واتجاهاتهم الإيجابية في كل من الصحة الإنجابية، والتربية الجنسية، وصحة المراهقة.
- توجيه الطلبة وإرشادهم في المجالات النفسية والاجتماعية، ومساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم، وتمكينهم من التعبير عن حقوقهم وإسماع آرائهم وصوتهم.
- التنسيق والتواصل مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، والاستفادة من خبراتهم وطاقاتهم في تحقيق الطفولة السوية، من الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية.
- تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم وبقدراتهم، واحترامهم لذواتهم، ومساعدتهم على التعرف على مكامن قوتهم وميولهم وفهمهم لذواتهم، وتمكينهم من إسماع صوتهم، والتعبير عن رأيهم بحرية.

محور المشاركة والريادة الطلابية
• غرس المواطنة الصالحة وروح المسؤولية والممارسات الديمقراطية وتنميتها في نفوس الطلبة، وترسيخ التسامح واحترام التعددية والرأي الآخر.
• تعزيز الانخراط الهادف والإيجابي للطلبة في الحياة المدرسية، وفي محيطهم ومجتمعهم، وتعزيز روح المبادرة والقيادة والمشاركة والمسؤولية لديهم.
• رفع مستوى وعي الطلبة بالقضايا المجتمعية والطلابية، وتعزيز انتمائهم لمجتمعهم من خلال القيام بأنشطة وأعمال تطوعية تخدم المجتمع.
• تشجيع الطلبة وتنمية مواهبهم، ومهاراتهم الرياضية، والفنية، والثقافية، والاجتماعية.

٨-٤ الجهود التي بذلت خلال فترة الترشيح

خلال فترة الترشيح التي استمرت حتى ٢٠١٣/٣/٢٠. عملت مديريات التربية والتعليم كافة، وكذلك المناطق التعليمية التابعة لوكالة الغوث، في الضفة وغزة، على عقد عشرات اللقاءات مع المعلمين/ات، ومديري/ات المدارس، وقام المنسقون/ات بتقديم المعلومات الضرورية للحضور حول «إلهام»، وآلية المشاركة، والقضايا الضرورية التي تمكن الكادر التربوي من الانخراط في المبادرة، كذلك تشجيع مديري/ات المدارس على تعميم المبادرة، والموقع الإلكتروني لإلهام الذي يحوي رزمة الترشيح الإلكترونية للدورة الحالية وكافة التفاصيل المتعلقة بها.

وقد بذل المنسقون/ات جهودا كبيرة خلال فترة الترشيح؛ وتحديدا فيما يتعلق بتحفيز المبادرين، وزيارات المدارس، وآلية تقديم الطلب إلكترونيا، وساندهم في ذلك مديرو/ات التربية والتعليم في المديريات المختلفة. وقدم مبادرون ملهمون في كل لقاء من لقاءات المديريات عرضاً حول مبادراتهم المبدعة والخلاقة التي تأهلت في دورات إلهام السابقة، وتحدثوا عن أثر هذه المبادرات على الطلبة والمعلمين ومدارسهم وبيئتهم التربوية.

ويمكن القول ان جميع المديريات والمناطق التعليمية، عقدت لقاءا موسعا على الأقل، بينما قام منسقو إلهام بعقد عشرات اللقاءات، والزيارات الميدانية. وقد شاركت مؤسسة التربية العالمية في العديد من اللقاءات الموسعة التي عقدت في المديريات، إلى جانب مديري التربية والتعليم، وبعض المديرين العامين من وزارة التربية والتعليم.

وسعيا إلى تفعيل مشاركة المدارس الخاصة، حاول فريق إلهام فلسطين ترتيب زيارات لغالبية المدارس الخاصة في مديرية رام الله، وقد نجح في زيارة ٢٥ مدرسة، وجد خلالها تعاونا كبيرا من قبل الإدارات المدرسية، واهتماما عاليا من قبل المعلمين، وقد

شارك في اللقاءات مئات المعلمين، والمديرين، والطلبة. حيث جرى تعريفهم بالمبادرة، وتوزيع رزم من حصاد إلهام فلسطين. وقد أثمرت هذه الزيارات عن مشاركة ملحوظة في الدورة الرابعة للمدارس الخاصة، كذلك وصول بعض المبادرات إلى الصعيد الوطني.

وقد تزامن الحراك التربوي في مديريات ومدارس الضفة ومناطقها التعليمية، مع حراك مماثل في قطاع غزة، فقد نفذت مبادرة الهام فلسطين في دورتها الرابعة العديد من الاتصالات والأنشطة والفعاليات الهادفة إلى تفعيلها في القطاع، والعمل على تحفيز المبادرين والمبادرات من كافة الفئات على الترشح.

وكان قد جرى التواصل مع إدارة برنامج التعليم في وكالة الغوث لفرز منسق لإلهام فلسطين في غزة، وقد أسفرت المراسلات، والمتابعات عن اعتماد منسق لإلهام في برنامج التعليم في غزة. وقد كان الاهتمام في الدورة الرابعة لافتاً، حيث شارك مديروا التربية والتعليم، ومديرو المناطق التعليمية في العديد من اللقاءات التعريفية التي عقدت، كما أصدروا التعاميم المناسبة والضرورية لتحفيز فئات الترشيح المختلفة على المشاركة.

وقد تعاون العديد من المواقع الإلكترونية (التربوية والإخبارية) في تعميم مبادرة إلهام فلسطين، من خلال وضع إعلانات ترويجية، كما عقد منسقا إلهام في غزة عشرات اللقاءات التعريفية لفئات الترشيح، وكانت إلهام فلسطين قد شاركت في معرض الوسائل الذي أقيم في الجامعة الاسلامية في سياق مؤتمر الطلبة بين الواقع والآمال لمدة يومين، وتضمن عرضا لمبادرات تأهلت على الصعيد الوطني، وعلى الصعيد المحلي من قطاع غزة، ووصف موجز لإلهام فلسطين والموقع الإلكتروني، وفيلم قصير عن المبادرة.

ومـع استقطاب فرق الصحـة – التابعة لـوزارة الصحة، وبرنامج الصحـة في وكالـة الغـوث – كفئة ترشيـح جديدة، عقـدت وزارة الصحـة بتاريـخ ٢٠١٣/٣/٤ لقـاء جمع أكثر مـن ٤٠ شخصا من فرق الصحـة المدرسية التابعة للوزارة في كافـة المديريات، بهدف تعريفهـم بمبـادرة "إلهام" وتحفيزهـم للترشح، وقـد شارك في اللقـاء د. أسعد رملاوي، ود. وليد الخطيـب، وأ. حذيفة جلامنة، وتم تقديم عرض حول المبادرة، وفئاتها، ومحاور الترشّح لها، وآلية تقديم الطلب عبر الموقع الإلكتروني.

كما عقد اجتماع مع السيدة ريما الخالدي، من برنامج الصحة في وكالة الغوث، حيث تناول الاجتماع سبل تعميم إلهام، وترويجها في أوساط الكادر الصحي في وكالة الغوث، وتم تزويد البرنامج برزمة الترشيح الإلكترونية لتعميمها.

توزيع المبادرات حسب المديريات والمناطق التعليمية

المديرية / المنطقة التعليمية	عدد المبادرات	المديرية / المنطقة التعليمية	عدد المبادرات
جنين	٢٤	بيت لحم	٤٠
قباطية	١٧	رام الله والبيرة	٥٣
طوباس	١٩	ضواحي القدس	٤١
سلفيت	٣٢	القدس	١٤
نابلس	٣٩	الخليل	٦٧
جنوب نابلس	٣٨	شمال الخليل	٣٨
أريحا	٩	جنوب الخليل	٥٤
منطقة نابلس التعليمية	٥٦	غرب غزة	٣٠
منطقة القدس التعليمية	٢٠	شرق غزة	١٠
منطقة الخليل التعليمية	١٤	شمال غزة	٦
طولكرم	٣٣	المحافظات الوسطى	٦
قلقيلية	٣٢	شرق خانيونس	٣
خانيونس	١٣	رفح	٩
	المجمـــــوع		**٧١٨ مبادرة**

٨-٥ بيانات عن المبادرات المرشحة

أغلق بـاب الترشيح يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٣/٣/٢٠، حيث وصل عـدد المبادرات النهائية التي تلقتهـا المؤسسة ٧١٨ مبادرة، موزعة علـى فئـات الترشيـح الأربع، ويبـين الجـدول أدنـاه توزيعها على المديريات، والمناطق التعليمية المختلفة:

توزيع المبادرات حسب فئة الترشيح والمحور (الجدول رقم ١) ونلاحظ أن الفئة الأولى هي الأكثف مشاركة كالعادة في كل دورة

المحور	الفئة الأولى	الفئة الثانية	الفئة الثالثة	الفئة الرابعة
أساليب التعليم والتعلم واستراتيجيات التقويم	٢٨٦	٠	١٦	٣٣
البيئة التعليمية الآمنة والمحفزة	١٢٩	٠	٥	٣٩
الصحة الشمولية	٧٠	١١	٨	١٠
المشاركة والريادة الطلابية	٧١	٠	٢٧	١٣
المجموع	**٥٥٦**	**١١**	**٥٦**	**٩٥**

الجدول رقم ١

أما الجدول رقم (٢) فيظهر توزيع البادرات على المحاور (بغض النظر عن فئة الترشيح) ونلاحظ أن المحور الأول يحتل الصدارة من حيث حجم المشاركة

المحور	عدد المبادرات
أساليب التعليم والتعلم واستراتيجيات التقويم	٣٣٥
البيئة التعليمية الآمنة والمحفزة	١٧٣
الصحة الشمولية «النفسية والجسدية والاجتماعية والروحية...»	٩٩
المشاركة والريادة الطلابية	١١١
المجموع	**٧١٨**

الجدول رقم ٢

أمـا بخصوص توزيع المبادرات الخاصة بالفئة الأولى – حسب الجنس – فتظهر المعطيات حسب الشكل رقم ٣ أن نسبة مشاركة الإناث تفوق مشاركة الذكور بكثير، وهو أمر تكرر في جميع دورات إلهام فلسطين السابقة.

الشكل رقم ٣

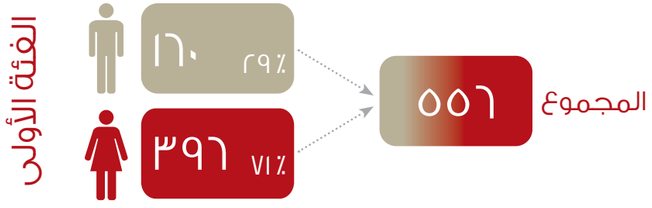

أما على صعيد توزيع المبادرات ضمن الفئة الأولى، فتظهر المعطيات أن نسبة مشاركة المعلمين هي الأبرز، كما يظهر من الشكل رقم ٤

الشكل رقم ٤

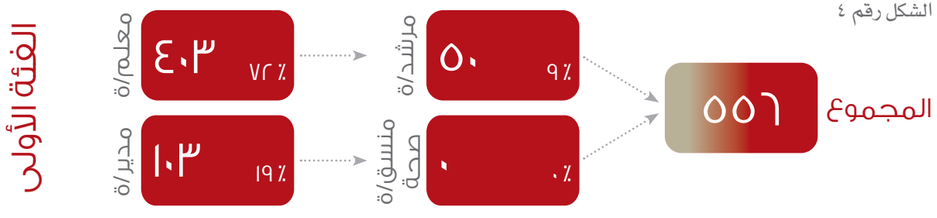

٦-٨ إلهام في الإعلام

اهتمت وسائل الإعلام الفلسطينية على اختلاف أنواعها، المكتوبة والمرئية والمسموعة، بمبادرة «إلهام فلسطين» منذ لحظة إطلاقها بتاريخ ٢٠١٣/١/١٩، وواكبتها خلال مرحلة الترشيح. وتنوع الاهتمام بين التغطية الصحفية للقاءات، والأنشطة التعريفية بمبادرة «إلهام فلسطين» في المديريات المختلفة، وبين اللقاءات والمقابلات الإذاعية والتلفزيونية التي ساعدت في الترويج للمبادرة، والتعريف بها في كافة محافظات الوطن. وعكس هذا الاهتمام مسؤولية تربوية من وسائل الإعلام.

ومنذ انطلاق الدورة الرابعة وحتى إغلاق باب الترشيح اهتمت الصحف الرئيسة الثلاث، إضافة إلى الوكالات الإخبارية بنشر أخبار وأنشطة إلهام، وكان مجموع ما تم تغطيته خلال فترة الترشيح «١٠٤ أخبار صحفية» موجودة جميعها على الموقع الإلكتروني WWW.ELHAM.PS

كما اهتمت المحطات الإذاعية على مساحة الوطن بالمبادرة، فأفردت لها مساحة جيدة ضمن برامجها المختلفة، واستضافت مدير البرامج في مؤسسة التربية العالمية، والوكيل المساعد لشؤون التخطيط والتطوير في وزارة التربية والتعليم العالي، والمنسقة في «إلهام فلسطين» كما استضافت عددا من منسقي «إلهام فلسطين» في مديريات التربية والتعليم. حيث بلغ مجموع اللقاءات الإذاعية ١٢ لقاء.

أما فيما يتعلق بالصحافة المرئية، فقد اهتمت هي الأخرى بمبادرة وأنشطة إلهام فلسطين حيث استضاف تلفزيون فلسطين، وفضائية معا، وتلفزيون الفجر الجديد، وفضائية الفلسطينية، وفضائية القدس طاقم العمل، والمبادرين، وأعدوا تقارير عن المبادرة.

وفي غزة استضافت فضائية الكتاب منسق «إلهام فلسطين» في قطاع غزة إضافة للمبادرين الملهمين من الدورات السابقة.

الحياة الجديدة

لقاء تفاعلي في رام الله لنقاش معالم الدورة الرابعة من مبادرة «إلهام فلسطين»

رام الله - الحياة الجديدة - نظمت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مؤسسة التربية العالمية «إلهام فلسطين»، ووكالة الغوث، أمس، لقاءً تفاعلياً، لمناقشة أبرز معالم الدورة الرابعة من مبادرة «الهام فلسطين»، وذلك بحضور الأمين العام للمؤسسة د. مروان عورتاني، والوكيل المساعد لشؤون التخطيط والتطوير في وزارة التربية والتعليم د. بصري صالح، ومدير البرامج في مؤسسة التربية العالمية أ. حذيفة جلامنة، ونائب مدير التعليم في وكالة الغوث أ. وحيد جبران، وبحضور مديري التربية في المحافظات الشمالية، ومديري التعليم في وكالة الغوث، ومنسقي «إلهام» في المديريات والمناطق التعليمية.

وأوضح د. صالح أن مفهوم النشأة السوية يتطلب مسؤولية شاملة تجاه التعليم، وهذا يستدعي العمل الحثيث من مختلف الأطراف ذات العلاقة، ومع ذلك استطاعت مبادرة «إلهام فلسطين» أن تقدم نماذج ذات دلالات مختلفة للشركات المتميزة، كذلك لصاحبات ريادية.

وقال جبران: «إن وكالة الغوث ترى في «إلهام فلسطين» منصة للإبداع التربوي، فلدورة على نقل التعليم من الحيز المحدود إلى تعميم نصائح للتعلم. وأكد أنه بعد ثلاث دورات من التنفيذ صارت فقات الترشيح - ورغم كل الظروف الصعبة - تقدم نماذج ريادية متميزة وملهمة، تساهم في التغيير المنشود».

من جانبه، قدم جلامنة، عرضاً بيّن فيه أبرز معالم الدورة الرابعة من «إلهام فلسطين» - كما ناقشها وأقرها مجلس شركاء إلهام - والتي كان أبرزها أولاً: تعزيز اندماج «إلهام» في تخاصي التعليم والصحة. ثانية: إطلاق «الهام» في القطاع الصحي من خلال إضافة فرق الصحة التابعة لوزارة الصحة، ولبرنامج الصحة في وكالة الغوث لتصبح واحدة من فئات الترشيح.

الأيام

مجلس شركاء "إلهام فلسطين" يقرّ المبادرات المتأهلة للمرحلة النهائية من البرنامج

الأيام

رام الله: فريق "إلهام فلسطين" يزور ٢٥ مدرسة خاصة في المحافظة

رام الله - «الأيام»: زار فريق برنامج «إلهام فلسطين» ٢٥ مدرسة خاصة أساسية وثانوية في محافظة رام الله والبيرة وذلك في إطار جهوده للتعريف بالبرنامج، وتحفيز المعلمين والهيئات الإدارية وغيرها على الترشح بمبادراتها للدورة الحالية.

وشملت زيارة الفريق مدارس: «فلسطين للدراسات المختلطة»، و«الإسلامية للبنات»، و«الأنوار الأساسية»، و«الخليج الأساسية»، و«الفرندز للبنين»، و«محمد بن راشد آل مكتوم»، و«القيس للثانوية المصرية»، و«فلسطين الأميركية».

معلم، تم تعريفهم بكتب الجوائب المتصلة بالبرنامج، حيث استعرض مدير البرامج في مؤسسة «التربية العالمية» حذيفة جلامنة، شروط الترشح للدورة الرابعة من «إلهام فلسطين»، وفئات الترشح الأربعة، وقدم منسقا «إلهام فلسطين» لمحة حضارية ومعدد وحيد شرحا حول المحاور التي من الممكن أن تصب المبادرات التقدم وفقها، وتتمثل في أساليب التعليم والتعلم واستراتيجيات التقويم والبيئة التعليمية الآمنة والمحفزة والصحة الشمولية، والمشاركة والريادة للطلبة.

نافذة لتسليط الضوء على المبادرات المتميزة ليتم تعميمها على باقي المدارس.

وتحدث ناجح أبو شمسية، مستشار المدرسة الانجليزية الأسقفية العربية، عن عشرات المبادرات التربوية والتعليمية التي نفذتها الأسقفية بالشراكة مع الطلاب كتدخل دروس متاجع الرياضيات وكلغة الانجليزية إلى ألعاب وألغاز وصولا إلى مجموعات مختلفة بالتعاون مع أولياء الأمور لإعانة العائلات الفقيرة.

وأكدت مديرة المدرسة الإسلامية للبنات أمال سعادة على البرنامج،

WAFA
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية
Palestinian News & Info Agency

تربية شمال الخليل تعقد لقاء تعريفيا بمبادرة 'إلهام فلسطين'

الخليل 13-3-2013 وفا- عقدت مديرية التربية والتعليم في شمال الخليل اجتماعا، اليوم الأربعاء، لمديري ومديرات المدارس والمبادرين في 'إلهام فلسطين'، بهدف التعريف بمبادرة 'إلهام'، وتحفيز المشاركين للتقدم بمبادراتهم التعليمية والتربوية الرائدة والمتميزة لترشح للدورة الرابعة من 'إلهام' الممتدة حتى العشرين من الشهر الجاري.

وحضر اللقاء أكثر من 100 مدير ومديرة، إضافة إلى 40 شخصا من المبادرين الملهمين في دورات 'إلهام' السابقة، وذلك في قاعة مدرسة جيل الأمل الخاصة، بالمدينة، وافتتح اللقاء منسق الهام فلسطين في مديرية شمال الخليل طلب أبو صبيح الذي رحب بفريق 'إلهام'، وحث مديري المدارس للتقدم بمبادراتهم المتميزة، وتحفيز معلميهم ومعلماتهم، والطلاب في الصفوف من الثامن وحتى الثاني عشر لترشيح مبادراتهم، حتى لا تبقى إبداعاتهم حبيسة مدارسهم، وليتم تعميمها وتعزيزها وتقدير أصحابها بالوسائل الممكنة، ولتصبح نموذجا ملهما للآخرى ويستحق الاحتذاء والتعميم في بقية المدارس والمديريات.

ZAMNPRESS
وكالة أنباء عربية مستقلة

النتائج النهائية لمبادرة إلهام فلسطين

عقد مجلس شركاء "إلهام فلسطين" اجتماعا في مقر وزارة التربية والتعليم للبت في نتائج تقييم المبادرات التربوية والتعليمية المبدعة التي تأهلت في مراحل التقييم المختلفة للدورة الرابعة "الحالية" من مبادرة "إلهام فلسطين". وشارك في الاجتماع وزير التربية والتعليم والتعليم العالي د.علي زيدان أبو زهري، والمديرة العامة لمؤسسة التعاون د. نفيدة الجرباوي، ومدير عام الرعاية الصحية الأولية والصحة العامة في وزارة الصحة د. أسعد رملاوي، والوكيل المساعد لشؤون التخطيط والتطوير في وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي د.بصري صالح، ونائب رئيس برنامج التعليم في وكالة الغوث "الأونروا" أ. وحيد جبران، ورئيس جامعة خضوري د. مروان عورتاني، ومدير البرامج في مؤسسة التربية العالمية أ. حذيفة جلامنة.

وكالة الأخبارية

تأهل ٤٧ مبادرة تربوية مبدعة في الدورة الرابعة لإلهام فلسطين

نشر 14-8-2013 الساعة ١١:١٢

رام الله -معا- عقد مجلس شركاء "إلهام فلسطين" اجتماعا في مقر وزارة التربية والتعليم للبت في نتائج تقييم المبادرات التربوية والتعليمية المبدعة التي تأهلت في مراحل التقييم المختلفة للدورة الرابعة "الحالية" من مبادرة "إلهام فلسطين ."

وشارك في الاجتماع وزير التربية والتعليم والتعليم العالي د.علي زيدان أبو زهري، والمديرة العامة لمؤسسة التعاون د. نفيدة الجرباوي، ومدير عام الرعاية الصحية الأولية والصحة العامة في وزارة الصحة د. أسعد رملاوي، والوكيل المساعد لشؤون التخطيط والتطوير في وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي د.بصري صالح، ونائب رئيس برنامج التعليم في وكالة الغوث "الأونروا" أ. وحيد جبران، ورئيس جامعة خضوري د. مروان عورتاني، ومدير البرامج في مؤسسة التربية العالمية أ. حذيفة جلامنة.

شبكة فلسطين الإخبارية
PNN
Palestine News Network

إلهام فلسطين تنهي مرحلة التقييم الأولى

رام الله /PNN/ صادقت اللجنتان التوجيهية والتنفيذية لإلهام فلسطين على النتائج الخاصة بعملية التقييم الأولى، حيث قررتا نقل ما مجموعه 231 مبادرة موزعة على جميع مديريات التربية والتعليم والمناطق التعليمية في الضفة وغزة، نقلها للمرحلة المقبلة.

وكانت 605 مبادرات قد خضعت لعملية التقييم الأولى، التي جرت في المديريات، وقامت بها 21 لجنة تقييم تشكلت لهذا الغرض، حيث جرت عملية التقييم بشكل إلكتروني، وفق معايير واضحة ومحددة تتعلق بمنطلقات المبادرة وأهدافها ونهجها التربوي، ومدى عمق تأثير المبادرة على الطلبة والبيئة المدرسية في الجوانب ذات العلاقة، إضافة إلى ريادية المبادرة والقائمين عليها والحراك الذي أحدثته.

٩. إطار تقييم المبادرات

خضعت جميع المبادرات المرشحة لإلهام فلسطين، لثلاث مراحل، هي:

- **مرحلة المراجعة :** وفيها تمت مراجعة المبادرات المرشحة بشكل أولي من قبل فريق خاص شكلته إلهام فلسطين.
- **مرحلة التقييم الأولي:** وتم خلالها تقييم المبادرات التي اجتازت مرحلة المراجعة من قبل لجان التقييم المحلية في المديريات
- **مرحلة التقييم النهائي:** وتم خلالها تقييم المبادرات وفق خطوتين:

١. التقييم المحلي: حيث قيمت المبادرات من قبل لجان في المديريات، باعتماد الزيارة الميدانية، وتقييم الطلب إلكترونيا.

٢. المقابلات النهائية : وتم خلالها مقابلة أصحاب المبادرات التي رشحتها المديريات المختلفة، وتولت عملية المقابلات لجان قطاعية مركزية.

وبعد انتهاء عملية التقييم في كل مرحلة، قامت اللجنتان التوجيهية والتنفيذية باتخاذ قرار بشأن المبادرات التي تجتاز المرحلة ويبين المخطط الآتي سير عملية تقييم المبادرات، وإقرار الملهمة منها من قبل مجلس الشركاء

٩-١ مرحلة المراجعة

تمت هذه المرحلة من قبل فريق خاص شكلته إلهام فلسطين. وتم بناء على هذه العملية اتخاذ القرار برفض المبادرة أو تحويلها إلى مرحلة التقييم الأولي. وقد تمت عملية التقييم في ضوء المعايير والمؤشرات التالية:

المعايير	المؤشرات
أهلية المرشح	• انتماء صاحب المبادرة إلى الفئة المؤهلة للترشيح المعلن عنها (معلم/ة، مدير/ة مدرسة، مرشد/ة، منسق/ة صحة عامة، هيئة طلابية)
أهلية المبادرة من حيث المضمون والمحتوى ووقت التنفيذ	• انسجام المبادرة مع محاور الترشيح في إلهام فلسطين. • كفاية المعلومات المقدمة في طلب الترشيح. • تنفيذ المبادرة بعد العام الدراسي ٢٠٠٨- ٢٠٠٩، وألا تكون بعد الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١. • اكتمال المبادرة وقت التقدم للترشيح.
قيمة المبادرة وانسجامها مع منظور إلهام	• تضمن المبادرة بُعداً إبداعيا ملهما. • تميز المبادرة من حيث أثرها على الفئة المستهدفة أو البيئة المدرسية في سياق الطفولة السوية. • انسجام المبادرة مع المنظور التربوي لإلهام فلسطين الخاص بمفهوم السوية الذاتية للأطفال.

١. اعتبر المعياران الأول والثاني (المتعلقان بأهلية المرشح، وأهلية المبادرة من حيث: المضمون والمحتوى، ووقت التنفيذ) شرطين ضروريين لتأهل المبادرة، واستثنيت المبادرات التي لم تلتزم بذلك بإجماع المقيمين الثلاثة.

٢. منح المعيار المتعلق بقيمة المبادرة وانسجامها من منظور إلهام وزناً مقداره (٢) من كل مقيم، كما منح المعيار المتعلق بتأثير المبادرة وزناً مقداره (٢) من كل مقيم. وبما أن عملية التقييم تمت من قبل ثلاثة أشخاص يكون الحد الأقصى الذي يمكن أن تحرزه المبادرة هو (١٢).

٣. تم تمرير جميع المبادرات التي استجابت للمعيارين (الأول والثاني) وأحرزت وزنا مقداره (٦) فأكثر

نتائج المراجعة للمبادرات حسب فئة الترشيح

بعد عملية المراجعة الأولية لم يتأهل ما مجموعه ١١٣مبادرة، لم يستجب أغلبها لعامل الوقت، وتم تزويد مديري التربية والتعليم برسائل تغذية راجعة توضح أسباب عدم التأهل.

ونتيجة هذه المرحلة من التقييم تأهل ما مجموعه ٦٠٥ مبادرات موزعة على النحو التالي:

- ٤٨٩ مبادرة من الفئة الأولى.
- ١٠ مبادرات من الفئة الثانية.
- ٤٥ مبادرة من الفئة الثالثة.
- ٦١ مبادرة من الفئة الرابعة.

٩-٢ مرحلة التقييم الأولي

عملا بقرار مجلس الشركاء تمت هذه العملية – لأول مرة – في المديريات والمناطق التعليمية، وجرت في ضوء المعايير والمؤشرات التالية:

المعايير	المؤشرات
منطلقات المبادرة وأهدافها ونهجها التربوي	• وضوح الدوافع والمنطلقات للقيام بالمبادرة. • وضوح أهداف المبادرة، وانسجامها مع أهداف إلهام فلسطين. • انطلاق المبادرة من نهج تربوي محدد وواضح.
مدى عمق تأثير المبادرة على الطلبة والبيئة المدرسية في الجوانب ذات العلاقة	• أثر المبادرة المباشر على المستفيدين الرئيسيين منها (طلبة، معلمين/ات.....الخ). • أهمية المساهمة التي قدمتها المبادرة للبيئة التربوية في المحاور ذات العلاقة. • صورة المبادرة في عيون المحيط الذي تم تطبيقها فيه (المجتمع المحلي.. النظام التعليمي...الخ).
ريادية المبادرة والقائمين عليها والحراك الذي أحدثته	• الإبداع والتميز في نهج المبادرة وأسلوب تطبيقها. • الريادية والمبادرة والقيادة التي تحلّى بها القائمون على المبادرة. • الجدّة والأصالة والدافعية والجلد. • مدى الاهتمام والحماس والحراك الذي ولّدته المبادرة في المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي المحيط. • مدى القبول الذي لقيته المبادرة في محيطها.

١. تمت عملية التقييم من قبل ٢١ لجنة، حيث تشكلت كل لجنة من ٣ مقيمين

٢. تمت عملية التقييم بشكل إلكتروني.

٣. اختارت المديريات والمناطق التعليمية أعضاء لجان التقييم.

٤. تم عقد لقاء تفاعلي في وزارة التربية والتعليم العالي، ضم جميع المقيمين/ات سعيا إلى توحيد الرؤية، وإحداث الانسجام بين المقيمين، ومن أجل تفسير المعايير والمؤشرات بشكل مشترك.

٥. منح المعيار الأول المتعلق بمنطلقات المبادرة ونهجها التربوي وزنا مقداره (٢)

٦. منح المعيار الثاني المتعلق بعمق وتأثير المبادرة وزنا مقداره (٥)

٧. منح المعيار الثالث المتعلق بريادية المبادرة، والقائمين عليها، والحراك، وزنا مقداره (٣)

٨. وعليه يكون الحد الأقصى الذي قد يمنح من قبل كل مقيم (١٠) X ٣ مقيمين = ٣٠

٩. كما طلب من المقيمين تفسير الأسباب، وراء الوزن الممنوح لكل معيار.

وفي الاجتماع الذي عقدته اللجنتان التوجيهية والتنفيذية بتاريخ ٢٠١٣/٤/٢٩، قررتا نقل ثلث المبادرات لتعبئة طلب الترشيح التفصيلي، وقد نقل الثلث فعليا وهي المبادرات التي أحرزت ٢٤ فأعلى، حيث نقل ٢٣١ مبادرة للمرحلة المقبلة.

وقد قام بعملية التقييم ٢١ لجنة تقييم محلية، وجرت عملية التقييم في ضوء المعايير والمؤشرات التالية:

المعايير	المؤشرات
إبداع المبادرة وتميزها كمصدر إلهام وتعلم.	• أوجه الإلهام والتميز في المبادرة. • مدى تدبّر الموارد المحلية المتاحة وتعظيم الاستفادة منها. • التعاطي المبدع مع التحديات وإيجاد الحلول المبتكرة. • نوعية وفعالية وشمولية واستمرارية انخراط الطلبة، أو المعلمين/ات، أو المجتمع المحلي في جميع مراحل المبادرة. ويشمل ذلك النهج التشاركي التعاوني.

٣-٩ مرحلة التقييم النهائي

بعد الانتهاء من مرحلة التقييم الأولي للمبادرات المرشحة، تسلمت إلهام فلسطين النتائج، ثم طلب إلى أصحاب المبادرات التي اجتازت هذه المرحلة تعبئة طلب الترشيح التفصيلي، وهو طلب شمولي، وقد منح المبادرون الوقت الكافي لتعبئة الطلب بشكل إلكتروني، حيث تم تحميل الطلب على الموقع الإلكتروني، ومنح كل مبادرة/ اسم مستخدم خاص به/ها، كذلك رقما سريا.

وتمثل الهدف الرئيس من مرحلة التقييم النهائي في تحديد المبادرات التي قامت بإحداث مساهمة نوعية في البيئة التعليمية، والتي جعلت منها معيناً أكبر للنشأة السوية للطلبة، في واحد أو أكثر من محاور الترشيح الأربعة المنصوص عليها، والتي تستحق بجدارة أن يتم استكشافها، وتقديرها، وإشهارها، وتعميمها على أنها تجارب ملهمة ويقتدى بها في المستوى الوطني.

التقييم المحلي في المديريات:

بعد اكتمال تعبئة طلب الترشيح التفصيلي، تم تحويل طلبات الترشيح إلى لجان التقييم المحلية حيث تمت عملية التقييم بشكل إلكتروني في المديريات من خلال:

١. الزيارة الميدانية، للاطلاع على المبادرة.

٢. تقييم طلب الترشيح التفصيلي إلكترونيا.

أهلية المبادرة للتعميم، وقابليتها لأن تكون قدوةً حسنةً ونموذجاً يُحتذى	• واقعية المتطلبات والموارد الضرورية لتطبيقها. • مدى حاجة البيئة المدرسية للمبادرة. • مدى استعداد القائمين عليها للمشاركة الفعالة في تعميمها. • الجدوى الاقتصادية للمبادرة. • مساهمة المبادرة في إغناء البيئة التعلمية. • قدرة المبادرة على إحداث نقلة نوعية في مجال تميزها على مستوى المدرسة، أو المديرية/ المنطقة. • حجم وقيمة التحولات غير المباشرة التي أحدثتها المبادرة في محيطها. • مخاطبة المبادرة للحاجات الحقيقية لقطاع واسع من المجتمع المدرسي.

١. منح المعيار الأول المتعلق بإبداع المبادرة وتميزها وزناً مقداره (٥)

٢. منح المعيار الثاني أهلية المبادرة للتعميم وزناً مقداره (٥)

٣. كما منح تأثير المبادرة وزناً مقداره (٥)

وعليه يكون الوزن الأقصى الذي يمكن أن تحرزه المبادرة من جانب المقيمين الثلاثة هو (٤٥)

ومع انتهاء عملية التقييم، عقدت اللجنتان التوجيهية والتنفيذية إجتماعا خاصا، تدارستا خلاله نتائج عملية التقييم، وقررتا خلال الإجتماع. نقل أعلى ٥٠٪ من مبادرات كل مديرية للمقابلات النهائية

المقابلات النهائية لأصحاب المبادرات المتنافسة على المستوى الوطني

بعد القرار السابق للجنتين (التوجيهية والتنفيذية) تأهل للمقابلات النهائية ما مجموعه ١٢٦ مبادرة، تمثل فئات الترشيح الأربع.

١. تشكلت لجان التقييم الخاصة بالمقابلات النهائية بشكل مركزي، حيث تمت المقابلات النهائية في رام الله.

٢. تناغم تشكيل اللجان بما يتناسب ومحاور الترشح.

٣. تشكل لغرض المقابلات النهائية (١٣) لجنة تقييم ضمت كل لجنة ٣ أعضاء.

٤. جرت عملية التقييم وفق المعايير السابقة الخاصة بتقييم طلب الترشيح التفصيلي.

٥. منح المعيار المتعلق بإبداع المبادرة وتميزّها كمصدر إلهام وتعلم وزنا مقداره (١٠).

٦. منح المعيار المتعلق بأهلية المبادرة للتعميم وقابليتها لأن تكون قدوةً حسنةً ونموذجاً يُحتذى وزنا مقداره (١٠).

٧. وعليه يكون الحد الأقصى للوزن الممنوح من ثلاثة مقيمين هو (٦٠)

٨. تمت المقابلات للمبادرين من قطاع غزة من خلال تقنية skype

استمرت المقابلات النهائية أسبوعا كاملا، وجرت في أجواء هادئة، ومشجعة، وقد أبلغ المبادرون بجميع التفاصيل التي من شأنها وضعهم بصورة المقابلة النهائية، من حيث الوقت، وتنظيم العرض.

وكان قد اتفق أن تكون مدة المقابلة ٣٠ دقيقة، توزع مناصفة بين صاحب المبادرة لتقديم عرض حول مبادرته في مدة أقصاها ١٥ دقيقة، ولجنة التقييم التي تطرح الأسئلة التي تراها مناسبة في ١٥ دقيقة أيضا.

وقد خصصت لجان التقييم وقتا للتداول في المبادرة، والتحدث عن ملاحظاتها. قبل أن يقوم كل عضو بوضع الوزن الخاص به بشكل منفرد في نموذج التقييم المرفق.

نموذج المقابلة النهائية

إسم صاحب المبادرة: .....

عنوان المبادرة : .....

المعايير	المؤشرات	الوزن
إبداع المبادرة وتميزها كمصدر إلهام وتعلم	• أوجه الإلهام والتميز في المبادرة. • مدى تدبّر الموارد المحلية المتاحة وتعظيم الاستفادة منها. • التعاطي المبدع مع التحديات وإيجاد الحلول المبتكرة. • نوعية وفعالية وشمولية واستمرارية انخراط الطلبة، أو المعلمين/ات، أو المجتمع المحلي في جميع مراحل المبادرة. ويشمل ذلك النهج التشاركي التعاوني.	١٠
أهلية المبادرة للتعميم وقابليتها لأن تكون قدوةً حسنةً ونموذجاً يُحتذى	• واقعية المتطلبات والموارد الضرورية لتطبيقها. • مدى حاجة البيئة المدرسية للمبادرة. • مدى استعداد القائمين عليها للمشاركة الفعالة في تعميمها. • الجدوى الاقتصادية للمبادرة. • قدرة المبادرة على إحداث نقلة نوعية في مجال تميزها على مستوى المدرسة، أو المديرية/ المنطقة. • حجم وقيمة التحولات التي أحدثتها المبادرة في محيطها. • مخاطبة المبادرة للحاجات الحقيقية لقطاع واسع من المجتمع المدرسي.	١٠

تعليق المقيم/ة: .....

.....

.....

أوصي بأن يتم تقدير المبادرة على الصعيد:

١. الوطني (أ)

٢. الوطني (ب)

٣. على صعيد المديرية

إسم المقيم/ة: .....

التاريخ: / / /

التوقيع: .....

وبعد انتهاء المقابلات النهائية **عقدت اللجنتان التوجيهية والتنفيذية اجتماعا يوم الثلاثاء الموافق ١٦/٧/٢٠١٣ ناقشتا خلاله مجمل عملية التقييم، وقررتا رفع توصياتها لمجلس الشركاء بخصوص اعتماد المبادرات الملهمة على الصعيد الوطني، وكذلك آلية التكريم.**

وإنسجاما مع دور مجلس الشركاء بإقرار المبادرات التربوية الملهمة على المستوى الوطني، عقد أعضاء المجلس اجتماعهم يوم الأحد الموافق ٢٠١٣/٧/٢٨ في وزارة التربية والتعليم العالي، حيث ناقشوا التوصيات المقدمة، وأقروا اعتماد (٤٨) مبادرة ملهمة موزعة على النحو التالي:

١. ١٢ مبادرة نالت جائزة دولة فلسطين للإبداع والتميّز التربوي.
٢. ١٧ مبادرة على الصعيد الوطني (أ)
٣. ١٩ مبادرة على الصعيد الوطني (ب)

١٠. تقدير المبادرات التربوية وإشهارها

١٠-١ تقدير المبادرات التربوية الملهمة على المستوى الوطني

سيتم تقدير وتكريم المبادرات التربوية الملهمة الحائزة على جائزة دولة فلسطين للإبداع والتميّز التربوي، ومن الفئتين (أ) و(ب) على المستوى الوطني من خلال:

- الاحتفاء بالمبادرة وصاحبها، من خلال احتفالية إلهام فلسطين.
- توفير الدعم الملائم (المنح التطويرية) لهذه المبادرة من أجل صقلها وتطويرها.
- إتاحة الفرصة لأصحاب المبادرات للمشاركة في محافل محلية، وإقليمية، ودولية لشرح مبادرتهم.
- إشراك صاحب المبادرة في برنامج إلهام فلسطين لبناء وتطوير القدرات.
- إتاحة الفرصة لصاحب المبادرة للحديث عن مبادرته في الإعلام الفلسطيني.
- نشر المبادرات الملهمة وتعميمها من خلال "حصاد إلهام فلسطين".

١٠-٢ تقدير المبادرات التربوية الملهمة على مستوى المديريات

سيتم تقدير وتكريم المبادرات التربوية الملهمة على مستوى المديرية من خلال: وضع قائمة بهذه المبادرات في كتاب «حصاد إلهام فلسطين»، فضلا عن تقديم شهادة أو درع تقدير، ونشر موجز عن هذه المبادرات الملهمة في الموقع الإلكتروني لإلهام فلسطين، وإشراك صاحب المبادرة في برنامج إلهام فلسطين لبناء وتطوير القدرات.

كما لأصحاب المبادرات طلب تقرير تغذية راجعة حول عملية التقييم لمبادراتهم، ويتم في هذا التقرير تحديد أهم مواطن القوة والتميز في مبادراتهم لكي يقوموا باستثمارها وتعزيزها، وكذلك تحديد أبرز الجوانب التي تحتاج إلى اهتمام صاحب المبادرة، والمزيد من جهده وعمله لتحسينها وتطويرها، لكي تصبح المبادرة أكثر قدرة على إحداث تغيير في الفئة المستهدفة أو في البيئة التربوية، بحيث يكون هذا التغيير إيجابيا وملموسا، ومدعما بالأدلة على حدوثه، وتأثيره.

مبادرات حصاد إلهام فلسطين ٢٠١٣

إضاءات على المبادرات التربوية الملهمة الحائزة على جائزة دولة فلسطين للإبداع والتميز

يتضمن هذا الفصل عرضاً موجزاً عن كل واحدة من المبادرات التربوية الملهمة الحائزة على جائزة دولة فلسطين للإبداع والتميز، ويشمل العرض عن كل مبادرة إضاءات على خلفيتها ونشأتها، وأثرها وأبرز إنجازاتها، وعوامل نجاحها، وكيفية تعاطيها مع الصعوبات والتحديات التي واجهتها، فضلاً عن تطلعات صاحب/ة المبادرة. وقد تم ترتيب هذه المبادرات وفق الترتيب الهجائي للاسم الأول لصاحب/ة المبادرة.

فئة المعلمين / ات

فئة مديري / ات المدارس

فئة الهيئات الطلابية

فئة المدارس

التواصل مع أهالي الطلبة من خلال رسائل SMS

صاحبة المبادرة: إنعام عبد العزيز بشارات

المدرسة: مدرسة بنات طمون الثانوية

الوظيفة: مديرة

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ طوباس

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

نظرا لازدياد أعداد الطالبات في قرية طمون عنه في الماضي، ولانشغال أولياء الامور في مشاغل كثيرة أدت إلى صعوبة التواصل مع قسم منهم، ونظرا لعدم التزام بعض الطالبات بإيصال رسائل ودعوات المدرسة لأهاليهن، برزت الحاجة للبحث عن طريقة نصل فيها إلى جميع أولياء الأمور. ولم نجد طريقة أفضل من استغلال التقدم التكنولوجي. ومن هنا تولدت فكرة استخدام رسائل sms عبر الهواتف النقالة الخاصة بأولياء الأمور.

بعد أن تم التنسيق مع مديرية التربية والتعليم بخصوص المبادرة، عقد اجتماع لأولياء الأمور لإطلاعهم على المبادرة وتقديمها لهم، ثم تم التنسيق مع مؤسسة حضارة لتزويد المدرسة بالرابط . وفي خطوة تالية، تم التنسيق مع مجلس أولياء الأمور لتمويل المبادرة، وجمع أرقام جوالات الأهل مرفقة مع موافقات خطية.

جوانب التميز في المبادرة

تبرز القيمة الإبداعية للمبادرة في سعيها إلى تغيير نمط التواصل التقليدي ومواكبة التطور العلمي وبخاصة في وسائل الاتصال. وساعد في ذلك سهولة تعامل أولياء الأمور باختلاف مستوياتهم الثقافية والتعليمية مع الهواتف النقالة، فضلا عن كون هذه الخدمة تصل إلى الجميع تقريبا في أي مكان سواء في العمل أو البيت.

ويكمن تميزها في استخدام التكنولوجيا الحديثة في الوصول إلى كل ولي أمر أينما كان، حتى لو لم تسمح له ظروفه بالوصول إلى المدرسة، وفي مساعدة الأهل على متابعة أمور وأحوال بناتهم في زمن صار يصعب فيه المتابعة. وهذا يخدم الجانب التربوي والتحصيلي للطالبة.

تصلح المبادرة لأن تكون قدوة، وذلك للحاجة الماسة لها في ظروف معينة، لكونها أسرع وأسهل الطرق لإرسال رسائل قصيرة هادفة لأي عدد نريده في وقت واحد، وأيضا لما لها من أثر في إشراك الأهل وإطلاعهم على شؤون بناتهم التربوية والتعليمية دون تكليفهم وقتاً أو جهداً أو مالاً.

أعطت المبادرة الأهل نوعاً من الطمأنينة على بناتهم، وأراحت المعلمة نفسيا لأنها تعلم أن جهدها في متابعة الطالبة لم يذهب سدى، وأن أي إهمال سيطلع عليه الأهل. كما أسهمت في تعزيز التزام الطالبات بتعليمات المدرسة التي يتم ابلاغ الأهل بها عن طريق sms، وهذا ساهم في التقليل من المخالفات وبالتالي العقوبات الموجهة للطالبات.

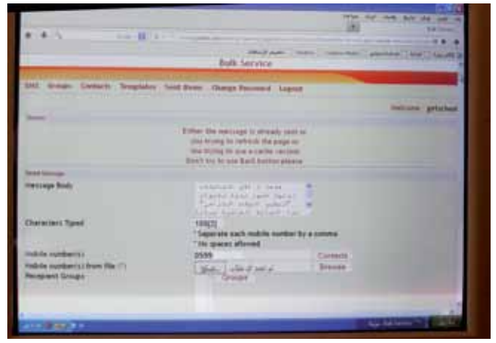

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أصبح بإمكان إدارة المدرسة والمعلمين التواصل مع أولياء الامور ودعوتهم لمناقشة أمور خاصة بأبنائهم وبناتهم، ونقل الملاحظات حول سلوك وتحصيل الطلبة إلى أهاليهم والتشاور معهم فيما يتعلق بالنواحي النفسية والصحية والتعليمية للطلبة؛ وهذا بدوره زاد من اهتمام الطلبة برفع المستوى التعليمي والالتزام والانضباط بالقانون المدرسي لعلمهم أن ولي الأمر سيبلغ بأي إهمال أو مخالفة.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

كان للمؤسسات الوطنية دور كبير في إنجاح المبادرة وتطويرها، فبدءاً من مديرية التربية والتعليم في المحافظة التي شجعت المبادرة ودعمتها، إلى شركة حضارة التي تم التنسيق معها بشكل مستمر لمعالجة أي أمور طارئة تعرقل المبادرة، فضلا عن الدعم المادي الذي قدمه المجتمع المحلي ممثلا في البلدية ومجلس الأمهات.

كما ساعد في نجاح المبادرة الشعور بضرورة تغيير وتطوير طرق التواصل التقليدية مع أولياء أمور الطلبة، وحرص إدارة المدرسة على تعريفهم وإبلاغهم بما يخص فلذات أكبادهم داخل أسوار المدرسة من حيث: انتظام الدوام، والتحصيل الأكاديمي، ومواعيد توزيع الشهادات المدرسية أو اجتماعات أولياء الامور.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

ظهرت مشكلة تسليم بعض الطالبات أرقام جوالات لا تخص ولي الأمر. لكن هذا لم يدم طويلا لأنه بعد انتشار الفكرة قام أهالي هؤلاء الطالبات بإرسال الأرقام بأنفسهم. كما ظهرت مشكلة إمكانية إطلاع بعض الخبراء في مجال الانترنت على أسرار من قد ترسل للأهل خلال الرسائل، وقد تم التغلب عليها من خلال عدم إرسال أسرار خلال الرسائل؛ إنما يتم فقط استدعاء ولي الأمر إلى المدرسة عبر الرسالة ويتم إطلاعه مباشرة على الأمر المطلوب.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

ولدت المبادرة تفاعلا نشطا بين أولياء الأمور والمدرسة، فقد زاد عدد الأمهات اللواتي يحضرن الاجتماعات أو يقمن بزيارة المدرسة إثر التواصل معهن. كما ظهر اهتمام الأهل وتفاعلهم من خلال تجديد أرقام الهواتف الخلوية التي تم استبدالها أو التي لا تصل إليها الرسائل، وذلك لضمان استمرارية التواصل مع المدرسة. وهكذا استطاعت المدرسة التغلب على الفجوة التي يخلقها ضعف التواصل مع أولياء الامور بطريقة سهلة وسريعة من خلال «رسائل sms ".

وقد أبدى أولياء الأمور إعجابهم بالفكرة، وكان ذلك واضحا من خلال الاستجابة والتفاعل مع الرسائل التي تصلهم، كذلك من خلال تلبية الدعوات إلى الاجتماعات، حيث لوحظ ارتفاع عدد المشاركين في اللقاءات والاجتماعات بعد استخدام هذه الخدمة.

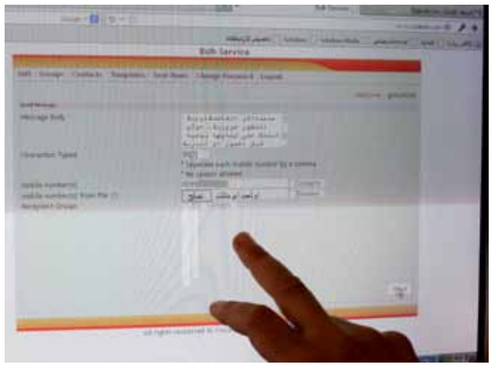

تحويل المدرسة إلى فضاء تربوي ثقافي ترفيهي

صاحبة المبادرة: تغريد ابراهيم الديك
المدرسة: مدرسة بنات حبلة الثانوية
الوظيفة: مديرة
المديرية: مديرية التربية والتعليم/قلقيلية

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

ينتهي أسبوع دراسي كامل تقضيه الطالبات تحت ضغط الحصص الدراسية المتتالية والحصص الإضافية، ناهيك عن عدم إعطاء حصص الفن بشكل مهني لعدم وجود معلمة متخصصة، وتغلق المدرسة أبوابها خلال العطلة لتصبح كالبيت المهجور. كل ما سبق يحول دون وجود بيئة مدرسية محفزة لنماء الطالبات ونشأتهن السوية، تمارس فيها الطالبات الأنشطة المتنوعة التي يعبرن من خلالها عن ميولهن ويبرزن مواهبهن ويصقلنها. من هنا كانت فكرة استثمار المشاريع المدرسية والأندية الصيفية كإناء يحتوي مواهب الطالبات ويؤطرها، وكمتنفس لتنفيذ فعاليات تربوية ترفيهية تسهم في تنمية مهارات الطالبات في التفكير، ورعاية موهبة الكتابة الابداعية، وتعزيز القدرة على تجسيد أدوار درامية، والتعبير عن مكنون الذات بالفن. فضلا عن الانتقال بالمدرسة من مفهومها الضيق كمكان للتعلم إلى مفهوم رحب يتمثل في الفضاء التربوي والثقافي والترفيهي.

جوانب التميز في المبادرة

اشتملت المبادرة على العديد من جوانب التميز، أهمها: تحسين فلسفة التعليم الحديث بتحويل المدرسة إلى فضاء تربوي ثقافي ترفيهي محبب للطالبات والأهالي على حد سواء، وابتكار استراتيجيات متنوعة ومحفزة للإبداع لدى الطالبات ومشوقة للتعليم والتعلم، وإطلاق الطاقات الإيجابية وتنمية المهارات العلمية والأدبية عن طريق تنفيذ أنشطة جاذبة.

ومن جهة ثانية، عززت المبادرة الهوية الشخصية للطالبات، وذلك بالتعبير عن الذات بطريقة إيجابية، وأسهمت في تعزيز ثقافة الأثر الإيجابي للمشاريع لدى أولياء الامور، وخلقت لديهم قناعة بأن تنمية المواهب لا تقل أهمية عن تحسين مستوى التحصيل العلمي.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أثرت المبادرة على طبيعة العلاقة ما بين المعلمات والطالبات بحيث أصبحت الطالبات أكثر قربا من المعلمات وأكثر إيجابية في التعامل معهن؛ مما زاد من دافعيتهن نحو التحصيل الدراسي، وأدى إلى تحسن ملحوظ في مستوى التحصيل العلمي لبعض الطالبات. كما أثرت المبادرة على سلوك الطالبات مع بعضهن بعضاً، لأن التعبير عن الذات بأنشطة مختلفة يقلل من العنف ويحفز الطالبات على استثمار أوقات الفراغ.

وعملت المبادرة على تنمية مواهب الطالبات وصقل شخصيتهن، وتفريغ الطاقات السلبية من خلال التعبير عن الذات عند ممارسة الكتابة الإبداعية وتمثيل الدراما والتعبير بالفن عن نظرتهن للحياة بجوانبها المختلفة. كما أثرت المبادرة على المجتمع المحلي من خلال تعزيز العلاقة مع المدرسة عند المشاركة بحضور الفعاليات وتشجيع أعمال الطالبات، ومن خلال مشاركة بعض

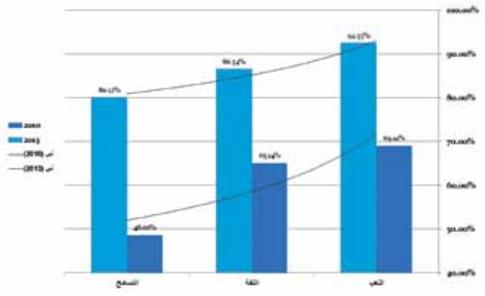

الطالبات الجامعيات الموهوبات بتدريب طالبات المشروع على بعض الفعاليات، وخلق نظرة إيجابية تجاه الأنشطة المرافقة للمنهاج ودورها في صقل الشخصية.

وبالنسبة لي كمديرة مدرسة، فقد كسرت المبادرة حاجز الرهبة والجمود ما بين الطالبات والمديرة، وأسهمت في التواصل مع الطالبات في إطار الاحترام المتبادل.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

تم نشر فكرة المشروع والترويج له من خلال مجلس الأمهات الذي قام بتهيئة الأهل لتقبل ذهاب الطالبات للمدرسة يوم العطلة. كما تمت الاستفادة من مهارات الطالبات والمعلمات التكنولوجية لجعل موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) وسيلة لنشر أعمال الطالبات وطريقة للتواصل معهن باستمرار.

قامت بعض الطالبات الجامعيات بإيجاد نوع من التحفيز عند مشاركتهن بتدريب الطالبات على بعض الأعمال، وتم استضافة مثقفين وأكاديميين وناشطين مجتمعيين لتشجيع وتعريف الطالبات بأهمية النشاطات المختلفة؛ أما مرافق المدرسة، فقد وضعت في خدمة المبادرة- وبخاصة المختبر العلمي، ومختبر الحاسوب، والمكتبة- وكانت مسرحا لتنفيذ أنشطة المبادرة.

شاركت الطالبات بتنفيذ الأنشطة وتجسيد مفهوم المدرسة كفضاء تربوي ثقافي ترفيهي من خلال مجالات متنوعة، مثل: التجريب العلمي، والكتابة الإبداعية، والتعبير بالرسم، وتجسيد الأدوار الدرامية، والأنشطة الرياضية، والأنشطة الترفيهية، والرحلات العلمية والترفيهية. كما قامت الطالبات باستثمار موقع التواصل الإلكتروني لنشر الكتابات الإبداعية، وإجراء التجارب العلمية، ونشر ثقافة العمل بروح الفريق الواحد في المشاريع بين الطالبات.

أما أولياء الامور، فقد عملوا -إلى جانب بعض مؤسسات المجتمع المحلي- على تشجيع الطالبات عند حضور الفعاليات المختلفة، وتقديم الدعم المادي لإخراج أعمال الطالبات الإبداعية في كتيب خاص.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

من أبرز التحديات التي واجهت المبادرة عدم تقبل الطالبات لفكرة الحضور للمدرسة خلال أيام العطلة الرسمية، وعدم موافقة أولياء أمورهن على الحضور والمشاركة بأنشطة يمكن عرضها أمام الجمهور. وقد تم التغلب على هذا التحدي من خلال خطة عمل تحوي أنشطة جاذبة متنوعة تلائم ميول الطالبات واحتياجاتهن العمرية. وتم إطلاع الأهالي على هذه الخطة، وتوعيتهم بأهمية هذه الأنشطة في صقل شخصية الطالبة وتعزيز ثقتها بنفسها وبقدراتها. كذلك، تم دعوة الأهالي لحضور العروض الخاصة ببناتهم خلال الاحتفالات. كما قام مجلس الأمهات بنشر فكرة المبادرة والترويج لها، وتشجيع الأهل على تقبلها ودعمها.

أما التحدي الثاني، فقد تمثل في عدم وجود معلمة متخصصة بمادة الفن. وقد تم التغلب على هذا التحدي بالاستفادة من خبرة وموهبة معلمة الصحة والبيئة، وبالتنسيق مع طالبات جامعيات موهوبات (طالبات المدرسة سابقا) للمشاركة في تدريب الطالبات على التمثيل والكتابة الإبداعية. وكان هناك تحدٍّ ثالث تمثل في غياب الدعم المادي لتجميع كتابات الطالبات الإبداعية، وتم التغلب عليه بتبني جمعية أهلية للكتيب، وبالتنسيق مع البلدية التي شاركت بحضور الأنشطة وتكريم الطالبات.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

انعكست نتائج المبادرة إيجابيا على مستوى تحصيل الطالبات، وعلى انتمائهن للمدرسة. وأصبحت الطالبات أكثر تفاعلا مع المادة والمعلمة خلال الحصة الصفية. ومن جانب آخر، أصبحت الإذاعة المدرسية منبراً لنشر إبداعات الطالبات، وسادت في المدرسة حالة من التنافس الإيجابي بينهن، واختفى لديهن حاجز الخوف من مواجهة الجمهور. كما استطاعت المبادرة جذب الطالبات الجامعيات للمدرسة، ويتضح ذلك من خلال تواصلهن المستمر ومشاركتهن بالفعاليات. وانتقلت المدرسة من مبنى مقفل في الإجازات إلى فضاء تربوي ثقافي ترفيهي مفعم بالحياة.

دقائق قليلة لكنها فعالة في التعلم

صاحب المبادرة : محمود يوسف جوابرة

المدرسة : مدرسة ذكور بيت لحم الثانوية

الوظيفة : مدير

المديرية : مديرية التربية والتعليم/بيت لحم

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

نفذ طلبة المدرسة من الصف العاشر ولغاية الثاني عشر تجارب علمية أثناء الطابور الصباحي في يومي الثلاثاء والخميس من كل أسبوع، وكانت معظم التجارب التي تعرض من المنهاج، لتخدم عملية التعلم، وأحيانا كانت إثرائية داعمة للمنهاج. وقد جاء ذلك ضمن فعالية أطلق عليها: «دقيقة للعلوم».

كان الطلبة يقومون – كمجموعات – بالتدرب على التجارب في اليوم السابق للعرض، بحيث يشارك فيها معظم الطلبة وفقا لقدراتهم. وفي الفترة الأخيرة تم توسيع التجارب لتشمل مباحث دراسية أخرى مثل الرياضيات واللغة العربية وغيرهما. مع الإبقاء على دقيقة العلوم ثابتة في اليومين المخصصين، وتم تخصيص الأيام الأخرى لبقية المباحث.

نبعت فكرة المبادرة من خلال الإحساس بأن لدى الطلبة مشكلة حقيقية في العمل والتعلم داخل المختبر المدرسي لضيق الوقت وقلة الموارد المتاحة، ومن خلال ملاحظة عدم مشاركتهم بشكل فعلي ومميز؛ مما حدانا بالبحث عن طرق أخرى أكثر فاعلية لتعلم الطلبة العلوم. ولكن الفكرة تطورت بشكل سريع لتصبح تقليدا مميزا كل صباح ضمن فعالية «دقيقة للعلوم».

جوانب التميز في المبادرة

تم من خلال هذه المبادرة ربط المنهاج بالواقع، وإشراك الطلبة في الأنشطة لكي يتمكنوا من فهم المنهاج بالشكل الصحيح، بالإضافة إلى إعطاء الطالب المساحة الكافية والطبيعية للتجريب بنفسه وتنمية قدراته الإبداعية وتفعيلها.

وما يجعل المبادرة ملهمة هو انتقال التعلم من غرفة الصف إلى خارجها، وربط العملية التعليمية بالواقع العملي والتشاركية بين الطلبة والمعلمين، بالإضافة إلى استخدام المواد البسيطة الأولية المتوافرة في البيئة المحلية.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

لقد أثرت المبادرة، أثناء تطبيقها وبعد نجاحها، على كل الفئات التي سمعت عنها أو لاحظتها، وكان تأثيرها كبيرا على تحصيل الطلبة وعلى أدائهم في المدرسة، وتبين ذلك من خلال المشاهدات

والملاحظات المستمرة في تقييم الطلبة، سواء من خلال سجلات العلامات أو المشاركة الصفية أو غيرها، ومن خلال طرح مجموعة من الأسئلة على الطلبة وملاحظة إجاباتهم عنها، فمثلا قال بعض الطلبة: «لم نستطع يوما فهم عمل البندول، رغم أن المعلم أعطانا عدة حصص عنه، ولكن استطعنا من خلال إجراء التجربة في خمس دقائق أثناء الطابور فهم كل شيء عن البندول».

كما أثرت المبادرة على سلوكات الكثير من الطلبة على نحو إيجابي، وبخاصة بعد أن قاموا بالمشاركة في عرض تجاربهم أمام زملائهم، وأصبحوا محط إعجابهم. وكان الأثر الأكبر واضحا عندما شارك ١٥٣ طالباً من المدرسة في المعرض العلمي الثاني الذي أقيم في أوائل أيار من العام الدراسي، وعرضوا تجاربهم وأبدعوا، مقارنة باشتراك ٢٣ طالباً في المعرض العلمي الأول.

وانخرط المعلمون باهتمام بالغ في المبادرة؛ مما أعطاها زخما ملموسا، وبخاصة أن كثيراً منهم لم يعر اهتماما للمبادرة في البداية، ولكنه عندما شاهد أثرها على الطلبة، بدأ يعمل على تعزيزها. وانخرط في المبادرة أيضا معلمو اللغة العربية من خلال «دقيقة شعر»، ومعلمو الرياضيات من خلال تطبيق «دقيقة تفكير رياضي».

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

كان الطلبة أساس المشروع، ووقع العبء الأكبر عليهم في اختيار التجارب والتدرب عليها، وتأديتها أمام الطابور الصباحي، وفي ربط العلوم بالواقع. وقاموا بتشكيل مجموعات العمل المختلفة، وقضوا الوقت الطويل في التدرب والعمل الشاق لإخراج عملهم بشكل مميز. وقد أوجدت المبادرة منافسة حقيقية بين الطلبة، فقد تسابقوا إلى إجراء التجارب، في محاولة للوصول إلى فهم دقيق لمعنى العلوم.

وقام المعلمون بتعديل أساليبهم في التعليم والتقويم في ضوء ملاحظاتهم لأداء الطلبة واهتماماتهم؛ وفيما يتعلق بأولياء الامور، فقد تابعوا باهتمام مشاركة أبنائهم في أداء التجارب، وقاموا بمساندة المدرسة بشكل ملحوظ من خلال تقديم الدعم المالي. كما قام المعلمون بالإشراف المباشر على الطلبة سواء أثناء التدريب أو أثناء العرض، وتزويد الطلبة بتغذية راجعة تطويرية.

من العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة تجنيد العديد من الموارد في خدمة المبادرة، سواء كانت مادية أو بشرية، وقيام مجلس أولياء الأمور والمجتمع المحلي بتقديم مجموعة من الأدوات والوسائل المساعدة، وتشجيع الطلبة على المشاركة، وجمع بعض

الأدوات اللازمة من مكب النفايات في مدينة الخضر للاستفادة منها في عمل التجارب، وكذلك تدريب الطلبة على الاستفادة من المواد المتوافرة في البيئة وعدم الاعتماد على المصُنع.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

واجهت المبادرة بعض الصعوبات، منها: ضعف قناعة بعض المعلمين بجدواها، وضيق الوقت المتاح لتدريب الطلبة أثناء الدوام، وصغر مساحة الملعب، وإضرابات المعلمين وما رافقها من تقطع في العملية التعلمية. وتم التشاور مع المهتمين بالمبادرة للتعاطي مع هذه الصعوبات وتذليلها، فقد تم إقناع معلم الكيمياء رائد أبو طه بالانضمام إلى المبادرة، وتبرع معلم اللغة الإنجليزية خالد بركات بالمساعدة، وبدأت المبادرة من خلالهما. وكذلك، تم الاتفاق مع المُعلمين على تدريب الطلبة المشاركين بعد الدوام لمدة ساعتين.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

كان للمبادرة ونجاحها صدى في المحافظة، فقد قامت العديد من المدارس بنفس الخطوة، ومنها من أطلق عليها «شوف العلوم»، ومنها من أطلق عليها «دقيقة صحة». واتصل كثير من الزملاء بالمدرسة لمعرفة طبيعة المبادرة وكيفية الاقتداء بها. وتم تغطية المبادرة إعلاميا، حيث تناقلتها وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية، وقام تلفزيون معا وتلفزيون فلسطين بعرض المبادرة وتنظيم مقابلات مع القائمين عليها؛ مما أسهم في تعميم فكرتها. وكانت هناك متابعات حثيثة من قبل المجتمع المحلي، ووصل الأمر إلى حد أن سلطة المياه في الضفة الغربية اهتمت جدا بأحد منتجات الطلبة، وهو جهاز لفحص المياه وقياس نسبة الملوحة فيها، وقامت بعقد اتفاق شفوي معهم للاستفادة من هذا الجهاز. وزار المدرسة وفود عديدة مثل المسؤولين في مديرية التربية والمحافظ، وغيرهم، للاطلاع على برنامج «دقيقة علوم».

توظيف الفيديو والأغاني في تدريس مادة اللغة الانجليزية للصف الثاني الأساسي

صاحبة المبادرة: أماني جميل عريقات
المدرسة: مدرسة عائشة ام المؤمنين
الوظيفة: معلمة
المديرية: مديرية التربية والتعليم/أريحا

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تتمثـل فكرة المبـادرة في أن يتم تدريس الأطفـال اللغة الإنجليزية بأسلـوب جديـد بعيدا عـن أسلـوب التعليم بالتلقين الـذي اعتدنا عليـه. حيث تم تعليم الطلبة المهـارات المطلوبة عن طريق مشاهدة فيديو وأغانٍ تخص المادة، واستخدام بعض الألعاب. وبذلك تصل المعلومـة للطالـب/ة بطريقـة مرحة وغـير تقليديـة. وبعدها يتم الانتقـال إلى الكتاب المقـرر لتثبيت المعلومـة، والتأكد من وصولها للطالـب/ة. وقـد تم تفعيل هـذا الأسلـوب في تدريس مـادة اللغة الإنجليزيـة للمرحلـة الدنيا في المدرسة؛ مما جعـل هذه المادة هي المادة المفضلة للطلبات، وهذا ما كنّا نسعى إليه.

وكان الدافع الرئيس وراء هذه المبادرة ترجمة شعار «الطالب محور العمليـة التعليمية» إلى واقع وممارسة تعليميـة، والانتقال بالتعليم من الأسلوب التلقيني السلبي إلى التعليم التفاعلي الإيجابي.

جوانب التميز في المبادرة

ترتبـط المبـادرة بمحور أساليـب التعليم والتعلم، وهـي- كأسلوب جديد في التعليم- تسهم في زيادة الوعي لدى معلمي المواد الأخرى بضـرورة استخـدام التكنولوجيـا في تدريس موادهـم. وقد أثرت المبـادرة في أوليـاء الأمـور الذين يحضـرون إلى المدرسـة ليثمّنوا جهودنا ويباركوا لنا اهتمامنا بأبنائهم.

عندما جرّبت استخدام هذا الأسلوب في تعليم الطالبات استطعت أن أشعـر بحماسهـن وانتظارهـن حصّـة اللغـة الإنجليزية بفارغ الصبر. واعتمدت على أسلوب الأغاني الجماعية (الكورال) لحفز الطالبـة الخجولـة والطالبـة الضعيفـة التحصيل في المـادة على المشاركة دون خجل.

تسهم مبادرتـي في كسر حاجز الجمود والتلقـين في التعليم، وكما أثبتـت مبادرتي نجاحها في تعليـم اللغة الإنجليزية، فمن الطبيعي أن يكون لها تأثير إيجابي في بقية المواد. و قد بدأت فعلا في تمرير الفكرة للمعلمين الآخرين والمدارس المجاورة.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

لقـد أثرت المبـادرة على الطالبـات بشكل كبـير؛ فأصبحت حصّة اللغـة الإنجليزية هي الحصّـة المفضّلة. و قد أثّـرت على الزملاء

المعلمين والمعلمات فاستحسن معظمهم فكرتها ثم حاولوا تطبيقها علـى المواد الأخـرى، وبخاصة بعد أن تعرضـ بعضهم للضغط من قبل الطالبات والمطالبة باستخدام هذا الأسلوب في التعليم لجميع المراحل والمواد التعليمية.

وعلـى صعيد أولياء الأمور والمجتمـع المحلي فقد سمع أولياء الأمور عن تطبيق هذه المبـادرة في المدرسة؛ فقام العديد منهم بالحضور إلى المدرسة لمشاهدة حصص تفسّر لهم ما تم نقله لهم عن طريق أبنائهم. وقد لاقت هذه الفكرة استحسان أولياء الأمور أيضاً.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

أردت الاشـتراك في هذه المبادرة لأنني مؤمنة بنجاح هذا الأسلوب في التعليـم، وأتمنى من خـلال اشتراكي أن يتعـرّف أكبر قدر من الأشخاص على فكرتي، وأن يتم تطبيق هذا الأسلوب في أكبر عدد ممكن من مدارس فلسطين، من أجل زيادة الإقبال على تعلم اللغة الإنجليزية، وبخاصة في مناطق القرى وتجمعات البدو.

لقد قمت بتخصيص غرفة الصف الرابع ب كغرفة للتعلم الالكتروني، وقمـت بوضع جميع الأجهـزة في هذه الغرفة الصفيـة. كما استعنت ببعـض المؤسسات والأفـراد في المجتمع المحلي لدعـم الغرفة بجهاز تكييف وستائر وخزائن وطـاولات ملونة، لتزيد من دافعية الطالبات وحبهن للفكرة ولمادة اللغة الإنجليزية في الوقت نفسه.

قامت مديرة المدرسة بدعم المبادرة مادياً ومعنويا، وقد أثر دعمها في تطبيـق المبـادرة بشـكل إيجابي واضـح. وهذا يـدل على مدى اقتناعها بالعمل في هذه المبادرة وتطبيقها على طالبات مدرستنا.

تفاعلـت الطالبـات بشكل كبـير مع هـذا الأسلوب في تعليـم اللغة الانجليزيـة، وذلـك نظـرا لوجود عـدد كبير من الأغـاني التي تم توظيفها لخدمة المادة التعليمية، حيث لوحظ تفاعل قوي للطالبات ذوات التحصيل المتدني.

قمـت بالاستعانة بالطالبات المتفوقات كقدوة ونموذج في التعلم من جهة، ولتفعيل دور الطالب في العملية التعليمية من جهة أخرى. كما قمت بتفعيـل التكنولوجيا بشكل كبـير في الحصة وتوظيف العديد من الألعاب التعليمية التي تتمحور حول الطالب ويتفاعل معها.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

لا زالت المبادرة في بدايتها، وأنا مقتنعة بأن تطبيقها على الطالبات في الصـف الثـاني ومتابعة تطبيقها في الصـف الثالث سيسهم في خلق جيل قوي في اللغة الإنجليزية وبخاصة في المحادثة.

واجهت في البداية بعض الصعوبات أهمها عدم وجود غرفة صفية مخصصـة مجهزة بجميع الأجهـزة الالكترونيـة اللازمة لتطبيق المبـادرة، وسعـي بعض الزمـلاء إلى إحبـاط المبـادرة من خلال التقليـل من شـأن التعامـل مـع التكنولوجيا في الحصـص، ولكن هـذا الإحباط لم يزدني إلا إصراراً علـى إثبات عدم صحة آرائهم ودفعهـم نحو التفكـير بشكل إيجابـي. وساعـدني في ذلك إيماني بضرورة الاستمرار بها مهما واجهت من صعوبات.

ولمـا كانـت هذه المبـادرة تتطلب المزيد مـن الوقـت التعلمي، قمت بإعطـاء الطالبات حصصا إضافية حتى لا تكون هذه المبادرة على حساب تعلم المهارات الأخرى في اللغة الإنجليزية.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

لاقـت المبـادرة تشجيع واستحسـان الجميع، فقـد شجعتها مديرة المدرسة والمعلمات، وحضرت بعض الطالبات من المدرسة المجاورة إلـى مدرستنا لمتابعة ما يسمعنه عن تطبيق مبادرتنا، وشاهد كثير منهن مقتطفات من الحصص عبر النوافذ.

أما أولياء الأمور فقد حصلت المبادرة على تأييدهم من خلال تعبئة استمارة مختصرة تم سؤالهم فيها عما إذا كانوا على علم بتطبيق المبادرة على بناتهم، وقمت بدعوتهم إلى اجتماع في المدرسة يوضح لهـم هذا الأسـلوب الجديد، وقامـوا بمشاهدة حصـة باستخدام التعليم الإلكتروني ولاقت الفكرة استحسانهم.

قمـت أثنـاء دورة التدريب على المنهاج الجديـد في اللغة الإنجليزية للصـف الخامـس بإطلاع معلمـي اللغـة الإنجليزية علـى المبادرة، وتزويدهـم بالفيديوهات والمواد التعليميـة التي قمت بجمعها خلال العطلـة الصيفيـة. وقمت بعرض فيديو لحصـة إلكترونية أمامهم لإقناعهم بهذه الفكرة؛ فلاقت الفكرة استحسانهم. كما قمت بدعوة طـلاب ومعلمين من مدارس (بدو الكعابنة) وغيرهـا من المدارس التي تفتقر لوجود الكهرباء لحضور يوم دراسي في مدرستنا.

الموسيقى تهذب نفوس الطلبة وتصقل شخصياتهم

صاحبة المبادرة: شفاء بدر كرجة

المدرسة: مدرسة اليرموك الاساسية للبنات

الوظيفة: معلمة

المديرية: مديرية التربية والتعليم/شمال الخليل

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تقوم فكرة المبادرة على تحقيق مشاركة واسعة للطالبات في النشاطات المنهجية والمرافقة للمنهاج، واستثمار الطاقات الموجودة عند الطالبات في تنظيم عمل موسيقي جماعي يشتمل على العزف على الآلات الوترية والإيقاعية، والغناء، وذلك بهدف دمج الطالبات ذوات التحصيل المتدني وذوات الاحتياجات الخاصة والموهوبات معا، وتعزيز ثقتهن بأنفسهن، وتهذيب سلوكهن، فضلا عن منح الطالبة الموهوبة الفرصة للتعبيرعن نفسها وإيصال ما بداخلها من مشاعر وأحاسيس من خلال العزف والمشاركة في الأغاني الوطنية والشعبية بطريقة مشوقة.

جوانب التميز في المبادرة

ساعدت المبادرة في اكتشاف المواهب والإبداعات الدفينة لدى الطالبات، وعملت على تحويل مخزن للكتب والأثاث القديم إلى غرفة خاصة بالموسيقى مجهزة بالآلات الموسيقية والإيقاعية، وفتحت الآفاق أمام الطالبات لاتقان لغة جديدة خارج عالم اللغات وهي لغة الموسيقى وتجسيدها في لوحة فنية وطنية شعبية.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

شاركت مجموعة من طالبات الصف السادس في العزف على الآلات الوترية، في حين شاركت مجموعة أخرى في الغناء. كما شاركت مجموعة من طالبات الصفين الرابع والخامس في العزف على الآلات الايقاعية، وشاركت مجموعة ثانية في الغناء. وكان دور المعلمين إحضار الأغاني القديمة، والتعرف على لحنها، والدعم النفسي والتشجيع الدائم للطالبات؛ أما أولياء الأمور، فقد قاموا بتشجيع بناتهم ودعمهن بالمشاركة بهذا العمل.

مكنت المبادرة الطالبات من اكتشاف مواهبهن وإبداعاتهن في العطاء، فارتفعت الثقة بالنفس. ولعبت المبادرة دورا في زيادة إنجذابهن إلى المدرسة، والاستمتاع بوقتهن، والانخراط في عملية التعلم. كما عملت على تحبيب تعلم اللغة العربية من خلال دمج الأناشيد المرفقة بالموسيقى والعزف والإيقاع.

ولنقل أثر المبادرة إلى الآخرين، قمت بإطلاع معلمي اللغة الانجليزية على المبادرة أثناء التقائي بهم في دورة التدريب على المنهاج الجديد في اللغة الإنجليزية للصف الخامس، وقمت بتزويدهم بالفيديوهات والمواد التعليمية التي جمعتها خلال العطلة الصيفية.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

ساعد في إنجاح هذه المبادرة مجموعة من العوامل أهمها: تحويل غرفة ضمن البناء المدرسي إلى غرفة موسيقى لاتساعها لعدة مقاعد وطاولات، وتوفير ملابس شعبية تراثية وبعض الأجهزة

الموسيقية التي وفرتها مديرية التربية والتعليم. وساعد أيضا تعاون الهيئة التدريسية، وبخاصة معلم التربية الفنية الذي كان يزودنا بطالبات يحولهن من حصة التربية الفنية إلى حصة التربية الموسيقية.

وشاركت الطالبات بفعالية في البحث- من خلال الانترنت والكتب الموسيقية القديمة- عن مقاطع ومعزوفات موسيقية، وقامت مديرة المدرسة بتوفير البيئة الموسيقية وما يلزم المبادرة من تسهيل العمل والدعم المادي والمعنوي. وحضر الأهالي الفعاليات الموسيقية التي قامت بناتهم بتنفيذها.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

واجهت المبادرة في البداية بعض الصعوبات، كان أهمها عدم وجود غرفة صفية مخصصة ومجهزة بالأجهزة الموسيقية اللازمة لتطبيق المبادرة، بالإضافة إلى ملاحظات بعض الزملاء السلبية والهادفة إلى إحباط المبادرة والتقليل من شأنها. لم يزدني هذا الإحباط سوى الإصرار على أهمية إثبات عدم صحة آرائهم ودفعهم نحو التفكير بشكل إيجابي.

عندما احتاجت المبادرة إلى مجموعة من الأجهزة الموسيقية، استعنت بجزء من ميزانية المدرسة، واستعنت أيضا بمديرية

التربية، وبخاصة قسم النشاطات الطلابية. وقام مجلس أولياء الأمور بتجهيز الزي للطالبات.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

قوبلت المبادرة ببهجة وسعادة من قبل الطالبات ضمن صفوف مختلفة نظرا للدور الذي لعبته في تعزيز روح الابتكار والإبداع وصقل الشخصية وتعزيز الثقة بالنفس وكسر حاجز الخجل عندهن. لقد فوجئت بوجود بعض الطالبات من المدرسة المجاورة يحاولن الحضور إلى مدرستنا لمتابعة ما يسمعنه عن تطبيق مبادرتنا، حيث إنهن يشاهدن مقتطفات من الحصص عبر النوافذ.

كما لاقت المبادرة حماسا وتشجيعا من الطلبة والمشاهدين. وقام بعض أولياء الأمور بالتبرع بستائر وجهاز تكييف وغيرها للغرفة الصفية المخصصة للمبادرة. ومن جهة أخرى، استعانت بعض المؤسسات التعاونية بالفرق الموسيقية الموجودة في المدرسة من أجل تقديم العروض في احتفالاتها.

مسابقة تفاعلية في الرياضيات: تعلم واستمتع بالتعلم

صاحب المبادرة : موسى عوض أبو حديد

المدرسة : مدرسة دار الأيتام الأساسية ب

الوظيفة : معلم

المديرية : مديرية التربية والتعليم/القدس

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

كان هناك حاجة ماسة لرفع مستوى الطلبة بعد أن تبين تدني مستوى التحصيل لديهم في السنوات الثلاث الأخيرة ، وبخاصة في مادة الرياضيات في الامتحان الموحد، أو التشخيصي؛ فكرة المبادرة نابعة من خبرة تربوية لجعل التعلم يتم باللعب، وتمت دراستها وتمحيصها من خبراء مطلعين على تحليل وإحصائيات النتائج للاختبارات الموحدة.

تقوم المبادرة على تصميم برنامج مسابقة تفاعلية في الرياضيات موجهة لطلبة الصف السابع في خمس مدارس. وبنيت هذه المسابقة على برمجية المودل (Moodle) ، وتم تزويد البرمجية بأسماء الطلبة والأسئلة التي كان يعدها المشرفون التربويون حسب الخطة السنوية. وقد قمنا بتخصيص اسم مستخدم وكلمة سر لكل طالب ليقوم الحاسوب باختيار خمسة طلاب عشوائيا كل أسبوع من كل مدرسة للإجابة عن أسئلة المسابقة التي تطرح من خلال البرمجية على موقع المديرية. وكان بإمكان مدير التربية ومدير المدرسة والمعلم والمشرف التربوي الإطلاع على مجريات المسابقة، وعلى العلامات التراكمية للطلبة المشاركين في كل أسبوع، وتقديم ما يلزم من تغذية راجعة لجميع الأطراف.

وانطلقت المبادرة من الإحساس بضعف الطلبة في مادة الرياضيات وذلك لعدم وجود محفزات حيوية تدفع الطالب لبذل الجهد الملائم في دراسة هذه المادة، ولكون مادة الرياضيات- حسب ما تعرض في المدارس- مجردة وخالية من المتعة. لذلك سعت المبادرة إلى النهوض بمستوى تعلم وتحصيل الطلبة في هذه المادة من خلال توظيف التعلم الإلكتروني على شكل مسابقة تجعل التعلم ممتعا، وتتيح المجال لمتابعة أداء الطلبة فيها وتوفر تغذية راجعة، فضلا عن تفعيل استخدام المختبرات الحاسوبية في المدارس على نحو حيوي.

جوانب التميز في المبادرة

عملت المبادرة على دمج تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال في التعلم وتنمية القدرة على تعلم الرياضيات والإقبال عليها، من خلال حوسبة كاملة لأوراق العمل والأسئلة، ووفرت وسيلة لإعطاء شروحات للطلبة في هذهالمادة، وجعلت التعلّم أكثر تشويقاً وتحفيزاً وأكثر متعة وارتباطاً بالبيئة التعليمية للطلبة. كما قامت المبادرة باستثمار مصادر التعلم والمختبرات في المدرسة والمجتمع المحلي في خدمة تعلم الطلبة بشكل فاعل، ووظفت نتائج المسابقة وعملية التقويم في تحسين عوامل التعلم وبالتالي تحسين أداء الطلبة في الرياضيات.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

باتت فكرة التعلم الإلكتروني أوضح للطلبة، وأصبح حاجز الخوف بين الطالب والمادة سهل الكسر، وذلك لميل الطلبة بشكل كبير للتكنولوجيا وعالم الحاسوب والانترنت. ووجد الطلبة في تطبيق

المبادرة شيئا ممتعا أثار روح المنافسة والحماس بينهم؛ مما دفعهم لكي يجتهدوا في دروس الرياضيات، للحصول على نتيجة جيدة في المسابقة وتحصيل رصيد أكبر للمدرسة.

وقد بذل المعلمون المزيد من الجهود مع الطلبة لتحسين مستوى أدائهم، من أجل تحصيل نقاط أعلى في المسابقة. وكان تركيز المعلم على جميع الطلبة،خاصة وأن المسابقة كانت تتم بشكل عشوائي بين الطلبة دون تمييز المستويات الفردية لهم. وكانت الاحصاءات الأولية والنتائج تظهر للمعلم جميع إجابات الطلبة، وبالتالي نقاط ضعفهم، ليقوم المعلم بدوره بتحديد خطط علاجية وتقويمية ملائمة لهم.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

قام معلمو التكنولوجيا بدور جيد في تدريب الطلبة ومعلمي الرياضيات في المدارس المتسابقة. كما قام معلمو الرياضيات ببذل المزيد من الجهود على الطلبة لزيادة نسبة تحصيلهم؛ أما المشرفون التربويون، فقد وقع على عاتقهم مسؤولية إنشاء بنك للأسئلة ومتابعة أداء المعلمين من خلال أداء الطلبة في المسابقة.

ولعب مديرو المدارس المشاركة دورا أساسيا في تشجيع المعلمين والطلبة على الانخراط في المسابقة من أجل تحسين نوعية تعلم الرياضيات في المدرسة من جهة، ومن أجل الحصول على نتائج عالية لطلبتهم المشاركين في المسابقة من جهة أخرى.

وكان الارتفاع في مشاركة الطلبة في المسابقة يعود إلى تشجيع برمجية Moodle الطالب على مراجعة أدائه في المسابقات وأوراق العمل وتحديد نقاط ضعفه.

ولإنجاح المبادرة تم توزيع الطلبة على المسابقات، بحيث يتم التوظيف الأمثل للحواسيب في المدرسة، وتدريب معلمي التكنولوجيا على البرمجية الذين بدورهم قاموا بتدريب الطلبة ومعلمين آخرين. كما تم استخدام الانترنت لتوزيع أسئلة المسابقة وبالتالي عدم استخدام الورق وتوفير نفقات النقل والأمان. ولتقليل عدد المراقبين أثناء المسابقة، تم استخدام سياسات أمان إلكترونية، واستحداث آلية للتذكير بمواعيد المسابقات للطلبة والمعلمين، وذلك من خلال ربط تقويم البرمجية مع البريد الإلكتروني للطلبة والمعلمين وإرسال التنويهات بشكل آلي.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

لم يكن تطبيق فكرة المبادرة أمرا سهلا ، وكان هناك تحديات تمثل أهمها في الأسئلة الآتية: كيف ستتم إدارة محتوى التعلم الالكتروني؟ وكيف سيتم دمج التكنولوجيا بالتعلم؟ وما مدى معرفة المعلمين بأمور الشبكات والاتصالات وبلغات البرمجة وقواعد البيانات؟ وكيف يمكن بناء بنك أسئلة وفق مستويات بلوم؟

إن أكثر التحديات التي واجهتنا هي اتصال بعض الحواسيب بالشبكة، فقررنا الوصول لحلول مبتكرة لهذه المشكلة، وتبين بعد البحث أن المدارس جميعها على اتصال بالانترنت، إلا أن بعض الأجهزة المكتبية أو المخبرية قد تصادف أعطالاً فنية، لذلك تم العمل على إرسال وحدات لاسلكي للمدارس، وتصميم البرمجية لتوائم الأجهزة المحمولة كالجوال والحاسوب اللوحي. وتم وضع خطط عمل مدروسة جيدا، وخطط بديلة في حال فشل إحدى الخطط، بل وكان لدينا دراسة تفصيلية لطبيعة المشاكل التي ستواجه المبادرة، وآليات الخروج منها وتفاديها.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

نظرا لكون المسابقة أسبوعية وتعمل البرمجية على انتقاء الطلبة بشكل عشوائي، أصبح لدى الجميع الطلبة الدافعية لبذل المزيد من الجهد لتحصيل المزيد من النقاط لمدرستهم، بل وأمكن للطالب أن يقيم نفسه بأوراق عمل بالبيت من خلال الانترنت. وأصبح لدى المعلم دافعية أكبر لبذل المزيد من الجهد مع الطلاب بسبب انتقاء البرمجية للطلبة من جميع الفئات دون تمييز.

وقد قوبلت فكرة المبادرة بالحماس من قبل الخبراء التربويين، فقد تلقينا العديد من الاتصالات من مديري مدارس كانوا قد سمعوا عن تطبيق المبادرة في بعض المدارس، واستفسروا عن إمكانية إشراك طلبتهم في المسابقة لتحسين أدائهم في مادة الرياضيات. وقامت بعض الجهات المعنية كالإدارة العامة للقياس التقويم والامتحانات،والإدارة العامة للإشراف في وزارة التربية والتعليم بالإطلاع على المسابقة والفكرة.

صغيرات يتألقن بإعداد وجبات صحية في المقصف المدرسي

أصحاب المبادرة: فرح ناصر، ديالا أبو عمر، رزان دغلس.

المدرسة: مدرسة برقة الثانوية للبنات

الوظيفة: طالبات

المديرية: مديرية التربية والتعليم/نابلس

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

إنطلاقا من وعينا بأضرار بعض الأغذية التي كانت تباع في مقصف المدرسة، وتماشيا مع اهتمام مديرية التربية بالجانب الصحي للطالبات، فضلا عن جهود التوعية التي بذلتها منسقة الصحة المدرسية فيما يتعلق بضرورة تناول الطعام الصحي المتوازن، اتفقنا على تحويل المقصف المدرسي إلى مكان يحتضن المواد الغذائية ذات القيمة الصحية؛ فقررنا متابعة المقصف وبيع المعجنات المحشوة بالجبنة والزعتر، وإعداد وجبة صحية كالمجدرة والسلطة والسحلب والتبولة، وكذلك ارتداء زي خاص، وتنظيم اصطفاف الطالبات أثناء البيع، لتجنب التدافع والمحافظة على صحة الطالبات وسلامتهن.

لقد كان دافعنا الأساسي في هذه المبادرة هو التوعية والتشجيع على تناول الغذاء المتوازن، والتوعية حول مضار المأكولات الملونة ذات النكهات، وبخاصة الشيبس والعصائر.

جوانب التميز في المبادرة

تميزت المبادرة بقدرتها على تغيير نظام تغذية الطالبات، ومراقبة أثر ذلك على سلوكهن، وتوعيتهن من خلال الإذاعة المدرسية والاستراحة، حيث تم تناول منافع الغذاء الصحي وأضرار الشيبس، وقدمنا إرشادات للطالبات حول هذا الموضوع.

وتميزت المبادرة أيضا بالتعاون بين الطالبات والمعلمات ومديرة المدرسة ومنسقة الصحة المدرسية ومجلس الأمهات، وزيادة إقبال الطالبات على تناول الغذاء الصحي المتوازن في كل من المدرسة والبيت.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

برز تأثير المبادرة على نحو واضح على طالبات صفنا (الصف العاشر الأساسي)، ثم انتقل هذا التأثير إلى جميع طالبات المدرسة. وتركز التأثير على سلوكات الطالبات وإقبالهن على العمل التعاوني الجماعي، وتنمية التواصل وتعزيز الألفة بين الطالبات أثناء التنفيذ والتحضير.

كما فتحت المبادرة قنوات اتصال بين مسؤولات المقصف ومجلس الأمهات، وأخذت الطالبات يبتعن المعجنات والسندويشات والعصير، ويحضرن الفاكهة، والتزمن بعدم إحضار الشيبس إلى المدرسة. كما أخذت الطالبات بالاصطفاف بانتظام أثناء الشراء- حيث لم يكن ذلك في مدرستنا من قبل أبدا- وكنا نلاحظ إلقاء النفايات أثناء الصعود إلى الصفوف في حاويات النفايات والأكياس المخصصة لذلك.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

لعبت جميع الأطراف دورا بارزا في نجاح المبادرة، وشمل ذلك

طالبات الصف العاشر وطالبات المدرسة، والمديرة ومعلمات المدرسة ومعلمة الصحة والبيئة ومنسقة الصحة المدرسية ومسؤولات المقصف وأولياء الأمور ومجلس الأمهات.

كما ساعد التزام إدارة المقصف بالإرشادات المتضمنة في دليل المقاصف المدرسية والصحة العامة، وبخاصة التوقف عن إدخال الشيبس إلى المقصف، في دفع المبادرة إلى الأمام. وكان دورنا يتركز على تحضير الوجبات الغذائية المتوازنة مثل المجدرة مع البرغل، والأرز، وسلطة الخضار، والتبولة، والسحلب بالتعاون مع مسؤولات المقصف ومجلس الامهات، وتشجيع الطالبات على شرائها بسعر بسيط. كما قمنا بالتصوير لتوثيق العمل وكتبنا لافتات وضعت على نوافذ المقصف تحث على الالتزام بتناول الغذاء الصحي.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

واجهنا بعض الصعوبات في الإعداد لهذه المبادرة وتنفيذها. فقد استغرقت جهود التوعية حول ضرورة التوقف عن تناول بعض الأطعمة- مثل: الشيبس والعصائر وقتا طويلا. كما واجهنا صعوبة أثناء التوزيع أو البيع لعدم وجود حواجز اصطفاف أمام نوافذ المقصف؛ مما حتم علينا التواجد خارجا والتنظيم أثناء الاستراحة.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

لاقت المبادرة إعجاب وقبول الطالبات والمعلمات والمديرة والأهالي، وساعدت مسؤولات المقصف في إعداد وتوزيع الوجبات، وتم توظيف فعاليات الإذاعة والاستراحة في التوعية حول منافع الغذاء الصحي وأضرار الشيبس؛ مما أدى إلى زيادة إقبال الطالبات على تناول الغذاء الصحي المتوازن في المدرسة.

مدربات صغيرات في مجال التكنولوجيا وحوسبة التعليم

أصحاب المبادرة: ربا شرف، سندس وميار فروانة، ميرال عبد العاطي، لما البنا.

المدرسة: بشير الريس الثانوية (ب)

الوظيفة: طالبات

المديرية: مديرية التربية والتعليم/غرب غزة

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

هدفت مبادرتنا إلى نشر الثقافة والمعرفة في مجال الحاسوب والتكنولوجيا من خلال عقد دورات تكنولوجيا، للتدريب على استخدام برنامج Flash وغيره للإسهام في حوسبة التعليم. فقد تم تدريب الطالبات على حوسبة المناهج بوساطة برنامج Flash (cs6) لما له من أثر إيجابي في سير العملية التعليمية، حيث أخذت كل مدربة منا مجموعة مكونة من خمس طالبات، وقمنا بتدريبهن على حوسبة المناهج بوساطة برنامج Flash، وكان الهدف من ذلك إعدادهن ليصبحن قادرات على تدريب مجموعات أخرى من الطالبات.

لقد نبعت المبادرة من قناعتنا بأنه يمكن استثمار طاقات الطالبات وتنمية مواهبهن واكتشاف هواياتهن الدفينة وتشيط دورهن في عملية حوسبة التعليم، ونقل أثر التعلم إلى طالبات أخريات.

جوانب التميز في المبادرة

قام فريق العمل بالمشاركة في المسابقات على مستوى مديرية غرب غزة، حيث كانت إحدى المسابقات تصميم برنامج تعليمي محوسب كنتاج لدورة فلاش، وحصل الفريق على المركز الثاني في المسابقة. كما قام الفريق بإنتاج عدد من البرامج المحوسبة والمشاركة بها في معرض (أطفال البرمجة)، فضلا عن قيامه بتدريب طالبات من مدارس أخرى- مثل طالبات مدرسة القاهرة الأساسية- في مختبر الحاسوب بالمدرسة.

وتتميز هذه المبادرة باهتمامها بالمنهاج الفلسطيني وسعيها للنهوض والرقي به، وتبسيطه وتيسير فهمه، وتشجيع الإقبال عليه من خلال حوسبته. وأتاحت المبادرة الفرصة للطالبات للتدرب والتدريب على الحوسبة والعمل الجماعي بروح الفريق؛ مما أدى إلى تحفيز مدارس أخرى بأن تأخذ على عاتقها السير على خطانا والحذو حذونا في هذه المبادرة.

يلاحظ المتصفح لمبادرتنا أنها تحث على التعلم التعاوني، والتعلم بالأقران، وتفريد التعلم، وإيجاد الطالب المعلم، من خلال إيجاد مدربات للطالبات من الطالبات أنفسهن. كما أنها تثير دافعية الطلبة نحو تعلم البرمجة ومحاولة حوسبة التعليم. وساعدت المبادرة معلمات المباحث المختلفة في الحصول على الدروس المحوسبة؛ مما شجعهن على استخدام الحاسوب والسبورة الذكية في التعليم، كما أسهمت في إنتاج العديد من الدروس المحوسبة والبرامج التعليمية من خلال الطالبات المدربات والمتدربات.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

كان تأثير المبادرة كبيرا على الطالبات المشاركات في التدريب، وبخاصة الطالبات المبدعات، حيث اكتسبن مهارة العمل باستخدام برنامج Flash، وأخذت كل طالبة بتدريب طالبات أخريات. أما طالبات المدرسة بشكل عام، فقد ساعد التعليم المحوسب في كسر حاجز الرهبة لديهن من التكنولوجيا. إذ كانت الطالبة عندما

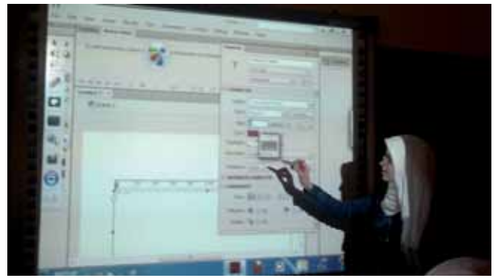

تعرف أن الدرس الذي عرضه المعلم إنما هو من نتاج طالبة مثلها في المدرسة أو الصف تتأثر نفسيا، وتشعر أن بإمكانها أن تفهم الدرس، وتتشجع وتشارك في الدورات التدريبية.

أما معلمو التكنولوجيا، فقد تنافسوا فيما بينهم على تنظيم الدورات، وكان محور التنافس أيهم يستطيع أن يعطي أفضل الدورات، وبخاصة للطلبة المبدعين المتميزين. ولم يغب أثر المبادرة عن معلمي المباحث الأخرى، حيث ساعدت هذه الدورات والدروس المحوسبة التي نتجت عنها في توفير وسائل تعليمية تكنولوجية متطورة؛ مما وفر عليهن الوقت والجهد في عملية شرح الدروس، وأبقاهن في حالة إطلاع دائم على المستجدات التكنولوجية، من حيث البرامج والأدوات التكنولوجية المساعدة.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

تمثلت أهم عوامل نجاح المبادرة في الموارد البشرية التي شاركت فيها، حيث قام معلم التكنولوجيا أيمن العكلوك بتدريب المدربات على برنامج Flash، كذلك قامت المعلمة ساجدة أبو قاضي، معلمة التكنولوجيا، بالإشراف على النادي وعلى سير عملية التدريب. وحضرت بعض المعلمات الدورة التدريبية كبقية الطالبات واستفدن منها. كل ذلك تم بدعم وتسهيلات من إدارة المدرسة؛ أما الطالبات، فلولاهن لما سارت هذه المبادرة، ولما أنجزت ما أنجزته، حيث كان للطالبات مشاركة فعالة، وسارعن إلى التسجيل منذ الإعلان عن الدورة.

و كان لأولياء الأمور مشاركة لا تنسى وذلك بدفع بناتهم للمشاركة في هذه الدورة، وتوفير جميع احتياجاتهن، والسماح لهن بالقدوم قبل الدوام الرسمي بنصف ساعة، وتجاوز مواقفهم التقليدية المتمثلة في خشيتهم من انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لبناتهن إذا شاركن في دورات تدريبية بعد الدوام.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

يعتبر برنامج Flash من البرامج التي تحتاج لإبداع وصبر وتميز في التعامل معه. فقد قامت المعلمة باختيار طالبات مبدعات لهن ميول حاسوبية، وقمنا بتدريبهن على البرنامج بشكل مبسط وسلس؛ مما أعطى الطالبات دافعية ورغبة حقيقية لتعلم البرنامج.

ومن أعظم التحديات التي واجهتنا مشكلة انقطاع التيار الكهربائي باستمرار، وتغلبنا بحمد الله على هذه المشكلة، ففي أيام انقطاع الكهرباء قمنا بإحضار حواسبنا المحمولة الخاصة إلى المدرسة، وتم إنجاح العمل بصبر الطالبات وجلدهن وتحملهن للصعوبات.

وللتغلب على التحدي التقليدي المتمثل في محدودية الوقت المتاح، تم تنظيم الدورة التدريبية قبل الدوام المدرسي بساعة بوجود المعلمة وموافقة أولياء الأمور على حضور بناتهم؛ مما أدى أيضا إلى إنجاح هذا العمل، والسعي ليستفيد منه أكبر قدر من الطالبات والمعلمات.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

كان الاهتمام بالمبادرة كبيرا، وبخاصة من قبل المعلمات؛ إذ كان لهن دور مهم في إنجاح المبادرة من خلال تنظيم دورات أخرى في نفس المجال، وتجهيز غرفة الحاسوب المدرسي. وقد نالت فكرة المبادرة ثقة الإدارة ودعمها، وتعاونت طالبات عدة مدارس مختلفة مع بعضهن البعض، كما تعاونت المعلمات من عدة مدارس مع الطالبات؛ مما أدى إلى إنجاح هذا العمل، نتيجة لتوفر النهج التشاركي فيه.

حل مشكلات مجتمعية من خلال التعلم بالمشروع

صاحبة المبادرة: ميار أبو هلال

المدرسة: مدرسة بنات العيزرية الارثوذكسية

الوظيفة: طالبة

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ضواحي القدس

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تشكل النشاطات اللامهنجية محركاً داخلياً للإبداع والابتكار، وهي تسهم في توفير بيئة تعليمية محفزة للإقبال على التعلم الفعال؛ مبادرتنا عبارة عن نشاط علمي تعليمي هدف إلى حل مشكلة قائمة محلياً وعالمياً، وذلك باستخدام أسلوب التعلم بالمشروع كأسلوب تعليمي فعال يتناسب وطالب القرن الحادي والعشرين.

لقد تركز التفكير حول كيفية حل مشكلة تنظيف زجاج العمارات وبخاصة الشاهقة منها، وذلك حفاظاً على أرواح العمال بتوفير أجواء عمل آمنة، فجاءت فكرة تصميم جهاز يقوم بهذا العمل، ومن ثم العمل على تنفيذها. ومن خلال البحث والاستقصاء وجمع المطلوب ثم تبني فكرة بناء نموذج لجهاز يقوم بالعمل المطلوب، وقد اقتضى ذلك العديد من المحاولات والتجريب، وساعات طويلة من العمل. وقد جاء هذا الانجاز كثمرة من ثمار النشاطات العلمية المرافقة للمنهاج التي تم الاشتراك بها على نطاق المدرسة والمديرية والوطن. بحيث تم الاشتراك مع أعضاء اللجنة العلمية في المدرسة بهذه النشاطات؛ مما شكل حافزاً لاستخدام الأسلوب العلمي، وتوظيف المعارف المكتسبة من خلال المنهاج التعليمي في حل مشكلة قائمة بحيث يصبح التعلم المدرسي ذا معنى.

جوانب التميز في المبادرة

تعتبر المبادرة ملهمة لفئة الطلبة التي تشكل محور العملية التعليمية؛ فهي تنمي لديهم الفضول والإبداع العلمي والقدرة على التحدي وتوظيف المعارف والخبرات والمهارات التي اكتسبوها، وتسهم في تمكينهم من استثمار خامات بيئية بسيطة وإمكانيات مادية متواضعة لحل مشكلة يواجهها المجتمع. كما أنها تنمي لدى المتعلم قيماً واتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم والبيئة المدرسية.

قدمت المبادرة نموذجاً عملياً لأساليب التعلم الحديثة، وبالأخص التعلم بالمشروع. ووظفت في عملية التعلم جميع الإمكانات البشرية المتاحة، وأهمها: الطلبة والمعلمون والمشرفون التربويون وأولياء الأمور وأصحاب الإختصاص في الجامعات الفلسطينية؛ أما بالنسبة للموارد المادية، فقد تم توظيف المكتبة المدرسية ومختبري العلوم والحاسوب في بناء نموذج لمحاكاة عمارة ذات واجهات زجاجية لكي تكون مسرحا لتدريب الطلبة.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أثرت المبادرة على أطراف العملية التعليمية والتربوية التي تضافرت جهودها لإنجاح المشروع، وقد كان تأثيرها واضحاًعلى

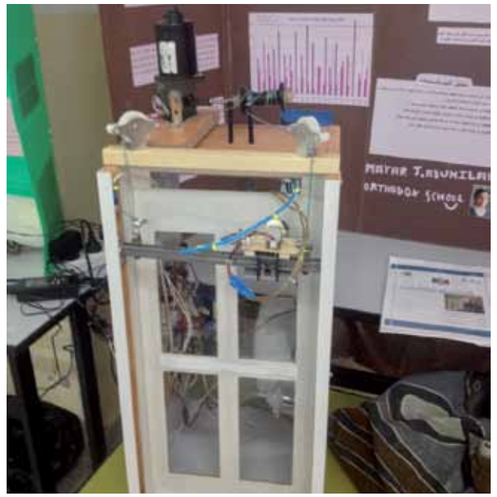

كل من طلبة المدرسة وطلبة المدارس الأخرى، وكذلك على معلمي المدرسة والمدارس المجاورة، وعلى أولياء أمور الطلبة. لقد أحدثت بحق حالة من النشاط والحيوية.

ومن جهة الطلبة المشاركين في المبادرة، فقد اكتسبوامهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وتعززت ثقتهم بأنفسهم وبقدرتهم على تحمل مسؤولية تعلمهم. وعززت المبادرة التنافس الإيجابي بين الطلبة في تنفيذ مشاريع هادفة؛ أما المعلمون، فقد زاد إيمانهم بقدرات طلابهم اللامحدودة، وزادت قناعاتهم بأهمية التنويع في أساليب التعلم، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وساعدتهم المبادرة في إفراز أدوات تقييمية عادلة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

وامتد تأثير المبادرة إلى أولياء الأمور، فقد جعلهتم فخورين بإنجازات أبنائهم طامحين للمزيد من الإنجازات، وأسهمت في تقوية أواصر الترابط ما بين المدرسة وأولياء الأمور، حيث قامت جميع الأطراف بأدوار محددة وواضحة للوصول للإنجاز المطلوب.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

ساهم تآزر أطراف العملية التعليمية والتربوية في إنجاح المبادرة، فمثلا أسهم في هذه المبادرة المعلمون ذوو الاختصاص في المدرسة، ومدربون مختصون في البرمجه والهندسة من جامعتي القدس وبيرزيت، ومشرفون تربويون من مديرية تربية ضواحي القدس، ومختصون من جامعات محلية. لقد عملت جميع هذه الموارد البشرية على تقديم النصح والإرشاد، وتيسير عملية التدريب، وتوفير الدعم اللازم لإنجاح هذا المشروع.

تمثل دور الطلبة في هذا المشروع في ملاحظة وجود مشكلة، والعمل على حلها من خلال البحث والاستقصاء العلمي وجمع المعلومات، وصولاً إلى اقتراح الحل وهو جهاز آلي يوضع فوق المباني المرتفعةويقوم بعملية التنظيف للزجاج. وقد اقتضى ذلك العديد من المحاولات والتجريب وساعات من العمل الطويلة لبناء النموذج. وشارك أولياء الأمور في تقديم الدعم المادي والمعنوي لتنفيذ المشروع، وبخاصة المشاركة في توزيع الاستبانات وجمعها. وتم التنسيق مع أصحاب العمارات المرتفعة أثناء إعداد المشروع لتجريب الجهاز.

ومن جهة أخرى، تم استثمار كل ما أتيح للمبادرة من موارد مادية على نحو فاعل، فقد تم توظيف مرافق المدرسة المختلفة من مختبرات ومكتبة، وتم الاستعانة بمواد وأدوات قليلة متوافرة في البيئة المحلية مثل بعض القطع الإلكترونية والميكانيكية والكهربائية

التي تم أخذها من أجهزة تالفة، كماتم الرجوع إلى مصادر تعلم عديدة عبر شبكة الانترنت.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

واجهت هذه المبادرة العديد من التحديات والصعوبات منها: كيفية التعامل مع القطع الإلكترونية مثل المتحكم الدقيق، والحاسوب والبرمجية الملائمة، والقطع الميكانيكية مثل البكرات والكوابل، والكهربائية مثل المحركات وباعثات للأشعة الحمراء. لقد تم تجاوز هذا التحدي من خلال الاستعانة بالخبراء وأصحاب الاختصاص.

كما برز تحدٍّ آخر تمثل في كيفية التواصل مع أصحاب العمارات الشاهقة وجمع الاستبانات الخاصة بالبحث في ظل تقطع أواصر الوطن لأسباب معروفة للجميع. ومن جهة ثانية، برزت صعوبة في البداية في الموازنة ما بين الواجبات المدرسية من جهة وما بين الالتزام بالعمل في بناء نموذج الجهاز من جهة أخرى. وقد تم تذليل ذلك بساعات طويلة من العمل الجاد، وتحمل ضغط العمل، والإصرار على بناء نموذج لجهاز هو الأول في العالم، فضلا عن تنظيم الوقت لإحداث الموازنة المطلوبة ما بين ما هو منهجي ولا منهجي.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

خلقت المبادرة جواً من التنافس الإيجابي بين الطلبة للاشتراك في مشاريع علمية مستقبلاً، وجعلت من عملية التعلم عملية جاذبة ممتعة، وأخرجت الطالب من نطاق التعلم التقليدي التلقيني، وأحدثت حراكاً في المجتمع المحلي من خلال متابعة النتائج في وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي على الانترنت. كما زادت المبادرة من التفاعل بين أولياء الأمور والمدرسة، وبين أولياء الأمور أنفسهم، وعممت المدرسة إنجازات المبادرة على مجتمعها للاقتداء بها كأسلوب تعليمي يتناسب ومتطلبات العصر.

تعلم أولياء الأمور لغة بريل
يوفر تعلما نفسيا وتعلميا للطلبة المكفوفين

أصحاب المبادرة: مديرة المدرسة سمر أبو الوفا، الاستاذ سمير أبو الرب، الأستاذة سلام هبّ الريح، المعلمة عروبة سرحان.

المدرسة: مدرسة النور للمكفوفين

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ جنين

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تقوم هـذه المبادرة على تدريـب أولياء أمور الطلبـة على استعمال لغـة بريل من أجـل تسهيل متابعتهم لتحصيـل أبنائهم المكفوفين، وتمكينهم من التفاعل والتواصل معهم ومساعدتهم. فعندما يتقن أولياء الامور مثل هذه اللغة يمكنهم تقديم المساعدة لهؤلاء الأبناء؛ مما يسهم في اندماجهم في أسرهم وشعورهم بكيانهم.

ولكـوني معلمـاً كفيفـاً وأحـس بما لا يحـس به غـيري نتيجة لهذه الاعاقـة، تولد لـدي دافع قوي لكي أقدم أي شـي يمكنه أن يساعد الطالـب الكفيف، ويخفف من شعـوره النفسي بالعزلـة؛ حيث إنه كثيراً ما يشعر بأن لا أحد يهتم به بما في ذلك أسرته، وبخاصة أن اللغـة التييدرس بها لا يفهمها أهله، ولا يجد مـن يساعده من بين أفرادأسرته.

جوانب التميز في المبادرة

تكمـن أهمية المبادرة أولا بتحسين الصحة النفسية للإنسان الكفيف وجعلـه يشعر أن إعاقتـه ليست عائقا أمامه؛ إنما هو عنصر فعال في المجتمـع كغـيره، وذلك من خـلال اهتمام أسرته بـه. فللمبادرة بعد إنساني واجتماعي وتعليمي يتمثل في جعل الكفيف يحس باهتمام أهله به،ويساعدونه في التدريـس ويتابعون تعلمه أسوة بأخوته المبصرين، وهذا يعطي للكفيف شعوراً بالوجود والاحترام ضمن أسرته.

تتصف المبادرة بأهميتها للطالب الكفيف وأثرها الإيجابي الملموس علـى حياته وحيـاة أسرته، وهي مبادرة سهلـة التطبيق إذا وجدت إرادة قوية من جميع المعنيين. فمن خلال تدريب بعض أفراد الأسرة علـى لغة بريل يمكنهم أن يتابعوا أبناءهـم باستمرار ومساعدتهم على مواجهة إعاقتهم دون الشعور بالعزلة وتخلي الآخرين عنهم.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

لمست الكثير مـن التأثير سـواء على الطلبـة أو أوليـاء الامور من خلال هذه المبـادرة، فبالنسبة للطلبة لا شك أن تحصيلهم العلمي في حالة ازدياد نظرا لزيادة اهتمام الأهالي بعد أن توافرت لديهم المعرفـة التـي تمكنهم من المساعـدة والدعم. ويمكـن التحقق من ذلـك من خلال المقارنة بين تحصيـل الطلبة الذين التزم أهاليهم بتعلم لغة برل وآخرين لم يتمكن أهاليهم من تعلم اللغة وهذا مثبت في سجلات المدرسة. ومن جهة أخرى، رحب المعلمون بالفكرةكونها تخفف من العبء الملقى على عاتقهم في تدريس الطلبة المكفوفين.

وبالنسبـة للأهالي لمسنا الرضا منهم عندما أصبحوا قادرين على متابعـة أبنائهـم والتفاعـل معهم بعـد أن تعلموا لغتهـم وأصبحوا قادرين علـى متابعة واجباتهموتحضير الدروس وأيضا تزويدهم بوسائل تعليمية.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

تحتاج لغـة بريل في الأساس إلى طابعة بيركينز (Perkins)وورق خاصـ بها وهذا ما تم توفيره عن طريق مديرة المدرسة والصحفي علـى السمـودي الذي قام بـدور كبـير في إثارة قضيـة احتياجات الكفيـف علـى الصعيد المحلـي والعالمي؛ أما المـورد البشري- وهو الأهم- فقد تمثـل بمديرة المدرسة التي وفـرت الطابعات، إضافة إلـى دور الاستاذ سمـير أبو الرب الذي قام بتدريـب الأهالي على هذه اللغة بتنسيق مع المعلمة عروبة سرحان.

لقـد كان هنـاك توافـق رائع ما بـين المدربين والمتدربـين وبخاصة في اختيـار الوقـت المناسب للطرفـين؛ وبالتالي كان هنـاك التزام وحرصـ من الطرفـين على التقيـد بالموعد المحـدد للتدريب. كما وأبـدى الأهالي رغبة عالية في المشاركة كنا نلمسها في التدريب من خـلال الأسئلة الموجهـة للمدربين والاستفار عـن كل ما يخص لغة بريـل. والأهم من ذلك أن الأهالي- بعد اتقانهم لهذه اللغة-قاموا بتزويدنا بالوسائل التعليمية الملموسة الخاصة بالكفيف.

وساعـد في نجـاح المبـادرة الاستاذ سمـير أبو الرب، فهـو عضوفي اللجنـة الفنية لتطوير التعليـم لذوي الإعاقة البصريـة، وقام بنقل هذه الفكرة لكافة الزملاء في اللجنة. كما وكان للأستاذة سلام هب الريح دور مميز في تعميم طريقة بريل من خلال الدليل الذي قامت بتأليفـه ونشـره بعنوان (السهل في تعليم طريقـة بريل) ، فهي عضو اللجنة الفنية لموائمة مادة الرياضيات من الصف الأول للسادس.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

لا شك في أن بداية أية مبادرة تكون صعبة، فما بالك عندما نتحدث عن مبـادرة تسعى إلى تعليـم لغة المكفوفين لأناس مبصرين؟إنه أمـر غايـة في الصعوبة. لقـد لاقينا صعوبة في تقبـل الأهالي لهذه الفكرة، ولكن بعد عدة لقاءات في المدرسة مع الأهالي الذين يأتون للاستفسار عن أبنائهم بدأنا نعرض الفكرة وأهميتها وما فيها من مصلحـة لأبنائهم، وقمنا بتعليمهم أساسيات هذه اللغة (الحروف والأرقـام) . وبعد أن أتقنوا هـذه الأساسيات والرموز أصبح لديهم دافـع لتعلم المزيد، وأصبحت الفكرة مقبولة لديهم، وانتشرت هذه الخبرة حيث قام مجموعة من الأهالي بنقلها لغيرهم.

ومما ساعـد في التعاطـي بنجـاح مـع الصعوبـات والتحديـات، توافـر معلمين خـبراء في المدرسة تولوا عمليـة التدريب بأنفهسم، وهـم المعلـم سمير أبـو الرب الـذي قـام بالتدريب علـى القراءة والكتابةباللغتـين العربيـة والإنجليزية، والمعلمة سـلام هب الريح

التـي تولت التدريب على رموز الرياضيات، والمعلمة عروبة سرحان التـي قامت بالتنسيق مع الأهالي والمدرسين. وقد تم كل ذلك تحت إشراف ودعم مديرة المدرسة سمر أبو الوفا.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

لا شـك أن تعلم مثـل هذه اللغة من قبـل أولياء الأمـور ولد لديهم شعورا بالفخـر والاعتزاز بما يقدمونه لأبنائهم إضافة إلى المعرفة بلغـة جديـدة. وقـد أدى ذلك إلى تزايـد زيارة الأهـالي للمدرسة للاستفسار عن أبنائهم ومناقشة الأمور التعليمية مع المدرسين.

إن ذوي الإعاقـة بشـكل عـام يعانـون مـن الاحساس بالنقص والتهميش من أفراد المجتمـع، وبالتالي نـرى أن مبادرتنا سلطت الضـوء علـى ذوي الإعاقة البصريـة وعلى حاجاتهـم إلى الدعم النفسـي والتعليمي من قبـل أفراد أسرهم. لذلـك أخذنا نرى من خلال مبادرتنا كيف أصبح الطالب الكفيف يتمتع بمعنويات عالية، وأصبح يشعر بوجوده داخل أسرته ويلمس اهتمام والديه ويتواصل معهـم، وأصبحنا نلمس أثـر مبادرتنا من خلال زيـادة التحصيل العلمي للطلبة الذين أتقن اهاليهم لغة المكفوفين.

لم تكـن مبادرتنا محصورة بمنطقة معينة أو بفرد معين؛ وإنما هي مبـادرة عامة قابلة للتطبيق في جميع المدارس المعنية بالمكفوفين؛ فلغـة الكفيـف لغـة يفهمهـا كل كفيـف في العالم وبالتـالي يمكن تعميمها لتخدم كل كفيف أينما وجد.

أمـا بالنسبـة للمجتمع المحلـي، فبعد أن سمـع ورأى اهتمام أولياء الأمـور بأبنائهم،أصبـح لديه فضـول لمعرفة هذه اللغـة؛ وبالتالي إبراز قضية الإعاقة البصرية كقضية إنسانية يجب الاهتمام بها.

العقل السليم في الجسم السليم

أصحاب المبادرة: مدير المدرسة: عبد النبي أبو سلطان، رائد الزعانين، حامد الكحلوت، سهيل بدر، كريم الكفارنة، باسل أبو دية.

المدرسة: مدرسة ذكور بيت حانون الإعدادية (أ)

منطقة شمال غزة التعليمية/وكالة الغوث

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

يمهد الاهتمام بالطالب من جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية الطريق لتحقيق الأهداف التربوية للمدرسة. وقد يكون السبب في وجود سلوك شاذ أو تأخر دراسي عدم الاهتمام بجانب من الجوانب سالفة الذكر، فمن خلال عمل فريق متكامل قادته لجنة التوجيه والإرشاد المدرسية، وبمساندة كافة العاملين، تمكنت المدرسة وبشكل كبير من تحقيق هذا التوازن والتكامل؛ فكانت النتيجة انخفاض السلوك العدواني عند الطلاب، وتقدم المدرسة في مجال التحصيل لتحتل المرتبة الثانية عشرة على مستوى مدارس الذكور في القطاع بعد أن كانت في المرتبة العشرين.

تقع مدرسة ذكور بيت حانون في منطقة فقيرة ذات طابع قبلي، وهي منطقة حدودية تتعرض لاجتياحات من الاحتلال باستمرار. وكانت المدرسة بالنسبة للعاملين في المناطق الأخرى بمثابة منفى وعقاباً للمعلمين المخالفين أو المهملين، حيث إن مستويات الطلاب التحصيلية متدنية، وكان اهتمام أولياءالأمور بأبنائهم الطلبة محدودا؛ أما تعاون مؤسسات المجتمع المحلي مع المدرسة فقد كان في أدنى مستوياته. لقد شكل هذا الواقع الصعب للمدرسة والذي أدى إلى جعل الطلبة عرضة للاضطرابات النفسية، دافعا قوياً للقيام بهذه المبادرة التي ركزت على الاهتمام بالطالب على نحو شمولي للجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية.

جوانب التميز في المبادرة

تميزت المبادرة بما أحدثته من تقدم ملموس في مجال التحصيل العلمي في المدرسة على مستوى القطاع، حيث قفزت المدرسة من المرتبة العشرين إلى المرتبة الثانية عشرة في التحصيل على مستوى مدارس الذكور الإعدادية، وحصلت المدرسة على المرتبة الثانية على مستوى مدارس شمال القطاع. وتميزت كذلك بظهور المدرسة بمظهر حضاري من خلال نظافة المرافق ونظافة الغرف الصفية، والتزام الطلبة بالنظام في الطابور، وتوفير الأغذية الصحية في المقصف المدرسي، وتفعيل الأنشطة المرافقة للمنهاج.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أثرت المبادرة بشكل مباشر على الطلاب، وبشكل غير مباشر على المعلمين وأولياء الأمور. فقد استفاد الطلبة منها في إجراء فحوصات طبية للبصر والسمع، وتوفير نظارات وسماعات لمن يحتاجونها. كما تم تقديم الدعم والإرشاد النفسي المناسب لكل حالة، وتوعية المعلمين بالجانب النفسي للطلاب وآلية التحويل للمرشد ومتابعة ذلك. ومن جهة أخرى، تم تنظيم أنشطة تفريغ انفعالي للطلاب من قبل المرشد ومؤسسات معا، ولؤلؤة الأمل، والحق في اللعب باستمرار.

وبعد أن تم حصر الطلبة ذوي الدخل المحدود، قامت المدرسة بتقديم زي مدرسي ٣٠٠ طالب، وحلاقة مجانية لعدد منهم، والمساعدة في كسوة الشتاء، كما قامت بتوزيع قرطاسية لجميع الطلاب في بداية كل فصل دراسي.

أما بالنسبة للتأثير على المعلمين وأولياء الأمور، فقد انعكس الجهد المبذول إيجابا على أداء المعلمين، وشعر الأهالي بأهمية دور المدرسة، وأقبلوا على التعاون معها لما فيه مصحلة أطفالهم.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

تضافرت جهود عدة أطراف لإنجاح المبادرة، فمثلا قام الفريق المدرسي المكون من مدير المدرسة والمرشد ومنسق المبادرة ومسؤول النظام ومعلم حقوق الإنسان بالتخطيط للمبادرة وقيادتها وتوجيهها، وقامت لجنة التوجيه والإرشاد واللجنة الصحية بحصر الحالات الطلابية التي تحتاج للدعم ومتابعتها، كما قامت مؤسسات المجتمع المحلي- وهي: جمعية أبناء البلد، ومركز معا، والعطاء، والجمعية الاسلامية، وجمعية النشاط النسائي، وبلدية بيت حانون- بتقديم الدعم المادي من قرطاسية وزي مدرسي. كما قام المجلس النرويجي ومؤسسة لؤلؤة الأمل ومؤسسة الحق في اللعب بتنظيم أنشطة التفريغ الانفعالي والنفسي. ولعبت دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث في غزة دوراً جوهرياً في تيسير سبل نجاح المبادرة من خلال التشجيع والموافقة على مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في تنفيذ الأنشطة.

ومن جهة أخرى، تم الاجتماع مع أولياء أمور الطلاب الذي يعانون من قصور في بعض الوظائف الجسمية وإرشادهم حول كيفية متابعة أبنائهم داخل الأسرة، كما تم توفير المستلزمات الضرورية للطلاب الفقراء من وجبات وقرطاسية وملابس من خلال جمع التبرعات من المدرسة والمجتمع المحلي.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

امتنع بعض الطلبة في البداية عن التقدم للفحص الطبي السمعي والبصري، ولكنهم عدلوا هؤلاء الطلبة عن موقفهم بعد أن تم إقناعهم بأهمية إجراء الفحوص اللازمة حفاظا على صحتهم، وذلك بعد أن تم التواصل مع أولياء أمورهم؛ أما الطلبة الفقراء الذين يعانون من مشكلات بصرية ويحتاجون لنظارات، فقد ساهمت المدرسة وتبرعات المجتمع المحلي في توفير ما يلزم لهم من نظارات طبية.

وبرز أثناء تنفيذ المبادرة تحدٍّ تمثل في كيفية تحقيق التكامل بين ما تقوم به المدرسة وما تقوم به الأسرة نحو الطلبة الذين يعانون من قصور في بعض الوظائف الجسمية، وتم توعية الأهالي حول ذلك والاتفاق معهم على كيفية العمل على نحو تكاملي، وضرورة متابعة أبنائهم داخل الأسرة.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

استطاعت المبادرة توثيق الصلة بين المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي، وأثارت اهتمام أولياء الأمور الذين قاموا بزيارات متكررة للمدرسة للاطلاع على الفعاليات والمشاركة فيها. وأثارت المبادرة إعجاب وفد نرويجي زار المدرسة، ورأى الطلاب يصطفون عند المقصف بنظام، ويتحركون بهدوء، ويضعون القمامة في أماكنها. لقد جعلت المبادرة لمدرسة بيت حانون الإعدادية صوتا يسمع، وكلمة لها وزن، وطلاباً نسعد بتقديمهم لفلسطين كأنموذج نفتخر به ولطالما كنا نحلم به.

تذكرة الطالب المجتهد لإثارة الدافعية نحو التعلم

أصحاب المبادرة : مدير المدرسة: نواف محمد عاصي،
المرشد التربوي: محمد عويد سالم.
المدرسة : مدرسة ذكور قراوة بني حسان الاساسية
المديرية : مديرية التربية والتعليم/ سلفيت

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

بدأ المشروع بتصميم نموذج لتذكرة مرقمة، تتكون من نصفين يحصل الطالب على نصف التذكرة لمشاركته في الحصة الدراسية ويبقى النصف الآخر مع المعلم. ويتم تقسيم التذاكر حسب المواد والأيام. وتم تخصيص يوم الخميس من كل أسبوع ليكون يوماً للمعلم الصغير، حيث يقوم الطلبة بشرح المواد الدراسية كبديل للمعلم بمشاركة أولياء أمورهم كنوع من التشجيع، ثميحصل الطالب على تذكرة . وفي نهاية الفصل الدراسي يتم السحب على التذاكر لتوزيع الجوائز على الطلبة الفائزين، والمقارنة بين نتائج تحصيل الطلبة القبلية والبعدية للوقوف عند مستوى التغير في التحصيل.

لقد كانت مدرستنا تصنف علميا ضمن المدارس التي تعاني من تدن ملحوظ في مستوى التحصيل فيها، حيث حصلت في وقت ما على ترتيب متأخر في امتحان الرياضيات الذي أجرته وزارة التربية والتعليم على عينة عشوائية من طلبة الصف الرابع الأساسي. وكانت نسبة النجاح فيها لا تتجاوز ٢٤٪ في الاختبارات الوزارية؛ أما الآن، فإن مدرستنا تعتبر – من خلال هذا المشروع التربوي الريادي– من أكثر المدارس التي تحظى باحترام وتقدير المسؤولين والمجتمع المحلي للإنجازات التي حققتها على صعيد عملية التعلم والتعليم.

جوانب التميز في المبادرة

إن البحث عن القوى الدافعة التي تظهر سلوك الطالب وتوجهه، أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم؛ فالدافعية شرط أساسي يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة، سواء في التحصيل أو تكوين الاتجاهات والقيم، أو في تكوين المهارات المختلفة.

عملت المبادرة على تنمية الدافعية الداخلية والسلوك والتفكير الإيجابي نحو المدرسة، ورفع درجة تقدير الذات، وتنمية شخصية الطلبة، وتعزيز روح المنافسة بين الطلبة بمشاركة الهيئة التدريسية. ومن جهة أخرى تم استشارة أولياء أمور الطلبة ومشاركتهم في العملية التعليمية داخل الصفوف الدراسية وحصولهم على شهادات شكر وتقدير، كما أسهم المجتمع المحلي بمؤسساته في دعم المشروع.

أسهمت المبادرة في تعديل السلوك والاتجاهات لدى الطلبة، وخلقت نوعاً من التعاون البناء بينهم، وأنشأت جسوراً بين الطلبة والمعلمين والإدارة. كما أسهمت في تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الطالب والإيمان بدوره الفعّال. وظهرت روح المنافسة بصورة جلية بين الطلاب.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

لوحظ ارتفاع الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة، وظهر ذلك من خلال التنافس الشديد بين الطلبة للحصول على التذاكر التي تؤهلهم للفوز بالجوائز؛ مما انعكس ايجاباً على نسبة التحصيل. وكانت الفروقات واضحة بين النتائج القلبية والبعدية لتحصيل الطلبة. كما ارتفعت نسبة مشاركة الطلبة في يوم المعلم الصغير كبديل للمعلم في الحصة الصفية؛ مما انعكس على مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة وتحملهم للمسئولية داخل الحصة الصفية، وانخفضت نسبة التغيب عن المدرسة، وزادت ثقة الطلبة بأنفسهم، وأقبلوا على المشاركة بثقة في النشاطات والمبادرات والمسابقات بشتى أنواعها.

وخلقت المبادرة جوا من الحراك والتفاعل داخل المدرسة من حيث الترشح للانتخابات على مستوى الصف والمدرسة، و التنافس الشديد بين طلبة الصفوف في تحسين البيئة الصفية من حيث طلاء الصفوف وتوفير ستائر للنوافذ وأغطية للأدراج، والعناية بالنظافة، وتوفير المناديل الورقية وسلال للنفايات وساعات للحائط.

كما انخفضت وتيرة المراجعات للإدارة المدرسية، وحالات الخلاف بين الطلبة، وانخفضت مظاهر زج مبنى المدرسة بالمظاهر السياسية من كتابة شعارات ورفع للرايات حول حرم المدرسة. وساهمت المبادرة في رفع مستوى العلاقة بين مجتمع المدرسة والمجتمع المحلي؛ وظهر ذلك بوضوح في نجاح فعاليات اليوم المفتوح، وتنفيذ ورشة حول الحد من التسرب الطلابي من المدرسة، وتكريم أوائل الطلبة وأعضاء من المجتمع المحلي الذين تواصلوا مع المدرسة ومدوا لها يد العون.

أما المعلمون، فقد أدت المبادرة إلى زيادة الإبداع عندهم، وظهر ذلك من خلال مشاركتهم في الأنشطة المختلفة وتنافسهم في إبراز بيئة الصفوف التي يربونها.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

شارك الطلبة بفاعلية عالية في يوم المعلم الصغير، واشتد التنافس بينهم على مدار الأسبوع؛ أما المعلمون، فقد تمثل دورهم الفاعل في ابتكار أسلوب دراسي متنوع، والعمل مع الطلبة وتحفيزهم في يوم المعلم الصغير على مدار الأسبوع. كما قام المعلمون بالإشراف على تنظيم عمل اللجان، وتحديد الموارد المطلوبة، وتوجيه الطلبة للمشاركة بشكل فاعل، إضافة إلى تبنيهم المبادرة، وتنفيذ الخطوات المختلفة المتعلقة بالمشروع، والعمل على إنجاحها. وقد

كان للمرشد التربوي دور فاعل في تطوير المبادرة وتنفيذها.

وكان للزيارات المتكررة لبعض أولياء الأمور، ومشاركتهم في النقاش، وتشجيع أبنائهم على الحصول على أكبر عدد من التذاكر، أثر إيجابي في تحقيق الأهداف المتعلقة بالمشروع. كما كان للمجتمع المحلي ومؤسساته دور في العمل لتطوير المبادرة ودعمها.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

كما يواجه كل مشروع في بدايته صعوبات وتحديات تختلف في مستوياتها وفئاتها، واجهت هذه المبادرة بعض الصعوبات، مثل: تقبل الفكرة للوهلة الأولى من الطلبة أولا، ثم من الهيئتين الإدارية والتدريسية، ولاحقا المجتمع المحلي، فضلا عن شح الموارد والإمكانات؛ مما أعاق بعض الأنشطة التي نفذتها الأسر الصفية. لقد تم التغلب على هذه الصعوبات والتحديات من خلال التنسيق مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور، وتوزيع المسؤوليات. فمثلا، تم التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي لإعطاء محاضرات توعوية تتعلق بروح الانتماء، والعنف، والتراث الشعبي، والصحة النفسية، وتم مخاطبة أولياء الأمور لتوفير الموارد المادية لتحسين البيئة المدرسية. وتم إشراك الطلبة والمعلمين في التخطيط للمبادرة وتنفيذها.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

أحدث المشروع حراكا كبيرا على جميع الأصعدة، فبالنسبة للطلبة أثار الدافعية الداخلية لديهم، وعزز قدرتهم على تحمل المسؤولية. وأصبحت التذاكر، بالنسبة للطلبة، كنزاً ورصيداً يحتفظون به في بيوتهم ويتنافسون داخل بيوتهم على مجموع التذاكر التي يحتفظون بها، مما انعكس بالإيجاب على أولياء أمورهم الذين قاموا بزيارات متعددة للمدرسة لتشجيع أبنائهم على رفع مستوى تحصيلهم، ومشاركتهم في فعاليات يوم المعلم الصغير.

إضاءات على المبادرات التربوية الملهمة
على المستوى الوطني فئة (أ)

يتضمـن هذا الفصل عرضاً موجـزاً عن كل واحدة من المبـادرات التربوية الملهمة في المستـوى الوطنـي فئـة (أ) . ويشمـل العرض عن كل مبـادرة إضاءات علـى خلفيتها ونشأتهـا، وأثرها وأبـرز إنجازاتها، وعوامل نجاحها، وكيفيـة تعاطيها مع الصعوبات والتحديـات التي واجهتها، فضلاً عن تطلعـات صاحب/ة المبادرة، وقد تم ترتيب هذه المبادرات وفق الترتيب الهجائي للاسم الأول لصاحب/ة المبادرة.

تحويل ملعب المدرسة إلى نادٍ ومتنزه يخدم الطلبة والمجتمع المحلي

صاحب المبادرة: أحمد محمد ملحم

المدرسة: مدرسة صلاح الدين الأساسية للبنين

الوظيفة: معلم

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ شمال الخليل

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

قامت هذه المبادرة على تحويل ملعب المدرسة إلى نادٍ ومتنزه يخدم الطلبة، وتزويده بمظلات ومدرجات ومنصة عرض وإضاءة ليلية، إضافة إلى تشجير الحديقة واستخدام نظام ري يكرر مياه المشربيات؛ مما يوفر مياهاً للري، ويقلل من نفقات نضح حفر الامتصاص. وتضمنت المبادرة عرض أنشطة ثقافية رياضية.

انطلقت المبادرة من تحسسها لمشكلة تتمثل في كثرة الإصابات بالملاعب، وحوادث السير، ونقص الأماكن التي يستطيع الطلبة فيها ممارسة فعالياتهم المختلفة بأمان، سواء كان ذلك أثناء الدوام المدرسي أو خارجه. كما انطلقت من القناعة بأهمية تنمية الجوانب المختلفة في شخصية الطالب، وعدم اقتصار اهتمام المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي على التحصيل الأكاديمي.

جوانب التميز في المبادرة

تتمثل القيمة الإبداعية للمبادرة في كونها تتناول دوراً اجتماعياً تربوياً مشتركاً ما بين المجتمع المحلي من جهة والطلبة من جهة أخرى. وتتمثل أيضا في دورها الفعال في تنمية جوانب شخصية الطالب الاجتماعية والنفسية والعقلية المختلفة. فضلاً عن إشراك العنصر التربوي المستهدف في العملية التعليمية التعلمية وهو الطالب، حيث جعلت منه قائداً صغيراً طالما سعت مناهجنا إلى ايجاده، وجعلت المدرسة بيتاً ثانياً له.

نجحت المبادرة في تحقيق توظيف مبدع لجميع الأطياف ممثلة بالإدارة المدرسية، والمعلمين، والطلبة، وأعضاء المجتمع المحلي، وتنظيم أدوار كل طرف منهم على نحو تكاملي. كما نجحت في تطوير علاقة تشاركية قائمة على الاحترام والعمل بروح الفريق بين الجميع.

تميزت هذه المبادرة بالعمل على توفير جو اجتماعي دافئ يشعر الطالب بالأمن والراحة النفسية ويحترم كرامته ووجوده في المدرسة، واستثمار طاقات الطلبة وتوظيفها في العمل بهذا المشروع واعتباره جزءاً لا يتجزأ من اهتماماتهم. كما تميزت بتعزيز التواصل بين المعلمين من جهة والمجتمع المحلي من جهة أخرى؛ الأمر الذي كان له انعكاس إيجابي على نجاح المشروع، ومن ثم الارتقاء بالعملية التعليمية وتطويرها.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أثرت المبادرة على الطلبة من خلال استفادتهم بما تم بناؤه من جسور للتواصل ما بين الطلبة والمجتمع المحلي، وبما أوجده هذا التواصل من أماكن ترفيه يقضي فيها الطلبة أوقات فراغهم، وبخاصة في أيام العطل، وتوفر لهم الراحة النفسية والأمن النفسي. كما أثرت في رفع الروح المعنوية لدى الطلبة، وبخاصة لما لمسوه من تنسيق للجهود بينهم والإدارة المدرسية والمجتمع المحلي، وعمل جماعي منظم.

وساعدت المبادرة في تنمية شخصية الطلبة واتجاهاتهم ومهاراتهم من ناحية، وتنمية وسائل الاتصال والتواصل ما بين المدرسة ممثلة بإدارتها وهيئتها التدريسية والمجتمع المحلي من ناحية أخرى. فمثلا، أتاحت المبادرة للطالب فرصة المشاركة في المشروع، وتوظيف ما لديه من خبرات ومهارات وإمكانات في عمل مثمر للجميع؛ مما عزز من شعوره بأنه شخص منتج وله دور فاعل في مجتمعه. وضيقت المبادرة الفجوة ما بين المجتمع المحلي الذي قام بتبني المشروع وتنفيذه والمعلمين الذين كان لهم دور فعال في تنفيذه.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

تمتعت هذه المبادرة بإتاحة المجال للمشاركة لكل من المجتمع المحلي، والطلبة أنفسهم، وعدد من أعضاء الهيئة التدريسية، فضلا عن عدد كبير من أولياء الأمور حيث ساعدت على دمجهم في العملية التربوية. ولقد أذكت المبادرة روح التعاون والعمل التطوعي لدى هؤلاء جميعا، وأطلقت الكامن من اهتماماتهم وقدراتهم. وبالتالي فإن هذه المبادرة تكون قد استمرت في الموارد البشرية المتوافرة في المدرسة ومحيطها؛ أما الموارد المالية التي احتاجتها المبادرة، فقد كانت موارد بسيطة متوافرة في البيئة المحلية.

لذلك، جذبت هذه المبادرة اهتمام المعلمين الذين اعتبروا المدرسة بيتهم الثاني، وسعوا إلى إنجاحها من أجل رفع مستوى المدرسة وزيادة ثقة المجتمع المحلي بها وبالمعلمين. وأتاحت لأولياء الأمور مشاركة تطوعية فعالة، صاحبها دعمهم المادي والمعنوي؛ أما المشاركة الأهم، فقد جاءت من الطلبة الذين تبنوا الفكرة وعملوا على التخطيط لها، وقاموا بتنفيذها مصحوبين بدعم الإدارة والمعلمين وتوجيههم.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

كان هناك بعض الصعوبات الشكلية المرتبطة بالقوانين الفنية والإجراءات الإدارية، ولكن تم تجاوزها من خلال تفهمها والتعامل معها بمرونة. وتطلبت المبادرة بعض الجهد للعمل على إقناع الآخرين، وخاصة المجتمع المحلي بأهمية هذا المشروع ونتائجه القيمة. وعندما اقتنع المجتمع المحلي بهذه الفكرة، حصلت المبادرة على دفعة قوية إلى الأمام.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

لاقت المبادرة الاهتمام الكبير في بدايتها، لما تحمله من فكرة قيمة ومفيدة يعود نفعها على الطلبة وعلى أولياء أمورهم؛ فهي تسهم في كسر حواجز الجمود ما بين الطالب ومدرسته، وفي تقصير المسافة النفسية بين الطالب والمعلم والأهالي.

لقد أصبح هذا المشروع نقطة التقاء لأولياء الأمور والمعلمين والطلاب، ومصدراً لتنمية الروح الإيجابية لدى الطلبة، وتعزيز شعورهم بالمسؤولية عن المحافظة على ممتلكات المدرسة وحراستها. وانتقل التأثير إلى خارج المدرسة، حيث أبدت عدة مدارس إعجابها بفكرة المشروع وسعت إلى تنفيذها داخلها.

توظيف الرسوم الكرتونية المتحركة في زيادة دافعية الطلبة لتعلم الرياضيات

صاحبة المبادرة: آيات صالح شوابكي
المدرسة: مدرسة عائشة أم المؤمنين
الوظيفة: معلمة
المديرية: مديرية التربية والتعليم/ الخليل

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تركزت المبادرة على استخدام أبطال الرسوم المتحركة المحببة لدى الطلاب مثل: دورا، ستروبري، سبونج بوب، ميكي ماوس لتطوير المهارات الرياضية الأساسية؛ الجمع، الطرح، والضرب، والقسمة، والأشكال الهندسية، ووحدات القياس- بأسلوب اللعب والدراما؛ مما أدى إلى جذب انتباه الطالبات والإقبال على المشاركة في الأنشطة التعلمية في مادة الرياضيات. كما أثارت داخل الصف أجواء المرح المحببة التي ساعدت في ترغيب الطالبات بمادة الرياضيات التي طالما شعرن بصعوبتها وعدم القدرة على استيعابها.

جوانب التميز في المبادرة

استثمرت المبادرة اهتمام الطالبات بالرسوم المتحركة وأدوات ومصادر التكنولوجيا الحديثة لإثارة انتباههن ودافعيتهن لتعلم الرياضيات، وتحبيبهن بهذه المادة . واعتمدت في ذلك على مجموعة من المبادىء مثل: الابتعاد عن نمط الحصة التقليدية، وخلق أجواء من المرح داخل الحصة، وتبسيط المفاهيم المجردة بأسلوب شيق وممتع.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أثرت المبادرة بشكل خاص على طالبات الصف الثاني الأساسي، حيث أدت إلى زيادة دافعيتهن لتعلم مادة الرياضيات، وأصبحن يتشوقن لحصص الرياضيات. كما ازدادت مهارات التفكير العليا لدى العديد منهن، ولوحظ حدوث تحسن كبير لدى الطالبات الضعيفات.

وأثرت المبادرة بشكل إيجابي على العديد من المعلمات الزميلات؛ مما دعاهن إلى تقليدها وإبداع أفكار جديدة؛ الأمر الذي أدى إلى حدوث نهضة في العملية التعليمية داخل المدرسة.

واستحوذت المبادرة على اهتمام العديد من أولياء الأمور، حيث لاحظوا مدى التحسن الكبير لدى بناتهن ورغبتهن في دراسة مادة الرياضيات، وإتقانهن للمهارات المختلفة؛ مما أدى إلى تعزيز وتمتين جسور الثقة والتعاون بينهم وبين المدرسة.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

قامت الطالبات بالمساعدة في المبادرة من خلال تلوين الرسومات وكتابة بعض المهارات والعمليات الحسابية؛ في حين قامت معلمة الرياضيات بإحضار العديد من الأفكار ورسمها على قطع من الكرتون، ومن ثم الاستعانة بالنجار للقيام برسم الصورة على لوح من الخشب وقصها، أو وضعها على لوح من الفلين. كما قامت إدارة المدرسة بتوفير المواد من كرتون، ألوان جواش، والفراشي، والفلين، والمواد اللاصقة (الورنيش)، بالإضافة إلى توفير الدعم والتشجيع المستمرين.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

لم تتطلب هذه المبادرة موارد مادية سوى تلك المتوافرة في البيئة المحلية، مثل: الإسفنج، وألواح بلجال، وألوان غواش، وفراشٍ، وقطع كرتون، وأسلاك، وبطاريات، وسولو، وألواح فلين صناعيٍ، ومواد لاصقة. أما الموارد البشرية التي تم الاستعانة بها فهي لم تتجاوز المعلمة المبادرة، ومديرة المدرسة، والطالبات المشاركات، وبعض أولياء الأمور.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

لاقت الفكرة قبولاً كبيراً من قبل الطالبات كونها تحاكي طبيعة ونفسية طالبات المرحلة، وتتيح لهن المجال للقيام بأنفسهن باختيار هذه الشخصيات، وتلوينها بالألوان المحببة لديهن. كما لاقت الفكرة قبولا كبيرا من قبل معلمات المرحلة الأساسية في المدرسة؛ حيث قمن بإبداع أفكار مشابهة تتناسب وطبيعة المادة الدراسية التي يعلِّمنها؛ أما أولياء أمور الطالبات ذوات التحصيل المتدني، فقد اهتموا بالمبادرة، ورأوا فيها فرصة لمعالجة الضعف في التحصيل لدى بناتهم.

نادي اللغة الفرنسية: نافذة لنقل الصورة الحقيقية عن الأوضاع في فلسطين إلى العالم

صاحب المبادرة: باسم خليل أبو دراز

المدرسة: مدرسة الرملة الاساسية للبنات

الوظيفة: معلم

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ شرق غزة

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

نبعت فكرة المبادرة من تشويه الإعلام الاسرائيلي للصورة الحقيقية للأوضاع الفلسطينية، ونقل صورة مشوهة عنها للعالم، بهدف خلق صورة سلبية عن الشعب الفلسطيني، وكسب ود ومحبة ودعم العالم لإسرائيل؛ لذلك، قمت بإنشاء نادي اللغة الفرنسية داخل المدرسة، وتقسيم الطالبات إلى عدة لجان تولت كل لجنة مهاماً معينة؛ وهذه اللجان هي: لجنة المسرح، اللجنة الإعلامية، لجنة إعداد كتيبات، لجنة الإذاعة، لجنة المشاركة في المسابقات الوطنية والعالمية، لجنة الرسم، لجنة الزيارات الميدانية التبادلية.

قمت، أنا وزملائي معلمي ومعلمات اللغة الفرنسية، بمتابعة الأعمال والإنجازات لهذا النادي. كما أن إدارة المدرسة لم تألُ جهداً في إنجاح فعاليات النادي ونقل الصورة الإيجابية والحقيقية عن الأوضاع الفلسطينية إلى العالم الناطق باللغة الفرنسية.

جوانب التميز في المبادرة

لقد تمثل الإبداع في مبادرتي في إيصال الفكرة الصحيحة والصورة الحقيقية عن المجتمع الفلسطيني بأبعادها المختلفة، والإسهام في إزالة كل ما لحق بهذه الصورة من تشويهات وافتراءات من قبل الإعلام الإسرائيلي- الذي ما فتئ يشوه هذه الصورة ويرسمها بقلمه الخاص.

لقد نقلت، من خلال نادي اللغة الفرنسية هذا، الصورة الحقيقية عن الشعب والمجتمع الفلسطيني إلى حيز الوجود داخل المجتمعات الفرنسية؛ إذ لم تبق اللغة الفرنسية حبيسة أسوار المدرسة؛ وإنما قمت بالتواصل مع المؤسسات المختلفة لإيصال هذه الصورة إلى قلب المجتمع الفرنسي، ولم أكتف بذلك فحسب؛ بل استطعت أن أوصل الشعر الفلسطيني باللغة الفرنسية إلى قلب دواوين الشعر الفرنسية.

كان للمبادرة مجموعة من المنطلقات التربوية، مثل: تعزيز التعاون والعمل بروح الفريق من خلال تقسيم الطالبات إلى لجان، والتنويع في طرق التدريس ما بين المناقشة والزيارات التبادلية، واستخدام تكنولوجيا البريد الإلكتروني ونظام الاتصال المرئي «الفيديو كونفرنس» وغيرها لتعزيز تعلم الطالبات، وذلك من خلال عمليات التوأمة بين المدرسة والمدارس الفرنسية الأخرى.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أثرت مبادرتي بشكل خاص في طالبات اللغة الفرنسية في المرحلة الإعدادية بمدرسة الرملة الأساسية للبنات، وفي معلمي اللغة الفرنسية، وأولياء أمور هذه الطالبات. فقد كان لأنشطة النادي

Vierzon → Vivre sa ville

Des liens encore renforcés

LA RÉCEPTION EN IMAGES

MESSAGE

أثر بالغ على تطوير مستوى طالباتي في اللغة الفرنسية؛ حيث حصلت المدرسة على المرتبة الأولى في الامتحانات الدولية التي نظمتها القنصلية الفرنسية في المستويين الأول والثاني على جميع مدارس فلسطين، وحصلت على جوائز قيمة. ومن جهة ثانية، زاد وعي الطالبات بقضايا الشعب الفلسطيني، وكيفية الدفاع عنها؛ حيث قمن بنشر مقالات عدة عبر مواقع فرنسية، والمشاركة في كتابات شعرية تابعة لديوان الشعر الفرنسي، وقمن بزيارة ميدانية لبعض المدارس وقسم اللغة الفرنسية بجامعة الأقصى، وشاركن في تقديم بعض الأنشطة باللغة الفرنسية.

وتمثل تأثير المبادرة على المعلمين في مشاركة معلمي اللغة الفرنسية في تنفيذ أنشطة النادي في المدرسة، في حين تأثر معلمو مبحث اللغة الفرنسية في المدارس الأخرى بها، وسعوا إلى التخطيط لتطبيق هذه المبادرة في السنوات القادمة؛ أما أولياء الأمور، فقد دفعتهم قناعتهم بجدوى المبادرة إلى الإسهام في دعمها معنويا وماديا.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

توافر للمبادرة موارد بشرية مهمة ساعدت في نجاحها وتطورها؛ فقد ساعدت الطالبات والمعلمون على نحو فاعل في تنفيذ فعاليات النادي، وقدمت إدارة المدرسة وأولياء الأمور الدعم المادي والمعنوي الذي ساعد في استمرارية المبادرة؛ أما المشرف التربوي، فقد قدم الاستشارات اللازمة لنجاح المبادرة، ومثل حلقة وصل بين مدرستنا والمدارس الأخرى. ومن جهة ثانية، قامت الجمعيات المتضامنة مع الشعب الفلسطيني بنشر أعمال الطالبات على مواقع فرنسية.

أما الموارد المالية اللازمة للمبادرة، فقد تركزت في الوسائل التعليمية المتوافرة في مركز المصادر باللغة الفرنسية في مدرسة الرملة الأساسية، مثل: حواسيب متصلة بشبكة الانترنت، وكاميرا تصوير، وجهاز LCD، وكتب، وطابعة، وماكينة تصوير.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

اعترضت طريق المبادرة عدة صعوبات، منها: كثرة عدد طالبات النادي، وضيق الغرف الصفية المخصصة لهن، وعدم توفر بعض الأجهزة اللازمة للنادي؛ لذلك، قمت بتقسيم الطالبات إلى لجان، بحيث تجتمع كل لجنة في وقت مختلف، وبحيث يتم تنفيذ بعض الأنشطة قبل بدء الدوام. وساهمت مديرة المدرسة وبعض المؤسسات الفرنسية في دعم وتوفير الأجهزة المطلوبة لتسهيل عملية الاتصال والتواصل، كما ساعد تحول مدرسة المصادر الفرنسية للغة الفرنسية في قطاع غزة من مدرسة القاهرة إلى مدرسة الرملة الأساسية للبنات في توفير قاعة دائمة للطالبات مع توفر الكتب والأشرطة؛ أما مشكلة انقطاع الكهرباء في غزة، وبالتالي الانترنت، فقد تم تجاوزها من خلال قيام مديرية التربية والتعليم بتزويد المدرسة بخط انترنت وآخر للكهرباء خاص بالنادي الفرنسي.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

نجحت المبادرة، بالتعاون مع جمعية فلسطين، بجمع طلبة مدرسة الرملة الأساسية للبنات بغزة والكلية الإبراهيمية بالقدس مع طلبة من مخيم نهر البداوي في لبنان لإيصال الصورة الحقيقية عن الأوضاع الفلسطينية في الداخل والشتات. وقامت جمعيات متضامنة مع الشعب الفلسطيني بالاتصال لمساعدة الشعب الفلسطيني وكفالة بعض الأيتام، كما قامت العديد من المدارس الفرنسية والأجنبية المتابعة لمقالاتنا بالاتصال بنا من أجل عمل توأمة بين مدارسنا وهذه المدارس. كما شاركت وسائل الإعلام التابعة للجمعيات الفرنسية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني بنشر الأعمال والمهام التي قامت بها طالبات النادي في فرنسا، ونشر مقالات وأشعار عديدة من كتابات الطالبات المدافعات عن قضيتهن.

استخدام برنامج الموفي ميكر (Movie Maker) في تدريس اللغة الانجليزية

صاحبة المبادرة: بشرى مفيق دوشق

المدرسة: مدرسة عين عريك المختلطة الاولى

الوظيفة: معلمة

منطقة القدس التعليمية/وكالة الغوث

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

من أجل الحصول على تعليم نوعي، ولتطوير التعليم تم التوجه الى استخدام الدروس المحوسبة في التعليم. وحيث إن تعليم وتعلم اللغة الانجليزية يحتاجان إلى مجهود كبير من قبل المعلم والطالب، ولأن معظم أولياء الأمور ليس لديهم المعرفة الصحيحة في كيفية تعليم هذه اللغة في المنزل، فقد قمت بالبحث عن وسائل تساعد الأهل وتكون دائما في متناول أيدي الطلبة لتساعدهم في متابعة ومراجعة الدروس في المنزل.

المبادرة هي عبارة عن حوسبة دروس اللغة الانجليزية باستخدام برنامج الموفي ميكر (Movie Maker)، حيث يتم دمج الصوت مع الصورة مع الكلمة المكتوبة لإعطاء الطلبة فرصة اكبر لفهم المادة واستيعابها، دون اللجوء إلى استخدام اللغة العربية في الصف. فضلا عن إمكانية توزيع الدروس على الطلبة بعد الانتهاء من عرضها في المدرسة لكي يقوموا بمراجعة الدرس في المنزل. يساعد هذا الأسلوب الطلبة على الاستماع للفظ الكلمة الصحيح والتدرب على القراءة، كما أن ربط الكلمة بالصورة يزيد من إمكانية حفظها وتذكرها. لقد تم استخدام صور من بطاقات الدروس وأيضا من الإنترنت للكلمات التي لا يتوفر بطاقات خاصة لها ودمجها مع الدرس. وكتقويم ختامي وضعت الصور فقط دون الكلمة أو اللفظ، وطلب إلى الطلبة إعطاء الكلمة المناسبة لكل صورة.

نبعت فكرة المبادرة من ملاحظة ضعف الطلبة في اللغة الإنجليزية، حيث كان أغلب الضعف يعود لعدم مقدرة الطلبة على حفظ المفردات. كما لوحظ النطق الخاطيء للكلمات التي قد يكون سببها عدم معرفة الأهل باللفظ الصحيح. ومن جهة ثانية، فقد كان بعض أولياء الأمور يستصعبون تدريس اللغة الانجليزية، حيث كثيرا ما سمعت مجموعة من الامهات يقلن: "إننا لا نعرف كيفية لفظ الكلمات بطريقة صحيحة فكيف لنا أن نعلم أبناءنا!!!:. لذلك، قمت باعتماد أسلوب التدريس بالاستعانة بالدروس المحوسبة في اللغة الإنجليزية لمساعدة الطلبة أولا والأهل ثانيا. وقد كان استخدامي لهذا الاسلوب نابعا من حب الطلبة لاستخدام التكنولوجيا وقضائهم الوقت في اللعب على الحاسوب؛ وبذلك نستطيع أن نستمر حبهم هذا في تطوير لغتهم.

جوانب التميز في المبادرة

مبادرتي هي أسلوب تعليمي جديد يؤهل الطلبة لاستخدام اللغة الانجليزية بحرية أكثر والاستمتاع بتعلمها، و فهم المادة، دون اعتمادهم على الترجمة إلى اللغة العربية حتى يتمكنوا من فهم اللغة الإنجليزية. ويمكن تطبيق هذا الأسلوب على جميع دروس المنهاج الجديد للغة الإنجليزية، والاحتفاظ بها لسنوات قادمة.

أهم ما يميز مبادرتي أنها سهلة التطبيق والاستخدام من قبل

الطلبة وذويهم، ويمكن استخدامها في المدرسة وفي المنزل أيضا؛ مما يجعل الطالب على صلة دائمة بمحتوى الدرس، وباستطاعته التدرب على النطق الصحيح للكلمات دون حاجته لاي شخص لمساعدته. لقد ساعد ربط الصوت مع الصورة الطلبة في حفظ المفردات بسهولة؛ مما ساعدهم في فهم الدروس دون الحاجة إلى استخدام اللغة العربية في الصف. لقد ساعدت المبادرة الأهل وخففت عنهم ضغط عدم معرفتهم باللغة الإنجليزية، وحرجهم أمام أبنائهم بسبب عدم معرفة النطق الصحيح.

فكرة المبادرة جديدة ولم تستخدم من قبل، ويمكن تطبيقها بسهولة في الصف. كما أن الدروس المحوسبة يمكن استخدامها لعدة سنوات قادمة. تم تصميم الدرس بحيث يكون قصيرا وجاذبا ويمكن تحميله على الإنترنت، كما يمكن وضعه على قرص مضغوط وإعطاؤه للطلبة للتدرب على القراءة في المنزل، وبذلك يساعد الأهل في كيفية نطق الكلمات بشكل صحيح، وتدريب أبنائهم على القراءة.

قمت بإعطاء الطلبة نسخة من هذه الدروس لاستخدامها في المنزل؛ مما ساعدهم على النطق الصحيح للكلمات ومراجعة المفردات كلما سنحت لهم الفرصة، وبخاصة في وقت الاختبارات. وقد أجرت مقارنة بين نتائج الطلبة في الامتحانات الخاصة بالدروس التي قمت باستخدام برنامج «الموفي ميكر» فيها، والدروس التي أعطيتها بالطريقة التقليدية، فوجدت فرقا ملموسا، حيث ان الطلبة يتعلمون بصورة أفضل باستخدام الحواس من سمع وبصر وربط للكلمات مع الصور.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

كان للمبادرة تأثيرٌ ملحوظٌ إيجابي على الطلبة، حيث تحسن لفظهم للكلمات واستيعابهم للدروس واستخدامهم للغة، كما تحسنت مهارتهم في القراءة وفهم المقروء. كما أن علاماتهم في الاختبارات قد ارتفعت بسبب تركيز الأسلوب على عرض المفردات واستخدام عدة حواس على نحو مشوق؛ مما ساعد في جذب انتباههم، وتدعيم الذاكرة.

أما أولياء الأمور، فقد شاركوا في متابعة تطور أبنائهم وتعزيزه، مستخدمين في ذلك خاصية كون الدروس المحوسبة سهلة وبسيطة، ويمكن استخدامها في المنزل. وقد استعان بها بعض الأهالي عند تدريس أبنائهم استعداداً للامتحانات النهائية أو اليومية.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

خلال عملية تحضير الدروس وتطبيق المبادرة في المدرسة استعنت بزميلاتي المعلمات في مدرستي وبمشرفة اللغة الانجليزية وبعض الزملاء في مدارس أخرى، حيث طلبت منهم تطبيقها في صفوفهم وإعطائي تغذية راجعة عن الموضوع. وحصلت على تغذية راجعة إيجابية تحثني على الاستمرار في العمل. أما الطلبة، فقد ساعدوا جدا في إعطاء التغذية الراجعة عن الموضوع من خلال استجابتهم على استبانة قدمت لهم. لقد عبر الطلبة عن إعجابهم بهذا الاسلوب مقارنة بالأسلوب التقليدي لعرض الدروس. ولم يتقاعس أولياء الامور أيضا عن تزويدي بملاحظاتهم عن التغير الذي طرأ على سلوك وأداء أبنائهم، ومدى تجاوبهم مع هذا الأسلوب. وقد أشار بعض أولياء الأمور إلى استفادتهم شخصيا من هذه الدروس.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

إن إمكانية ربط الصوت مع الصورة، وإضافة الكلمات على الصور، وإظهار كل ذلك معا في الوقت نفسه وبطريقة متناسقة كان تحديا كبيرا واجهته المبادرة. لقد تم التعاطي مع هذا التحدي باستخدام عدة تقنيات تعلمتها خلال تطبيقي للدرس الأول الذي استغرق تحضيره ثلاثة أيام. ولكن بعد ذلك استطعت تحضير الدرس خلال ساعة فقط. أما صعوبة عدم توفر الصور المناسبة في البطاقات الخاطفة فقد تجاوزتها باستخدام صور من الانترنت عوضا عنها.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

استطعت باستخدام هذا الاسلوب التعليمي مساعدة الطلبة وأولياء الامور، وحفز عدد من المدرسين على التفكير بإعداد دروس مماثلة. كما أن هذه الدروس قد تم نشرها في موقع الملتقى التربوي لاستخدامها من قبل مدرسين آخرين في فلسطين.

عند عرض الدروس على مديرة المدرسة قامت بعقد ورشة عمل خاصة بهذا المشروع لبقية المدرسات للاستفادة منه. وعند عرضه على المشرفين التربويين أثنوا على الفكرة، وقاموا بتشجيعي لعقد ورشة عمل خاصة بالمدرسين في المدارس الأخرى. والآن نحن بصدد تحضير مادة الصف الخامس للفصل الثاني باستخدام هذه الأسلوب، وتوزيعه على الطلبة في مدرستنا.

طالبات المدرسة يؤسسن شركة مساهمة عامة

صاحبة المبادرة: تغريد جميل صالح
المدرسة: مدرسة بنات حوسان الثانوية
الوظيفة: معلمة
المديرية: مديرية التربية والتعليم/بيت لحم

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

قامت طالبات الفرع التجاري في المدرسة بتأسيس شركة طلابية مساهمة عامة من خلال إصدار أسهم وبيعها لطالبات المدرسة بقيمة ٥ شيكل للسهم الواحد. وبعد أن تكون رأس المال للشركة، تم شراء بضاعة من التجار بفواتير ضريبية، وتسجيل عمليات البيع والشراء، وتسجيل الأسهم بالقيود المحاسبية المطلوبة في دفاتر المحاسبة. بعد ذلك، قامت الطالبات ببيع هذه البضاعة لأفراد المجتمع المحلي والطالبات والمعلمات، وهذا تطلب إعداد خطة تسويقية ودعائية ناجحة للمشروع، وإصدار الحسابات الختامية وتقييم الربح الناتج من المشروع وتوزيع الربح على كل من ساهم في رأس المال وأخيرا إجراء التصفية.

يعتبر تأسيس الشركات المساهمة العامة من الموضوعات الصعبة والجامدة بالنسبة للطالبات، وكذلك موضوع دراسة الجدوى وتقييم المشاريع في مادة الإدارة. ولتسهيل وصول المعلومة وفهمها من قبل الطالبات رأيت أن أشرك الطالبات بربط المادة الدراسية بالطريقة العملية التطبيقية لكي يتم استيعابها بسلاسة ويسر، ولكي يتم تنمية القدرة على التعلم والإقبال عليه والاستمتاع به. هذا فضلا عن الترويج لتخصص الفرع التجاري من أجل استقطاب طالبات متميزات، وهذا اتضح جلياً في أن الطالبة الأولى على التوجيهي لسنة ٢٠١٢/٢٠١٣ هي من طالبات الفرع التجاري، والتي شاركت في المشروع في السنة الماضية.

جوانب التميز في المبادرة

تمثل أهم ما تميزت به المبادرة في عملية تأسيس شركة مساهمة تقوم عليها طالبات الفرع التجاري بمساعدة طالبات المدرسة والهيئة التدريسة والمجتمع المحلي، وتتصل بطبيعة المنهاج المدرسي للفرع التجاري. لقد جاءت هذه المبادرة كتطبيق عملي مباشر لما تناوله منهاج مادة المحاسبة من حيث تأسيس شركة مساهمة عامة محدودة، وكذلك عمليات البيع والشراء وتسجيل القيود اليومية والانتهاء باعداد القوائم الختامية. كذلك، جاءت المبادرة كتطبيق عملي لما تناوله منهاج مادة الإدارة من حيث دراسة جدوى المشروع وإعداد الخطوات المطلوبة، ثم عملية التسويق وتقييم الربح المحاسبي باحتساب معدل العائد، ومن ثم توزيع الربح على الطالبات المساهمات، علماً بأنه لم يسبق تطبيق ذلك على مستوى المدارس.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

ساهمت المبادرة بالتأثير على كافة فئات المجتمع المدرسي من طلبة، ومعلمات، وأولياء أمور.. فقد اكتسبت الطالبات مهارات عملية وحياتية مختلفة في مجالي المحاسبة والإدارة. ووجدت

المعلمات في المبادرة نافذة واسعة لمساعدة الطالبات على التعلم، والإحساس بأهمية ما يدرسنه وارتباطه بحياتهن.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

كانت طالبات الفرع التجاري أهم مورد بشري توافر للمبادرة. حيث قامت الطالبات المؤسسات للشركة ببيع الأسهم لطالبات المدرسة، ومن ثم قمن بجمع الأموال من خلال سندات قبض وتسجيل العمليات المالية في الدفاتر المحاسبية. وكذلك قمن بالاتفاق مع التجار الموردين للبضاعة، وتسجيل دخول البضاعة إلى البازار وتصنيفها إلى أقسام بحيث كانت كل طالبة مسؤولة عن مهمة محددة.

وشاركت المعلمات وأولياء الأمور بشراء الأسهم والحصول على الربح الموزع. كما قام كلٌ من أولياء أمور الطالبات، والمعلمات، والمجلس القروي، والمدارس المجاورة بالشراء من معروضات البازار التجاري بعد دعوتهم لحضور الافتتاح.

لم أتدخل، كمعلمة مشرفة، في كل ما يتعلق بالمبادرة، فقد تركت ذلك للطالبات المؤسسات. وكان دوري كمعلمة يقتصر على الإشراف والمتابعة والتوجيه؛ أما مديرة المدرسة، فقد كان لها دور فاعل في التحفيز وتذليل الصعوبات والتواصل ودعوة مديرية التربية والتعليم في بيت لحم والمجلس القروي ومجلس أولياء الأمور للإطلاع على المبادرة ودعمها.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

لم تخل مسيرة تنفيذ المبادرة من الصعوبات والتحديات؛ إذ لم نجد غرفة صفية غير مستغلة في المدرسة لتكون مقرا للشركة؛ مما دفعنا إلى الاستفادة من المكتبة لتكون مقراً طوال مدة المشروع، ولم يكن من السهل الوصول إلى تجار جملة، لذلك تم الاستعانة بأهالي بعض الطالبات لتحقيق ذلك.

وتنبهنا إلى كيفية التعامل مع البضاعة التي يمكن أن تبقى دون بيع بعد انتهاء المشروع، لذلك تم الاتفاق مع التجار على شراء هذه البضاعة برسم البيع- أي ما لم يتم بيعه يعاد للتاجر؛ أما مشكلة ضيق الوقت الذي يمكن تخصيصه لمتابعة الشركة وخشية الطالبات والأهالي من تأثير مشروع الشركة على تعلم وتحصيل الطالبات، فقد تم التعامل معها من خلال تخصيص جزءٍ كبير من عمل المشروع ليكون بعد ساعات الدوام.

لقد كان أهم تحدٍّ للمبادرة هو كيفية التسويق الجيد للشركة. لذلك قمنا بتوزيع دعوات للأهالي والمجلس القروي ومجلس أولياء الامور ومديرية التربية والتعليم، وتوزيع بروشورات حول فكرة المشروع وبعض المصطلحات المحاسبية التي توضح بعض التفاصيل عن المشروع.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

كان الاهتمام رائعا من قبل الأهالي والمجتمع المحلي، فقد حضر وفد من مديرية التربية والتعليم، وآخر من المجلس القروي،، وثالث من مجلس أولياء الأمور حفل الافتتاح الذي تم توثيقه ونشره على صفحة وكالة معاً الإخبارية. وكان الإقبال على شراء الاسهم من قبل الطالبات لافتا للنظر. ويجدر بالذكر أن المشروع قد حقق للطالبات المساهمات أرباحا بمعدل ٥٠٪ عائد على رأس المال.

استغلال مياه المشارب والمغاسل المستهلكة لري محاصيل زراعية داخل المدرسة

صاحب المبادرة: حسن راتب الشيخ

المدرسة: مدرسة الأمة الثانوية

الوظيفة: معلم

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ القدس

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تمثل هذه المبادرة تطورا في بيئة المدرسة التعليمية، ظهر من خلال مشروع تحويل المياه المستهلكة من المشارب والمغاسل في المدرسة بعيدا عن مجاري الصرف الصحي، ثم تجميعها في خزان أرضي تم بناؤه بحجم ٢ متر مكعب، وبعد ذلك، كان يتم معالجة هذه المياه بشكل طبيعي وبسيط للاستفادة منها ثانية في ري المحصول الزراعي داخل بيت بلاستيكي أنشئ في المدرسة، وقمنا بزراعته بالمحاصيل الخضرية كالخيار والزهرة والفاصولياء والبقدونس بالطريقة العضوية؛ مما وفر للمدرسة محاصيل زراعية عضوية.

من أهم دوافع المبادرة التفكير في كيفية استغلال المياه التي تستهلك يوميا من المشارب والمغاسل في المدرسة وتقدر بنحو ١٥ متراً مكعباً شهرياً، حيث كانت تصرف عبر مجاري الصرف الصحي دون جدوى، وتزويد مقصف المدرسة بالمحاصيل الزراعية العضوية الطازجة من إنتاج المدرسة.

جوانب التميز في المبادرة

لقد برزت القيمة الإبداعية لهذه المبادرة من خلال الاستفادة من المياه المستهلكة في المشارب والمغاسل في المدرسة، وتحويلها بعيدا عن مجاري الصرف الصحي ومعالجتها بطريقة بسيطة باستخدام الحصى والصوف الصخري، ومن ثم إعادة الاستفادة منها في ري المحاصيل الزراعية داخل المدرسة .

وظهرت هذه القيمة الابداعية أيضا من خلال بناء نموذج للزراعة المحمية «بيت بلاستيكي» بمساحة ٦٠ متراً مربعاً، وبتزويد مقصف المدرسة بالمحاصيل الزراعية العضوية، بعيدا عن استخدام أي مبيدات أو مخصبات كيميائية زراعية.

ظهر في هذه المبادرة الدور التعليمي والتدريبي للطلبة من خلال قيامهم بالمهارات الزراعية المختلفة، مثل: تحضير التربة، والري بالتنقيط، والزراعة والتسلق وقطف المحصول. كما ظهر في هذه المبادرة الدور القيادي للطلبة، حيث قاموا باتخاذ القرارات، وعملوا بروح الفريق، وقاموا بتصميم واستخدام السجلات المالية للمشتريات والمبيعات.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

لقد ظهر تأثيرهذه المبادرة على المدرسة إدارة ومعلمين وطلابا؛ فهم جميعا شاركوا كأسرة واحدة في أعمال ومهام منظمة، بناء على رغبتهم ودافعيتهم المستمرة للقيام بالأعمال والمهمات الزراعية المختلفة؛ فالمبادرة أسهمت في خلق شخصيات قيادية لدى الطلبة، وظهر ذلك جليا من خلال ممارسة مهارات اتخاذ القرارات في اختيار موسم الزراعة ونوع المحصول، وكيفية الزراعة ومواعيد الري، واستخدام وتصميم السجلات المالية لحساب المشتريات

والمبيعات. وأسهمت أيضا في تعزيز سلوك الطلبة الإيجابي المتمثل في حرصهم والتزامهم بالنظام أثناء العمل وتقدير قيمة الأرض.

وكان للمبادرة تأثير إيجابي على أفراد المجتمع المحلي، وظهر ذلك من خلال اهتمامهم والاتصال لمعرفة أين وصلت المبادرة؛ وقد أبدوا إعجابهم وتشجعوا لنقل هذه الفكرة إلى بيوتهم ومؤسساتهم. وقد تم نقل فكرة هذه المبادرة فعلا إلى جمعية الهدى والنور المشرفة على مشفى المدمنين في منطقة النبي موسى.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

تم تجنيد مجموعة من الموارد البشرية لإنجاح المبادرة ودفعها قدما؛ فمثلا أبدت كل من منسقة الصحة المدرسية وإدارة المدرسة استعدادهما لدعم مشروع هذه المبادرة ماديا من ميزانية المدرسة؛ إذ تم تمديد خط الصرف الخاص وحفر الخزان الأرضي لتجميع المياه بكلفة ١٣٠٠ شيكل، كما تم إقامة البيت البلاستيكي من ميزانية المدرسة المخصصة لتطوير المقصف بكلفة ٣٤٠ شيكلاً.

وكذلك، أعلن أولياء الأمور عن استعدادهم لتوفير الدعم المادي لها؛ أما المعلمون والطلبة، فقد تم وضعت خطة وبرنامج لهم

لحضور حصص العلوم التقنية الخاصة بوحدة الزراعة في الصف العاشر الأساسي، حيث شاركوا في الأعمال اليدوية والمهارات الزراعية المختلفة حتى نهاية التنفيذ، وكان دورهم رئيسا وفعالا. ولعب الطلبة والمعلمون في المدرسة دورا فعالا ورئيساً ومنتجا، حيث قاموا بممارسة العمل اليدوي في الزراعة والري والتعشيب والتسليق وقطف المحصول وتسويقه داخل المدرسة.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

تم تلبية الاحتياجات المادية للمبادرة بالتبرعات من المجتمع المحلي، حيث تبرعت عدة محلات بما يلزم المبادرة من مواد، وأدوات، وقامت محلات أخرى ببيعها بأسعار مخفضة؛ أما الصعوبات التي واجهت الطلاب في الزراعة، فقد تم التغلب عليها عن طريق التدريب الميداني في الحراثة والزراعة والتعشيب والتقليم والتدريب على القطف. ومن جهة النقص في الأيدي العاملة اللازمة لإعداد الأرض، فقد تم التعاطي مع ذلك من خلال الطلبة والمعلمين الذين ساعدوا في الحفر وتحضير التربة والزراعة.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

عكست هذه المبادرة اهتمام الطلبة والمعلمين، ودافعيتهم للعمل وحرصهم على الاستمرار في المبادرة حتى حصلوا على أفضل النتائج، كما عكست عملهم بروح الفريق الواحد، حيث قاموا بتوزيع الأدوار والمهام على مجموعات الطلاب العاملة ضمن هذا المشروع؛ مما ترك المجال لمعظم الطلبة المهتمين للمشاركة في المبادرة.

التعلم المدمج.. استثمار فاعل في التكنولوجيا وفي وقت المتعلمين

صاحبة المبادرة: دانية سامر حصارمة

المدرسة: مدرسة محمد بن راشد آل مكتوم الخاصة

الوظيفة: معلمة

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ رام الله والبيره

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تسعى هذه المبادرة التعليمية التعلمية إلى الدمج بين التعلم وجها لوجه وبين التعلم الإلكتروني، بصفته التفاعلية الاجتماعية، لا بصفته التلقينية، مستخدمة تقنيات Web 2.0 وبالتحديد الـ Facebook، لإنشاء مجموعات تفاعلية للطلبة، يتناقشون فيها ويلعبون الألعاب التعليمية، ويتعاونون على حل الوظائف وحتى تقديم الامتحانات الإلكترونية. وتم إنشاء مدونة تعليمية لتكييف المنهاج بما يناسب التعلم الإلكتروني، ومن ثم أنشأت قناة على الـ YouTube ضمت إنجازات الطلبة وتجاربهم وأعمالهم التي قاموا بتصويرها ومنتجتها بأنفسهم.

أقدمت على هذه المبادرة، بعد دراستي لماجستير التربية/ تركيز علوم، حيث كان لأحد مساقاتها التكنولوجية أشد الأثر في تغيير وجهة نظري عن التعلم الإلكتروني، وسمح لي بالانفتاح على عالم التقنيات التي يمكن أن تستخدم لتطوير نوعية تعلم الطلبة، وتعزيز دافعيتهم، واستغلال تعلقهم بالتكنولوجيا وتحويله لصالحهم. فقررت أن أستثمر في هذه الأدوات لصالح تعلم الطلبة، بدلا من تركها مصدر إلهاء وتشتيت.

أما المنطلقات التربوية للمبادرة، فقد كانت نظرية البنائية الاجتماعية التي تؤكد على أهمية تعلم الطلبة في بيئات اجتماعية تفاعلية بين الأقران، بحيث يكون دور المدرس توجيهيا فقط، مما يمنح الطلبة فرصة الإبداع والتميز، ويجعلهم يتحملون مسؤوليات تعلمهم، بالإضافة إلى النظرية المعرفية التي تؤكد على أهمية الصور والتسجيلات في اختصار مساحات الذاكرة لدى الطلبة وتركيزها.

جوانب التميز في المبادرة

تتلخص القيمة الإبداعية للمبادرة في اتجاهين، أولهما: تحويل البيئات الإلكترونية التي تبهر الطلبة وتستنزف أوقاتهم- إذا لم يتم توجيهها- إلى بيئات تعلمية فعالة؛ فالطالب يصبح -فعلا وليس تنظيرا- محور العملية التعلمية. كما أنها تنقل الطلبة من مرحلة استهلاك المعرفة إلى مرحلة إنتاج المعرفة.

تعد فكرة المشاركة جوهر هذه المبادرة، ابتداء بمشاركة المعرفة مع الطلبة وتعزيز مبدأ تعلم الأقران من بعضهم البعض، مرورا بتعزيز العمل الجماعي لدى الطلبة عبر تشاركهم في إنتاج الفيديوهات وإدخال المؤثرات الصوتية والكتابية وإنشاء قناة على اليوتيوب يتشاركون فيها سويا، وليس انتهاء بتشارك أعمالهم مع العالم أجمع عبر تحميلها على موقع اليوتيوب، وكذلك المشاركة الوجدانية الداعمة من قبل إدارة المدرسة والمعلمين والأهل.

وهناك تميز آخر للمبادرة يتعلق بمادة الفيزياء التي كانت ميدانا لها، حيث تعتبر الفيزياء من المواد التجريدية التي تصعب على الطلبة؛ لكن المبادرة عملت على تحويلها مادة حية من خلال قيام

الطلبة بإنتاج أفلام قصيرة تتناول شرح ظاهرة معينة، أو تثير النقاش حول موضوع معين، أو تثري المعرفة وتعرض تطبيقاتها العملية المختلفة وفوائدها للمجتمع. لقد ساعد ذلك الطلبة في تقبل مادة الفيزياء والإحساس بأهميتها في الحياة، كما عزز ثقتهم بأنفسهم عبر انتقالهم من الاستهلاك إلى الإنتاج، وعمل على تقوية العلاقة الإنسانية والتربوية بين المعلم وطلبته.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

كان التأثير الأبرز للمبادرة على الطلبة كفئة مستهدفة لها، وظهر هذا التأثير واضحا في جانبين هما:

أولا: دافعية الطلبة؛ حيث ظهرت في فترة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لهذه الطلبة وانتظارهم لأوقات التقائهم على الفيس بوك، ومناقشة الدروس ووضع الفيديوهات التعليمية، فقد أصبح الطلبة يقضون وقت الاستراحة في مختبر العلوم لتصوير التجارب وابتكار محاكاتهم الخاصة، ويتناقشون في منتجة أفلامهم وتحميلها، والمسارعة لمشاهدة صورهم أو أعمالهم على موقع اليوتيوب.

ثانيا: تحصيل الطلبة؛ أدى لجوئي إلى اعتماد طريقة تقييم مغايرة للطريقة التقليدية في التقييم إلى منح الطلبة، وخاصة ضعيفي ومتوسطي التحصيل مساحة لإظهار إبداعاتهم، والتعبير عن فهمهم للمادة العلمية بطرق مغايرة، وتعزيزي لهم في ذلك؛ مما ساعد في تطوير ثقتهم بأنفسهم وارتفاع علاماتهم. كما أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع شاركوا بقوة لإبراز تميزهم؛ مما ساعد في رفع تحصيلهم كذلك.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

قمت بتوفير الدعم الفني والتربوي للطلبة ومشاريعهم. كما توافر للمبادرة أولياء أمور متفهمون وداعمون للفكرة. كما استخدمنا موارد مادية بسيطة تمثلت في كاميرا فيديو وفرتها المدرسة للطلبة لتصوير مشاريعهم الخاصة، كما وضع مختبر المدرسة بكافة أدواته تحت تصرفهم لإتمام العمل بمشاريعهم، بالإضافة إلى برنامج الموفي ماكير Movie Maker المتوافر على كافة الحواسيب المستخدمة لبرمجية ويندوز، والاتصال بشبكة الانترنت. وهذه

الموارد متوافرة لدى جميع طلبتي في منازلهم، فهم يمتلكون أجهزة حواسيب منزلية واتصال بالانترنت، ويستخدمونها في بناء المدونات ومجموعات الفيس بوك، والحوار والتواصل مع زملائهم ومعلمتهم بعد ساعات الدوام الرسمي.

كما أن علاقتي بالطلبة سمحت لي بالاطلاع على سير حياتهم اليومية؛ فوجدت أن الغالبية العظمى تقضي وقتا كبيرا (يتعدى ثلاث ساعات يوميا) على مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب، الأمر الذي قد يؤدي إلى تدني تحصيلهم وتشتت تركيزهم، لذلك كان لابد من استغلال هذا الوقت أو جزء منه لتحقيق منفعة الطالب، ولذلك هيمنت البنائية الاجتماعية والتعلم بين الأقران ومشاركة المعرفة مع الآخرين على هذه المبادرة.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

تمثل أهم التحديات في ديمومة الاتصال بالانترنت لدى البعض من الطلبة، وكان يتم التغلب على ذلك عبر الاتفاق المسبق على مواعيد الاختبارات والواجبات، حتى يرتب الطلبة أمورهم في موعد محدد مسبقا. وكانت ساحة التفاعل مفتوحة حتى للطلبة الذين يتسنى لهم الولوج إلى الانترنت مرة واحدة أسبوعيا. كما تم توفير اتصال بشبكة الانترنت في مختبر المدرسة لكي يقوم الطلبة بتحميل إنتاجاتهم وفيديوهاتهم في المختبر، وحتى أستطيع توفير الدعم الفني لهم.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

كان الاهتمام بالمبادرة واضحا من قبل الطلبة؛ فقد استمتعوا بالأسلوب الجديد وأثار دافعيتهم للتعلم. ولاقت المبادرة قبولا لدى أولياء أمورهم لما رأوه من أثر على أبنائهم، كما لقيت استحسان إدارة المدرسة والمعلمين الآخرين، بحيث أن بعضهم سعى لتطبيقها في المواد الأخرى. وما زالت المبادرة مستمرة وقابلة للتجدد والتطور في عالم سريع التغير.

التعليم المدعم إلكترونيا المستند إلى الطريقة البنائية

صاحبة المبادرة: رجاء مزيد سعد

المدرسة: مدرسة بنات عسكر الأساسية الأولى

الوظيفة: معلمة

منطقة نابلس التعليمية/وكالة الغوث

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تتمثل فكرة المبادرة في إعادة تصميم وحدة الكهرباء المنزلية للصف التاسع بطريقة التعلم المدعوم إلكترونيا والمستند إلى الطريقة البنائية. وهي تحوى نوعين من الأنشطة: الأول وجاهي يطبق في الصف بعد جذب انتباه الطلبة وإقحامهم بمشكلة، ثم تكليفهم بمهمة تتطلب الحوار والنقاش والتطبيق للوصول إلى المفاهيم والحقائق. أما الآخر فهوالكتروني يتم تحميله على الانترنت ليتسنى للطالب/ة الاطلاع عليه في البيت متى شاء/ت، ثم توكل إليه/ا مهمات تفاعلية في المنتديات والويكيات في مواضيع جديدة وشائكة، ويتم إشراك الاهل في بعض الانشطة.

أما الدوافع وراء المبادرة، فقد كان أولها كون المنهاج غير محفز للطالب، ولا يراعي الفروق الفردية، ولا يركز على الأنشطة التطبيقية والعملية، ويجعل الطالب في حالة عزلة عن التطور الهائل في أسس التمديدات والاتصالات والكهرباء والأنظمة الخبيرة والذكية في العصر الحالي. وكان ثاني هذه الدوافع، ولع الطلبة الشديد بعالم الاتصالات والانترنت والفيس بوك، والحاجة إلى استخدام أساليب حديثة مثل المناظرة العلمية والتمثيل وعباءة الخبير ولعب الادوار.

جوانب التميز في المبادرة

تنمي المبادرة مهارات التفكير العليا وحل المشكلات والاستكشاف، وتؤكد على كون الطالب محور العملية التعليمية، وتفيده في الحياة العملية، لأنها تكسبه مهارات التعامل مع التمديدات المنزلية. وهي تعالج مواضيع بيئية مثل التلوث وهدر الطاقة، ووضع خطة لتقليل صرف الكهرباء. ومن جهة أخرى، تربط المبادرة معارف وحقائق الكتاب المقرر بالتطبيقات الحديثة مثل الأنظمة الذكية والمجسات بأنواعها؛ مما ساعد في تفتح آفاق الطالب/ة للابتكار والإبداع، وقربت للطالب/ة المفاهيم المجردة التي كان يصعب على المعلمين إيصالها بالتعليم التقليدي.

كما أن المبادرة تتيح للطالب/ة الإطلاع على المادة التعليمية عدة مرات ومتى شاء، وتستخدم الفيس بوك الذي يلاقي ترحيبا كبيرا من الطلبة، وتشوق الطالب/ة و تزيد من دافعيته/ا باستخدام أساليب تعليمية متنوعة مثل الدراما وعباءة الخبير والمناظرة العلمية ولعب الأدوار والرحلات العلمية الموجهة وغيرها من الأنشطة المشوقة.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

عززت المبادرة شخصية الطالبة ووسعت آفاقها العلمية، وأتاحت لها الفرصة للمشاركة الفعالة في النقاش والحوار والمنتديات على الفيس بوك، ونمت روح العمل الجماعي من خلال التشارك في

مدى رضى الطالبات عن المبادرة

مدى رضا الطالبات عن المواد الالكترونية	نعم	لا
استخدام التعلم المدعم الكترونيا زاد من فهمك للمادة العلمية	١٦	٢
استخدام التعلم المدعم الكترونيا زاد من فعاليتك في الحصة	١٧	١
استخدام التعلم المدعم الكترونيا زاد من حبك للمادة العلمية	١٨	٠
استخدام التعلم المدعم الكترونيا زاد من حبك واحترامك للمعلمة	١٨	٠
كانت المادة ممتعة ومشوقة أكثر من الحصة العادية	١٦	٢
استخدام التعلم المدعم الكترونيا اثر على خيارات اهلك في البيت	١٦	٢
استخدام هذه الطريقة افضل من الطريقة التقليدية	١٥	٣
تودين تعلم المواد الأخرى بطريقة التعلم المدعم الكترونيا	١٧	١
زاد حبك للمادة التعليمية باستخدام	١٦	٢
فكرة التعلم الالكتروني تحقق اهداف اداية أكثر من التعلم التقليدي	١٥	٣

إنتاج مشاريع عملية مثل إعداد المجفف الصحي والحاوية الذكية، والمشاركة في مسابقة كل من إنتل والنيزك الوطنية. كما أتاحت للطالبة فرصة تطبيق أنشطة ومشاريع آمنة من خلال مختبر الكهرباء الافتراضي، وتنفيذ الكثير من المشاريع العملية. كما عززت المبادرة روح العمل الجماعي من خلال التشارك في إنتاج مشاريع عملية، و تصميم ويكيات.

ومن جهة أخرى، عملت المبادرة على تحسين تحصيل الطالبات، وقللت من السلوكات غير المرغوبة من قبلهن في الصف، لأنهن أصبحن أكثر تفاعلاً في الحصة. وزادت من قدرات الطالبة على التعامل الصحيح مع الكهرباء وقللت من المخاطر التي يتعرض لها من التيار الكهربائي . أما المعلمات، فقد استغل بعضهن، الفيس بوك المحبب للطلبة للتعليم، وقمن بتوجيه طالباتهن إليه.

أتاحت المبادرة لأولياء الأمور الاطلاع على ما تدرسه الطالبة من خلال تصفح الموقع الإلكتروني، وزادت من تفاعل الأهل مع الطالب من خلال بعض الأنشطة الموجهه لها بمشاركة أهلها، مثل: تحليل فواتير الكهرباء ووضع خطة للحد من هدر الطاقة، ووضع خطة للسلامة المنزلية، وتفقد التمديدات المنزلية وإصلاحها، ووضع مخطط للوحة التوزيع في المنزل وغيرها من الأنشطة، كما أفادتهن الفيديوهات التعليمية في تصليح التمديدات.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

ساعدت خبراتي التعليمية في نجاح المبادرة، فقد شاركتُ في دورة للتعليم الالكتروني نظمتها جامعة بيرزيت، كما أني أعمل ضمن فريق وطني يقوم بإعداد لبنات تعليمية لبعض المواد. وساعد أيضا في نجاحها مديرة المدرسة، فقد أفادتنا بالكثير من معارفها التربوية، وقامت بمراجعة المبادرة تربويا ولغويا. ومن جهة أخرى، ساعدت معلمات العلوم في المدرسة ومشرف الموضوع في مراجعة المبادرة من الناحية العلمية والتربوية.

ومثلت الطالبات الدافع والمحرك الرئيس لي لعمل المبادرة، كما أنهن شاركن في إعداد بعض الأنشطة والعروض التقديمية، ولهن الفضل الأكبر في إعطائي التغذية الراجعة لتعديل المبادرة. ويكفيني ابتساماتهن ونظراتهن التي كانت تشير إلى سعادتهن ورضاهن؛ مما منحني العزم للاستمرار. أما أولياء الأمور، فقد قامت المبادرة على أساس شكواهم بأن أبنائهم يستغرقون ساعات طويلة على الانترنت دون طائل ففكرت في استغلال الحاسوب لكي يكون عونا لهم في تعلمهم.

ومما ساعد في تقدم المبادرة حصولي على جهازي لابتوب وجهازي عرض وطابعة تم الحصول عليها من وزارة التربية والتعليم؛ وهذا ساعد في تخفيض الكثير من الضغط على أجهزة الحاسوب والعرض في المدارس.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

احتاجت المبادرة الى عمل الطالبات ضمن مجموعات لتنفيذ بعض الأنشطة التطبيقية والأبحاث؛ لذا قمنا باستعارة مجموعة من الحواسيب الزائدة عن الحاجة من قاعة الحاسوب ووضعها في قاعة التكنولوجيا. أما مشكلة بعض الطالبات اللواتي لا يوجد لديهن انترنت في البيت ولا يستطعن القيام بالأنشطة الالكترونية فقد تم حلها بمرافقتهن في الفسحة وبعد انتهاء دوامهن إلى مختبر الحاسوب، أو بطبع المادة التعليمية على أسطوانات تعليمية. ولما كان هناك حاجة إلى وجود خط انترنت أثناء عرض المبادرة، فقد تم توصيل خط انترنت لقاعة التكنولوجيا. أما مشكلة الوقت المعتادة في مثل هذه المبادرات وبخاصة أثناء اليوم الدراسي، فقد تم تجاوزها بإعداد هذه المبادرة في العطلة الصيفية.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

لاحظنا اهتمام واستمتاع الطالبات في الحصة الوجاهية وانضباطهن وتفاعلهن مع الموقع الالكتروني، وأبدى الكثير منهن إعجابه بالمبادرة، وزاد حبهن للمادة والمعلمة. وكذلك أبدت مديرة المدرسة والمعلمات وأولياء الأمور ولجنة الخدمات في مخيم عسكر ارتياحها للمبادرة وإعجابها بما أنجزته.

ومن جهة ثانية، فازت مبادرتي في مسابقة الوزارة للمبادرات الالكترونية؛ مما وفر للمدرسة عدداً من أجهزة الحواسيب، وأجهزة العرض وغيرها.

المجالس الطلابية تعزز المشاركة في الحياة المدرسية وتدعم العملية التعليمية

صاحبة المبادرة: ريم عبد محمود أبو لبدة
المدرسة: مدرسة بنات العمرية الثانوية
الوظيفة: مديرة
المديرية: مديرية التربية والتعليم/ قلقيلية

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

انبثقت فكرة المبادرة من داخل المدرسة لشعورنا بأهمية الطالبة كمحور للعملية التعليمية. فقد أنشأنا مجلساً منتخباً للطالبات ليشعرهن بالمزيد من الثقة ويمنحهن الفرصة لإثبات الذات والتعبير عنها، ويشركهن في التخطيط والتنسيق والإعداد والتنظيم للفعاليات المدرسية، وكذلك ليسهم في معالجة مشكلات المدرسة، من خلال إبداء الرأي وتقديم مقترحات إيجابية حول الحلول المناسبة لها. وبهذا، فإن مجلس الطالبات يسهم في توظيف ما يمتلكهن من مهارات ومعارف اكتسبنها داخل المدرسة أو خارجها، ويسهم أيضا في خلق جيل وطني واعد واعٍ من الطلبة قادر على تحمل المسؤولية في العمل والتعلم، وقادر على المشاركة في الحياة المدرسية حاليا، والحياة السياسية مستقبلا.

جوانب التميز في المبادرة

تقوم فكرة المبادرة على نقل جزء من المسؤولية الإدارية والفنية التي تقع على عاتق إدارة المدرسة والمعلمات إلى الطالبات أنفسهن، من خلال مجلس للطالبات يضم مجموعة مختارة منهن ويمثل طالبات المدرسة، ويتم اسشارته فيما له علاقة بهن من رغبات واحتياجات ومقترحات وطموحات في إطار الجو المدرسي. كما يتم إشراكه في النقاش للخروج برؤى وتوصيات ضمن الحلول الممكنة.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

عملت المبادرة على تعزيز مهارات القيادة، وبخاصة التواصل والعمل ضمن فريق، و كذلك القدرة على الإقناع والحشد، لدى طالبات المجلس، وعززت تقديرهن لذاتهن وثقتهن بأنفسهن وبقدرتهن على المشاركة الفاعلة في الحياة المدرسية، وحل بعض المشكلات، والعناية بحقوق واحتياجات طالبات المدرسة. كما أصبحت الطالبات أكثر وعيا بما تتطلبه العملية الانتخابية من عمليات فرعية مثل الترشح، والدعاية، والاقتراع، والفرز.

وعززت المبادرة كذلك العلاقة بين المعلمات والطالبات، وخفضت من عدد وحدّة المشكلات التي كانت تحدث بين الطرفين، وبهذا أسهمت في توفير الراحة النفسية للطرفين، وفي تخفيض أعباء المعلمات في الإعداد لبعض الأنشطة المدرسية التي تولي مجلس الطالبات الإعداد لها، أو في متابعة بعض المشكلات السلوكية للطالبات التي تولى المجلس أيضا متابعتها.

وازدادت ثقة الأهل بالمدرسة ودورها وأثرها في تعزيز السلوكات الإيجابية لدى الطالبات ومتابعة السلوكات السلبية. كما زاد إعجابهم بالمبادرة لما لمسوه من ظهور بعض الصفات الشخصية لدى الطالبات؛ كالثقة بالنفس، والقيادة، والاتصال والتواصل، حيث نجحن في إقامة علاقات جديدة في إطار المدرسة، وفي تحمل

المسؤولية، والتخطيط للأنشطة الطلابية وتنفيذها على نحو فاعل.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

سارعت بعض الطالبات إلى تقبل فكرة المجلس، وعبرن عن رغبتهن في المشاركة عبر الترشح والاقتراع. أما قسم الأنشطة في مديرية التربية والتعليم ممثلا بالأستاذ مؤيد عفانة، فقد دعم الفكرة، ونظم محاضرة للطالبات للتوعية حول أهميتها وكيفية تنفيذها، والإجراءات اللازم اتخاذها لتحقيقها. كما قام أولياء الأمور بالموافقة على مشاركة بناتهم في مجلس الطالبات، وتقديم المساندة المادية والمعنوية.

وللتأكد من نزاهة الانتخابات وديمقراطيتها، تم التنسيق مع لجنة الانتخابات المركزية لتدريب الطالبات حول الانتخاب وآلية الترشح، وتزويدنا باحتياجات العملية الانتخابية؛ أما جمعية إبداع الشباب، فقد قامت بتنظم دورة تدريبية للطالبات أعضاء المجلس حول القيادة والتخطيط وتحديد الأولويات، في حين قامت بلدية قلقيلية بالتشجيع والمساندة المادية والمعنوية. وحضر المحافظ اليوم الانتخابي للدعم والتشجيع والتحفيز. كما قامت وزارة الثقافة بتزويد مكتبة المدرسة بمجموعة من الكتب التي تعالج موضوعات الديمقراطية وحقوق الإنسان والانتخابات.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

رفض بعض الأهالي مشاركة بناتهن في عضوية المجلس خشية أن يؤثر سلبا على تحصيلهن، وتم إقناع بعضهم من خلال اللقاءات والاتصال الهاتفي لتعريفهم بالفكرة وتوعيتهم حول أهميتها للطالبات وللمدرسة، كما تحمسوا عندما علموا بأنه سيتم تشكيل هيئة إشرافية من المعلمات لمتابعة الطالبات وتدريبهن، وبأنه سيتم تنظيم معظم الاجتماعات والأنشطة الخاصة بالمجلس في بعض الحصص، وفي أيام الإجازات.

ونظرنا لكون التجربة جديدة لمعظم الطالبات، ولتوضيح آلية عمل المجالس الطلابية وتعريف الطالبات بها، قمنا بجمع المعلومات من مصادر عدة كالانترنت، واستعنا بأصحاب الخبرة من مؤسسات المجتمع المحلي. أما الصعوبة في توفير ميزانية للمجلس، فقد تم تجاوزها بتعاون الطالبات وتطوعهن، ودعم أولياء الأمور والمعلمات.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

تفاعل المجتمع المحلي باهتمام مع الطالبات، وتقبل المبادرة واستثمرها في توثيق أواصر الألفة بين المدرسة والمجتمع المحلي. كما قام بتقديم الدعم المادي والمعنوي وتبني بعض أنشطة مجلس الطالبات. من جهة أخرى، أثرت التجربة على مدارس أخرى مثل مدرسة بنات حبلة الثانوية؛ فقامت بتشكيل مجلس للطالبات فيها. وحضرت فضائية معا «مكس» لتغطية عملية الانتخابات وإجراء مقابلات مع المرشحات للتعرف على برنامجهن الانتخابي.

الشخصية القيادية تلهم الطلبة والمجتمع المحلي تحسين البيئة المدرسية

صاحبة المبادرة: ريم محمد العناتي

المدرسة: مدرسة الاسراء الاساسية المختلطة

الوظيفة: مديرة

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ شمال الخليل

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تقوم المبادرة على توضيح أثر الشخصية القيادية لمديرة المدرسة وقدرتها على التواصل مع المجتمع المحلي في تحسين البيئة التعليمية وتطويرها من أجل تحفيز الطالب وإلهامه، وبالتالي تحسين تعلمه. ولا يخفى على أحد أن المدرسة تعد بمثابة بيت ثانٍ يعيش فيه الطالب؛ وعليه فإن تحسين البيئة المدرسية يجعلها تترك بصماتها على شخصيته الطفل بأبعادها المختلفة، ويجعلها داعمة ومحفزة لنماء الطالب ونشأته السوية، وتطوير قدرته على التعلم.

جوانب التميز في المبادرة

تنبع القيمة الإبداعية للمبادرة من كونها تتناول دورا اجتماعيا تربويا يقوم به التربويون أثناء تفاعلهم مع الطلاب من جهة، ومع المجتمع المحلي من جهة أخرى. كما تكمن في قدرتها على زيادة الإنتاجية التربوية من خلال طرح مجموعه من الأنشطة اللاصفية المشتركة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي.

ونظرا لأهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، فقد انطلقت هذه المبادرة للعمل على توسيع المسؤولية التربوية عن تعلم الطفل بحيث تمتد إلى الأهل والمجتمع المحلي. وعملت المبادرة على ترسيخ وتعميق مفهوم مشاركة الأهل والمجتمع المحلي في تحسين البيئة المدرسية وفي الفعاليات المدرسية لما لذلك من أثر على تحصيل الطلبة، وجعل المدرسة مكانا أكثر ملاءمة لهم ولتعلمهم.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أثرت المبادرة على الطلبة من خلال توظيف القدرات القيادية لمديرة المدرسة والمعلمات في بناء جسور التواصل ما بين المدرسة والمجتمع المحلي، وتجنيدهما لتقديم المساندة الاجتماعية والتربوية والمادية للمدرسة؛ إذ حدث تحسن في أداء الطلبة ضعاف التحصيل الذين تعلموا في غرفة التعليم المساند التي دعمها المجتمع المحلي، فهناك ٢٥ طالباً وطالبة من الصفين الثالث والرابع كانوا لا يتقنون القراءة والكتابة، وهم الآن وصلوا إلى مرحلة متقدمة في ذلك. وتحسنت مشاركة الطلبة في الفعاليات المدرسية مثل التمثيل المسرحي والدبكة بعد أن تم توفير غرفة المسرح، وتكوين فرقة مسرح ودبكة شعبية من ٢٠ طالباً وطالبة.

وزادت رغبة الطلبة في القراءة من خلال إنشاء مكتبة حديثة ومجهزة، وكذلك زادت نشاطات الطلبة في الإذاعة الصباحية، وقاموا بطرح المشاريع والمبادرات مثل حملة «كن نظيفا ومبادرا»، وحملة «الإفطار الصحي»، وحملة «كن مبتسما».

وعملت المبادرة على فتح قنوات الاتصال الفعال مع المجتمع المحلي من خلال تنظيم ندوات وورشات تدريبية لتوضيح الدور المتوقع من المجتمع المحلي، ودعوة أولياء الأمور إلى حضور مسرحيات هادفة

إلى توضيح الاحتياجات اللازمة لتحسين المناخ المدرسي، وإلى تسهيل التواصل ما بين الطلبة والإدارة من جهة، والإدارة والمجتمع المحلي من جهة أخرى.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

عمل المجتمع المحلي بطريقة متناغمة مع إدارة المدرسة وقدم الدعم المادي لإنشاء مكتبة متكاملة الجوانب بتكلفة عشرة آلاف شيكل، وإنشاء مختبر للحاسوب حديث مع شبكة انترنت بقيمة ٧٠ ألف شيكل، وتجهيز غرفة خاصة بتقنيات التعليم المتسارع والبرمجة النفسية الإيجابية لتحفيز الطلبة للدراسة بقيمة خمسة آلاف شيكل، وكذلك تجهيز غرفة المسرح وأدواتها بقيمة خمسة آلاف شيكل، فضلا عن المشاركة في نشاطات المدرسة، مثل يوم المعلم ويوم الأم واليوم المفتوح، وتقديم جوائز تكريم للمعلمين والطلاب.

وأسهمت إدارة المدرسة والمعلمات، بما يتمتعن به من مهارات قيادية، على نحو بارز في توفير عناصر النجاح لهذه المبادرة؛ إذ نجحتا في التواصل مع المجتمع المحلي وتجنيد مصادر الدعم فيه، ولولا ذلك لما حصلت المدرسة على أشكال الدعم التي تم ذكرها.

وقد شكلت مديرة المدرسة، كقائدة تربوية، مصدر إلهام للطلبة والمعلمات والمجتمع المحلي للعمل معا، وتحمل مسؤولياتهم من أجل توفير بيئة مدرسية محفزة وجاذبة وميسرة للتعلم.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

تمثل أكبر تحدٍّ واجهته هذه المبادرة في التعرف على الخصائص النمائية للطلبة، وبخاصة مدى تطور الأبنية العقلية والمعرفية لهم. وتم التعاطي مع هذا التحدي بالاستفادة من خبرات شريحة كبيرة من المجتمع المحلي ومجموعة من المعلمين المدربين على تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والجسمية والاجتماعية للطلبة، وبخاصة المعلم أحمد أبو يوسف.

وجد الأهل والمجتمع المحلي في البداية صعوبة في الانخراط في المبادرة، فهما لم يعتدا على القيام بدور مباشر في تحسين البيئة المدرسية، وكانا يظنان أن دورهما يقتصر على تقديم التبرعات، ولكن القدرات القيادية التي تمتعت بها مديرة المدرسة ومجموعة من المعلمات النشطات ساعدت في توعية أفراد ومؤسسات هذا المجتمع حول أهمية مشاركتهم في تحمل مسؤولية تعلم الطلبة؛ فتعلم الأطفال هو مسؤولية الجميع.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

لاقت المبادرة الاهتمام الكبير من قبل مجلس الآباء، وكان هذا واضحا في حضورهم المتواصل للنشاطات التي تقيمها المدرسة. وقام مسؤولو مديرية التربية والتعليم بدعم المبادرة وتسهيل تواصلها مع المجتمع المحلي، كما قاموا بعدة زيارات للمدرسة للاطلاع على الأنشطة المدرسية وتلمس أثرها على الطلبة. ومن جهة أخرى، طلب عدد من مديري المدارس الأخرى التواصل مع إدارة المدرسة من أجل تطبيق هذه المبادرة في مدارسهم.

توظيف البرمجيات المفتوحة المصدر في التعليم المدرسي

صاحب المبادرة: سفيان معاوية مراد
المدرسة: مدرسة الكندي الثانوية للبنين
الوظيفة: معلم
المديرية: مديرية التربية والتعليم/ نابلس

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تركز المبادرة على استخدام وتعليم البرمجيات المفتوحة المصدر في منهاج تعليمي تدريبي متكامل على اختلاف المراحل التعليمية، وذلك من خلال تكوين مجموعات تكون مسؤولة عن تطوير البرمجيات التعليمية، وتأليف الكتب والمجلات التقنية، وتنظيم الدورات التدريبية لجميع فئات المجتمع، والتوعية الإعلامية حول أهمية البرمجيات المفتوحة المصدر ودورها في تطوير المجتمعات النامية وتقدّمها، وبناء الجسور بين مختلف الدوائر في مجتمع المصدر المفتوح عالميا ومحليا؛ مما ينمّي شخصية الطالب وحضوره في كلّ المحافل، ويعزز دوره في التطوير والمشاركة والانتماء المجتمعي وردم الفجوة التقنية بين الدّول العربية النامية والدول المتقدّمة.

انطلقت المبادرة بهدف دعم ومساعدة المعلّمين التكنولوجيين على التخطيط والتقييم، واتخاذ القرار، وتضمين عملية استخدام البرمجيات المفتوحة المصدر في التعليم، وتشجيع المدارس الفلسطينية على دمج التعليم المفتوح المصدر في الصفوف المتوسطة والعليا لتوفّر برمجياته وسهولة تعلّمها.

جوانب التميز في المبادرة

تحمل هذه المبادرة مفاهيم عالمية في مجال البرمجيات المفتوحة المصدر، وقد تشكّلت من أجل الترويج لهذا المفهوم الجديد في فلسطين ودعوة جميع الأطراف إلى المشاركة في هذه المبادرة للحفاظ على مسيرة التّعليم، وتذليل العقبات المادية التي تواجه الطلبة عند شراء البرمجيات الاحتكارية، وتوفير البدائل الم
المصدر والمجانية، والتشجيع على المساهمة في تطويرها ونشرها؛ مما يخفّض كلفة استيراد البرمجيات من الخارج، ويفتح سوق برمجيات فلسطيني على العالم.

تسهم المبادرة في التغلّب على محدودية الحصول على البرامج الاحتكارية المبيعة، بتوفير برامج بديلة ذات ترخيص حرّ ومجانية، وبخاصة تلك التي قام فريق الطلاب بإشراف المعلم بتصميمها، كما تسهم في الانخراط في المنهاج العالمي للتشارك والبناء، وتنبذ فكرة الانغلاق التي يعيشونها طلبتنا في المدارس الفلسطينية بسبب الظروف القاسية التي يعانون منها. وأتاحت المبادرة إمكانية عرض مشاريع الطلاب على الانترنت من خلال موقع «مشاريعك» الذي تمّ تصميمه من أجل عرض مشاريع الطلبة المنجزة ومشاركتها.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أثرت المبادرة على طلبة المدرسة بخاصة، وعلى المجتمع بعامة، فقد تم توعية الطلبة حول أهمية البرمجة في تطور المجتمعات، وأهميتها في تنمية الفكر البشري، وتطور التكنولوجيا، وتم ذلك من خلال مشاركتهم في مشروع «المبرمج الصغير»؛ أما أهالي الطلبة، فقد استفادوا من خلال مشاركتهم في ندوات التوعية التي تم تنظيمها في مركز تنمية موارد المجتمع لأهالي البلدة القديمة في مدينة نابلس حول أهمية البرمجيات المفتوحة المصدر، في حين أسهمت المبادرة في انتشار هذه البرمجيات، ولو بشكل بسيط، بين فئات معيّنة بين المهتمين وبعض الباحثين في هذا المجال.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

أسهم في نجاح المبادرة مجموعة من العوامل، منها: خبراتي وتجاربي على مدى سنوات عدّة في مجال البرمجيات المفتوحة المصدر، حيث تدربت على أنظمة لينكس الحرّة والمجانية وكيفية الاستفادة منها في المجال التعليمي والبرمجي.

وساعد كذلك في نجاحها إنشاء فريق عمل متكامل من الطّلبة لدعم المبادرة ونشرها في المجتمع المحيط، واستخدام مختبر حاسوب المدرسة كمركز للعمل حيث تمّ تنزيل البرامج الأساسية على عدّة أجهزة واستخدامها، إضافة إلى إطلاع الطلبة على مواقع الانترنت المختلفة التي تدعم البرمجيات المفتوحة المصدر، ومشاهدتهم فيديوهات تحفيزية لإنجازات بعض المبرمجين حول العالم. كما لعب العزف على العمق الوطني والانتماء لأهالي الطلبة دوراً في تعزيز نشر المبادرة، لما لها من أثر وفائدة على المجتمع الفلسطيني.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

إن الصعوبات التي واجهت المبادرة بسيطة ولا تكاد تذكر. أما التحديات فقد تمثلت في كيفية استخدام الانترنت بديلا عن المكتبات العامة في توفير البحوث الحديثة، وكيفية إقناع المجتمع المحلي المتمثّل بأهالي الطلاب وبعض المؤسسات المجتمعية التي اعتادت على استخدام البرمجيات الأخرى. وهناك تحدٍّ آخر تجسد في كيفية إقناع أعضاء الهيئة التدريسية بالتحول إلى البرمجيات مفتوحة المصدر، وكيفية استثمار ميول وقدرات الطلاب في تنفيذ فكرة المبادرة.

لقد تم التعاطي مع هذه التحديات من خلال إنشاء صفحة فيسبوك للتوعية واستطلاع آراء المهتمين، وعرض مفهوم هذه البرمجيات من خلال الندوات والنشرات الإرشادية، وعرض فكرة المبادرة وتطبيقها من قبل مختصين من الجامعة، وكذلك تم التركيز على الفائدة العائدة من تقليل النفقات المصروفة على شراء البرمجيات الاحتكارية من خلال الاستعاضة عنها ببرامج بديلة ومتاحة للجميع.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

أبدت بعض المؤسسات الأهلية استعدادها لتبني المشاريع التي ينتجها الطلبة، كما أبدت استعدادها لتدريب الطلبة في فصل الصيف، وتشغيلهم بأجور رمزية في شركات تختص بالبرمجة. وتم تنظيم دورات تدريبية للطلبة على برامج مفتوحة المصدر مثل دورة GeoGebra التي تمّ عقدها في المدرسة بواسطة محاضرة من طلبة الماجستير في جامعة النجاح. وقام الإعلام المحلي بنشر العديد من المداخلات والمقالات حول إنجاز الطلبة بشكل عام وحول مبادرة المصدر المفتوح بشكل خاص، كما تم نشرها في صفحات الفيسبوك.

نحو نهج تكاملي في تعليم وتعلم رياضيات ذات معنى

صاحبة المبادرة: سمر عمر عبد القادر

المدرسة: مدرسة بنات فاطمة الزهراء الأساسية

الوظيفة: مديرة

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ طولكرم

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تهدف المبادرة إلى تعلّم المهارات الأساسية للرياضيات باللعب والترفيه والاكتشاف والتطبيق، بعيدا عن أجواء الحصة الصفيّة التقليدية، وقد تجسد ذلك في يوم الرياضيات، وفي إنشاء معمل للرياضيات تتعلم فيه الطالبات الرياضيات من خلال تناول المفاهيم واكتشاف الحقائق وتطبيق التجريدات الرياضية في مواقف عملية تساعد على الاكتشاف، كما أن المبادرة أظهرت شراكة مجتمعية مميزة من خلال تنفيذ الفعاليات وتجهيز المعمل.

كان الهدف من إقامة يوم للرياضيات تسهيل تعلم الرياضيات باللعب والترفيه من خلال مجموعة من العروض التي نفذتها الطالبات والتي تتيح الفرصة لتعلم الرياضيات في سياقات حياتية مختلفة، مثل: الزجل، ومسرح الدمى، والقصص، والأناشيد. وبعد إنهاء العروض، تم القيام بفعاليات اللعب بألعاب تعليمية تتعلق بمادة الرياضيات تم تصنيعها في المدرسة من قبل المعلمات والطالبات والمجتمع المحلي. وفي ختام يوم الرياضيات تم افتتاح معمل الرياضيات المجهز بكافة الأجهزة والمعدات، والذي تميز بأجهزته وزواياه المتعددة وألعابه وكتبه، والذي يساعد أيضاً على التعلم بالاكتشاف، والتطبيق، والتجربة. وتم إصدار كتاب وقرص مضغوط تحت عنوان: «دليل الرياضيات في التميز والإبداع»، يشمل كافة الفعاليات.

جوانب التميز في المبادرة

تميزت المبادرة بنهجها التكاملي في جعل تعليم الرياضيات وتعلمها أكثر تشويقا وتحفيزا، وأكثر ارتباطا بالبيئة الحياتية للطالبات؛ مما أسهم في زيادة إقبالهن على تعلمها، والاستمتاع بها. وكما تميزت بإسهامها في كسر حاجز الخوف ما بين الطلبة ومادة الرياضيات من خلال تعلم الرياضيات باللعب والترفيه والتطبيق والاكتشاف، واستخدام أسلوب حل المشكلات والعمل التعاوني، بعيدا عن الأسلوب التقليدي الذي يعتمد على المحاضرة والتلقين.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أثرت المبادرة بصورة مباشرة على الطالبات؛ فزاد إقبالهن على تعلم الرياضيات، وتفاعلهن الكبير مع الألعاب والفعاليات، وكذلك ازداد اهتمامهن بحضور حصص الرياضيات في داخل المعمل. كما امتد تأثير المبادرة ليشمل طالبات قسم الرياضيات في جامعة فلسطين التقنية اللواتي تفاعلن وبشكل كبير مع الطالبات في المدرسة أثناء تنفيذ فعاليات اللعب بالألعاب في يوم الرياضيات، وشاركن في ورشات العمل المنفذة من قبل مديرة المدرسة استعدادا لتنفيذ الفعاليات.

كما أثرت في المعلمات من خلال التعاون الكبير الذي تم بينهن

في التخطيط والإعداد والتنفيذ. فقد عملن بروح الفريق الواحد. وتعززت علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي من خلال شراكة مجتمعية داعمة لفعاليات يوم الرياضيات ولتجهيز المعمل.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

تضافرت جهود عدة أطراف لإنجاح هذه المبادرة، فقد شاركت الطالبات في جميع المراحل، وبخاصة أنهن المستفيد الأول من هذه المبادرة، وشارك فريق العمل، المكون من معلمات الرياضيات، والسكرتيرة، ونائبة المديرة، ومعلمة اللغة العربية، ومعلمة التربية الفنية وممثلة عن مجلس الامهات في التخطيط والبحث والإعداد والتنفيذ والتطبيق ليوم الرياضيات، وفي تجهيز الألعاب وتفعيل معمل الرياضيات، وإعطاء حصص الرياضيات فيه.

أما المجتمع المحلي، فقد ساهم بشكل فاعل في الدعم المادي والمعنوي للمبادرة، وكذلك في مرحلة التنفيذ ليوم الرياضيات والمعمل. وقامت طالبات جامعة فلسطين التقنية- بعد أن تم تدريبهن- بتنفيذ فعاليات اللعب بمشاركة طالبات المدرسة في يوم الرياضيات.

وساعد التعاون مع مديرية التربية (قسم الإشراف التربوي) ومشرفي الرياضيات، وجامعتي خضوري والقدس المفتوحة، وبعض أولياء في توفير المشورة الفنية والتربوية وبعض الموارد المادية اللازمة لتنفيذ المبادرة.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

نظرا لعدم توفر غرف شاغرة في المدرسة لكي يتم تحويلها إلى معمل الرياضيات، تم تحويل غرفة كانت تستخدم كمخزن إلى غرفة المعمل بعد إعادة تأهيلها. ولتجهيز هذه الغرفة بما يلزمها من مصادر ومراجع ووسائل ذات علاقة بتعلم الرياضيات، تم حصر جميع الوسائل والأدوات التي تخدم هذه المرحلة من قبل معلمات الرياضيات، وتم استشارة ذوات الخبرة من المعلمات، والاستفادة من خبرة بعض عضوات مجلس الأمهات، كما تم تكليف الطالبات بمحاكاة بعض الوسائل والألعاب، وإيجاد أفكار لألعاب ووسائل تعليمية وتطويرها لتخدم مبحث الرياضيات.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

أحدثت المبادرة حراكا واسعا وكبيرا بين كافة أفراد المجتمع المدرسي، فمثلا تعاون فريق العمل لإنجاح المبادرة، وواصل العمل حتى في أيام العطل، من أجل إتمامها. كما أن الطالبات أقبلن، بمشاركة الأمهات، على إعداد كثير من الألعاب والفعاليات التعليمية للاستفادة منها في فعاليات اليوم التعليمي الترفيهي.

وأظهر المجتمع استعدادا واضحا لتقديم ما تحتاجه المدرسة من أجل إنجاح هذا اليوم، وقامت الجامعات المحلية بتسهيل مشاركة طالباتها مع طالبات المدرسة لتنفيذ الفعاليات في يوم الرياضيات؛ أما الإعلام، فقد عمل على إبراز الصورة المشرقة والمميزة للمعمل وأهميته وزواياه المتنوعة، وغطى إعلاميا فعاليات يوم الرياضيات.

تعليم الكبار مدخل للمواطنة الفاعلة

صاحبة المبادرة: عريب مدحت أحمد سلامه

المدرسة: ممدرسة بنات قلنديا الأولى

الوظيفة: معلمة

منطقة القدس التعليمية/وكالة الغوث

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تقوم فكرة المبادرة على تعزيز مفهوم المواطنة لدى الطالبات من خلال دراسة أهم مشكلات مجتمعهم ومحاولة إيجاد حلول لها. لقد رصدت الطالبات المشاركات في المبادرة مشكلة ارتداد الأهالي للأمية، وبخاصة الأهالي الذين لم يكملوا مرحلة التعليم الدنيا وتسربوا من المدرسة، إما بسبب إغلاق المدارس أو الخروج للعمل أو الوضع المادي؛ مما ولد فجوة أكاديمية بين الأهالي والأبناء. لذا سعت الطالبات لإيجاد مركز لتعلم الكبار معترف به رسميا من قبل وزارة التربية والتعليم، لتأمين تعليم الأهالي المرتدين للأمية حتى الوصول إلى شهادة الدراسة الثانوية.

ظهرت هذه الفكرة من خلال تلمس بعض الطالبات لاحتياجات المجتمع المحلي، حيث شعرن بفجوة في التعليم بين مستوى الطالبات الأكاديمي ومستوى الأهالي الأكاديمي، وظهرت هذه الفجوة جلية في عجز الأهالي عن دعم بناتهن أكاديميا بسبب كونهم إما أميين أو مرتدين للأمية، وهذا يعود لأسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أدت إلى أن يصبحوا بهذا المستوى الأكاديمي المتدني.

جوانب التميز في المبادرة

عززت المبادرة الشراكة والعمل التعاوني بين المدرسة من جهة، ومجلس أولياء الأمور والمجتمع المحلي من جهة ثانية؛ فالمركز الذي أنشأته المبادرة أصبح الآن إحدى مؤسسات مخيم قلنديا، وهو يقدم خدمات تعليمية لأهالي المخيم والمناطق المجاورة.

عملت المبادرة على فتح آفاق جديدة لدى الطالبات لطرح مشكلات مجتمعية والبحث فيها واقتراح بدائل وحلول عملية لها. كما أتاحت الفرصة للطالبات للعمل بروح الفريق، والاطلاع على القوانين المحلية، والتواصل مع مؤسسات المجتمع المدني، والتركيز على الحلول بدلا من التركيز على المشكلات.

كما عززت المبادرة وعي الطالبات بمفاهيم الشراكة والمناصرة والمواطنة وحقوق الإنسان والعمل التعاوني والتعلم من خلال خدمة المجتمع، ووفرت لهن فرصة معايشتها في مواقف عملية وسياقات حياتية ومجتمعية.

وخاطبت المبادرة احتياجات فئة مهمشة في المجتمع تمثلت في آباء وأمهات الطلبة الذين كانوا يبحثون عن فرصة لإكمال تعليمهم الذي انقطعوا عنه لأسباب مختلفة.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أثرت المبادرة في الطالبات بحيث دعمت شخصياتهن ونَّمت قدراتهن ومهاراتهن في التفكير الإبداعي والناقد وحل المشكلات، وعززت علاقات المدرسة بمجتمعها المحلي ومؤسسات المجتمع المدني الناشطة فيه.

كذلك ساعدت المبادرة المعلمة المنسقة وإدارة المدرسة في التواصل مع الطالبات، وتحفيزهن، وتشجيعهن على العمل التطوعي المسؤول، وتقديم خدمة مجتمعية لفئة الكبار أو من فاتهم قطار التعليم من أبناء وبنات المجتمع المحلي في مخيم قلنديا.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

توافرت للمبادرة عدة عوامل أسهمت مجتمعة في نجاحها، منها قيام مركز إبداع المعلم بتدريب الطالبات على كيفية تصميم الاستبانات، وعقد اللقاءات مع الأهالي، ومناصرة المبادرة للحصول على مقر لمركز تعلم الكبار بالتعاون مع المؤسسات الأهلية في المخيم.

وتوزعت الطالبات المشاركات في المبادرة في عدة مجموعات لكل منها مهامها الواضحة، إذ قامت مجموعة باقتراح مشكلة وصياغة سياسات المبادرة، وقامت مجموعة ثانية بجمع المعلومات وتنظيم اللقاءات مع الجهات المختلفة، وقامت مجموعة ثالثة بالبحث عن الحلول والموازنة بينها. وشاركت المعلمة المنسقة الطالبات وأشرفت على عمل جميع المجموعات.

أما المجتمع المحلي، فكان خير مثال على التجاوب والتعاون، فقد تبرع بمقر كمركز للمبادرة، وشارك في دعمها. وكذلك تلقت المبادرة دعما من قبل برنامج التعليم في وكالة الغوث، ومن قبل مديرية تربية ضواحي القدس التي وافقت على تبني المركز وانتداب معلمين للتدريس فيه.

أما المعلمة المسؤولة، فقد قامت بتدريب الطالبات على المشروع، والتنسيق بين الطالبات والمجتمع المحلي والمؤسسات المعنية. وأشرفت على عمل الطالبات وزودتهن بتغذية راجعة تطويرية.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

لم يتوفر أي تمويل مادي للمبادرة، ولكن تم استثمار رأس المال الاجتماعي من خلال إيجاد مقر للمركز تبرع به مركز التأهيل في مخيم قلنديا، بحيث كان القائمون إداريا عليه متطوعين في المركز.

واجهت المبادرة مجموعة من التحديات، منها: معرفة نسبة الأميين والمرتدين للأمية داخل المخيم، وتم ذلك عن طريق توزيع استبانات على أبناء المخيم والمقيمين خارجه بالاستعانة باللجنة الشعبية في المخيم، وإيجاد مقر رسمي للمركز تم الحصول عليه كتبرع من قبل المجتمع المحلي في المخيم، والتواصل مع وزارة التربية والتعليم، حيث تم الاتصال بالإدارة العامة للتعليم العام في وزارة التربية وإرسال بيانات المتقدمين.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

لاقت المبادرة اهتماما ملموسا من قبل المجتمع المحلي واللجنة الشعبية في مخيم قلنديا، وحصلت على اهتمام كبير من قبل وكالة الغوث ووزارة التربية. واعترفت مديرية تربية ضواحي القدس بمركز تعليم الكبار بحيث أصبح المركز مسجلا رسميا في الوزارة، وقامت المديرية بإرسال معلمة وآذنة، للدوام في المركز. وتم الإعلان عن المركز من قبل طالبات البرلمان الطلابي في المدرسة بالتعاون مع اللجنة الشعبية. كما حفزت المبادرة الطالبات على العمل الجماعي والتطوعي، وعززت العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي، وبخاصة أنها نجحت في تعزيز مفهوم المواطنة وحل بعض المشكلات المجتمعية.

خلق بيئة تعليمية آمنة وجاذبة

صاحبة المبادرة: فاطمة محمد حزازي

المدرسة: مدرسة الكرمل الاساسية المختلطة

الوظيفة: مديرة

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ جنوب الخليل

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تعد مدرسة الكرمل الأساسية المختلطة الموقع الثاني لطلابها؛ فقد انتقلوا من الموقع الأول للمدرسة، حيث كان بيتاً مستأجراً في موقع مكتظ بالسكان على الشارع الرئيس. وكان بلا مرافق أو إمكانيات تتطلبها البيئة المدرسية حتى تكون آمنة. بدأت المبادرة من هنا؛ حيث تم وضع خطة لتحقيق البيئة التعليمية الآمنة التي تتصف بأنها أكثر سلامة وديمقراطية، متحررة من العنف الجسدي والمعنوي، تستقبل ذوي الاحتياجات الخاصة في مرافق ملائمة، تحفز الطلبة وتطلق مواهبهم وطاقاتهم نحو مستقبل زاهر، تحافظ على حقوق الطفل الفلسطيني وعلى القيم التربوية، تعزز البيئة الصحية والسلوك الصحيح.

جوانب التميز في المبادرة

قمنا ببناء السور الذي فصل المدرسة عن المحيط الخارجي؛ مما قلل من نسب التلوث والمشكلات الصحية والاجتماعية، وأصبح هناك خصوصية للمدرسة، وقمنا بتجهيز حديقة مدرسية وافتتاح غرفة مصادر للاهتمام بالطلبة ذوي الأداء المتدني بالشراكة مع الطلبة والمعلمات ومجلس أولياء الأمور، وكذلك تم القيام بأنشطة لامنهجية بالتعاون مع الأمهات؛ مما عزز العلاقة والثقة بين الأم والطالب/ة والمعلمة، وزادت ثقة الطالب بنفسه وانتمائه للمدرسة.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أثرت المبادرة بشكل عام على جميع فئات المجتمع المدرسي، حيث كان هناك تأثير إيجابي على: الطالب، والمعلم، وولي الأمر، والمجتمع المحلي؛ فمن جهة الطالب، حدث انخفاض ملحوظ في المشكلات اليومية التي تحدث مع الطلبة، وزادت نسبة التحصيل العلمي، وقلت نسب الغياب والتسرب من المدرسة. وهذا ما أكدته دراسة تقييمية قامت بها المدرسة في نهاية العام الدراسي المنصرم ٢٠١٢، واعتمدت أساليب البحث العلمي الدقيق، وركزت على المقارنة بين وضع المدرسة الحالي والوضع السابق.

وزادت دافعية المعلمات للعمل والانتماء للمدرسة بطريقة رائعة، وأقبلن على اعتماد أساليب تدريسية فعالة للوصول لأفضل النتائج؛ أما أولياء الأمور، فقد زادت نسبة الرضى لديهم عن أداء الطلبة وعن المدرسة بشكل عام، وقل تذمرهم من مستوى التحصيل والسلوك السلبي؛ وفيما يتعلق بالمجتمع المحلي، زادت نسبة المؤسسات الداعمة للمدرسة بشكل كبير، وتعزز اهتمام المجتمع المحلي بالمدرسة والتناغم والتواصل فيما بينهما بطريقة ملحوظة.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

كانت مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل أهم داعم للمبادرة، حيث قدمت لنا جميع التسهيلات للعمل، وأدرجت مدرستنا ضمن عدة مشاريع منها الغذاء من أجل التعليم. وتم تفعيل مجالس

الحديقة : قبل وبعد

أولياء الأمور بالتعاون مع مركز إبداع المعلم. وشارك أولياء الأمور في بناء سور المدرسة وتشييده، وفي توفير الأشتال وزراعتها بالمشاركة مع الطلبة. كما شاركوا في تشجيع الطلبة على السلوك السوي والمساهمة في رفع اسم المدرسة عاليا.

أما المجتمع المحلي فقد أسهم في افتتاح غرفة المصادر وتوفير آلة تصوير حديثة، وأسهم في تشييد سور المدرسة، وتجهيز الحديقة للزراعة ونقل الأشتال إليها. وشارك أيضا في الأنشطة المختلفة التي قامت بها المدرسة، وعمل على توفير مقاعد في ساحة المدرسة. وأسهمت مؤسسة الرؤية العالمية ومركز إبداع المعلم في توفير الدعم المادي لغرفة المصادر.

أما الطلبة، فقد كانوا محور العمل في المبادرة، حيث شاركوا في جميع أنشطتها؛ حيث قاموا بزراعة الأشتال والعناية بها باستمرار، وحافظوا على نظافة البيئة المدرسية. وفيما يتعلق بالمعلمين، فقد رسخوا روح العمل الجماعي في أوساط الطلبة، ونظموا محاضرات توعوية للأمهات تركزت على كيفية التواصل مع المدرسة والمشاركة في تعزيز انتماء الطلبة للمدرسة.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

عينتُ مديرة للمدرسة عام ٢٠١٠؛ فوجدتُ نفسي في مبنى جديد مستأجر متناثر الأطراف يخلو من ملامح البيئة المحفزة، ووجدت طلبة لا يعرفون معنى الانضباط المدرسي، ويتحدثون بلغة العنف. كما وجدت مجتمعا محليا يتعاطف مع المديرة السابقة ولم يتقبل وجودي بالمدرسة. كل ذلك لم يحل دون تعاملي مع الصعوبات بصبر وقوة عزيمة، منطلقة في ذلك من إيماني بضرورة خلق بيئة تربوية سليمة للطلبة؛ لذلك، تمكنت بعد فترة قصيرة من كسب ثقة المجتمع المحلي؛ فبدأت في بناء علاقات تشاركية متينة مع أولياء الأمور والطلبة والمعلمات.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

كان للحراك الذي أحدثته المبادرة تأثيره الكبير على الطلبة والمعلمين والمجتمع المحلي؛ حيث أصبح العمل الجماعي والتشاركي نهجا نتبعه في المدرسة في إطار من الحرص والمسؤولية، وتوافرت بيئة مميزة ومحفزة للطلبة من الناحيتين النفسية والاجتماعية. لقد أدى ذلك إلى تغيير نظرة المعلمات إلى الطالب/ة والمجتمع المحلي، وأصبحن ينظرن إليهم كشركاء في العملية التربوية. وساد المجتمع المحلي الاطمئنان والارتياح للأجواء الجديدة في المدرسة، وظهر ذلك جليا في العلاقات الطيبة بينهم وبين المدرسة.

طالبات خبيرات في مجال استخدام الحاسوب في المدرسة

صاحبة المبادرة: كرم أحمد بدوي
المدرسة: مدرسة بنات اكتابا الثانوية
الوظيفة: معلمة
المديرية: مديرية التربية والتعليم/ طولكرم

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

نبعت المبادرة من فكرة اقتحام الحاسوب والانترنت والوسائط الإلكترونية لحياتنا بشكل كامل، ودخولها في مناهجنا المدرسية، وكذلك نبعت من الصعوبات التي واجهتنا أثناء التعامل مع منهاج التكنولوجيا فيما يتعلق بمادة الحاسوب والتعامل مع مكوناته وبرمجياته وتطبيقات الانترنت. بناء على ذلك، قررنا إشراك الطالبات في العملية التعليمية وجعلهن يعتمدن على أنفسهن اعتمادا كليا فيما يتعلق بالحاسوب وصيانته، وكذلك تحفيزهن على متابعة التطورات التكنولوجية والتعرف على مواصفاتها، فضلا عن العمل على زيادة وعي الطالبات بثقافة الحاسوب والطريقة الصحيحة للتعامل معه.

جوانب التميز في المبادرة

من جوانب تميز المبادرة هدفها الرئيس المتمثل في إنشاء جيل واع فكريا وثقافيا بما يتعلق بمجال الحاسوب وملحقاته، ومؤهل لخوض سوق العمل في سن مبكرة- حتى قبل التخرج من الجامعات. كما تميزت المبادرة بتركيزها على امتلاك الطالبات لمهارات التعامل مع الحاسوب، وتعزيز مشاركتهن في العملية التعليمية، وتمكينهن لتبوء مراكز قيادية وريادية في المدرسة.

لقد تطور أداء الطالبات؛ فأصبحن قادرات على صيانة حواسيبهن دون الحاجة إلى مراكز صيانة؛ مما أدى إلى تخفيف الأعباء المادية عن الأهالي، وبخاصة تلك المتعلقة بالصيانة، وتركيب القطع، وشراء الأقراص المغنطة، والمشاركة في دورات البرمجة. كما أدى ذلك إلى تقليل الأعباء عن معلمة الحاسوب في تحضير الحصص الصفية، وإعطاء الدورات للطالبات، وحل مشاكلاتهن الطالبات المتعلقة بالحاسوب وصيانته.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أقبلت الطالبات من صفوف مختلفة على المشاركة في المبادرة، وبخاصة بعد أن أدركن ما في هذه المشاركة من تطوير لثقافتهن ومعلوماتهن وتعاملهن مع الحاسوب وملحقاته؛ وهذا ساعد معلمات المدرسة، وبالأخص معلمات الحاسوب، على تخفيف الأعباء والمسؤوليات عنهن، حيث أوجدت المبادرة مجموعة من الطالبات المدربات والمؤهلات للمشاركة في إدارة مختبر الحاسوب وتحمل بعض المسؤوليات مثل تحميل البرامج، وإجراء صيانة بسيطة لبعض الأجهزة، فضلا عن المشاركة في تقديم جزء من الحصة والمساعدة في تعليم زميلاتهن. وقد شاركت بعض المعلمات في نفس الدورات التدريبية التي قامت بعض المؤسسات بتنظيمها لتعزيز مهارات الطالبات في مجال الحاسوب.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

تلقت المبادرة دعما لها من قبل أطراف عدة؛ فالمدرسة وضعت

مختبر الحاسوب تحت تصرف الطالبات ومسؤوليتهن، وجعلته مكانا لعقد الندوات والورش التدريبية على الأجهزة من قبل المختصين والخبراء والفنيين. وقام مجلس أمهات الطالبات بدعم خط انترنت للمدرسة، في حين قام كل من مركز النجاح للكمبيوتر في البلدة ومركز بلدية طولكرم للكمبيوتر بتدريب طالبات المبادرة؛ أما المؤسسة العالمية للكمبيوتر، فقد دعمتنا بأقراص مضغوطة لتحميل ونسخ البرامج، وتعهدت بطباعة المنشورات، وتوفير فني صيانة عند الحاجة. ولم يتوان المجتمع المحلي أيضا عن دوره في دعم المبادرة، حيث قدمت مفروشات أبو صلاح الهدايا للطالبات تشجيعا لهن، وقامت مؤسسات أخرى بتغطية تكلفة احتياجات المبادرة، وبالأخص تكلفة تنقل الطالبات بين المدرسة والمراكز التدريبية.

وأسهمت معلمات المدرسة في دعم المبادرة من خلال تعاونهن مع المعلمة المنسقة للمبادرة، ومنح الطالبات المشاركات فيها حرية الحركة والسماح لهن بالخروج للمشاركة في الدورات والورش والندوات التدريبية، وتعويض الحصص التي تفوتهن.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

اعترضت المبادرة مجموعة من الصعوبات والتحديات، منها: وضع قيود على حركة الطالبات المشاركات في المبادرة من قبل أهاليهن، وعدم السماح لهن بالتأخر في المدرسة أو في مراكز التدريب، ومعارضة أولياء الامور والأهالي لفكرة نشر وتعميم أنشطة الطالبات والصور عبر صفحة المدرسة في موقع التواصل الاجتماعي، لدرجة أن البعض تقدم بشكاوى ضد المبادرة مطالبا بإغلاق صفحة المدرسة؛ مما أحبط الطالبات وجعلهن يفكرن في الانسحاب، إضافة إلى تكلفة المواصلات على الطالبات عند الانتقال إلى مراكز التدريب.

بما أن معظم الصعوبات والتحديات تعود لأولياء الأمور، تم دعوتهم لعدة اجتماعات لتوضيح فكرة المبادرة وفائدتها للطالبات مستقبلا، وضرورة منح الطالبات حرية في الحركة في إطار من المسؤولية تتحمله المدرسة؛ أما فيما يتعلق بصفحة المدرسة على موقع التواصل الاجتماعي، فقد تم توضيح الهدف منها، والاتفاق على كيفية استخدامها وشروط ذلك.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

قمنا بتخصيص صفحة للمدرسة على الشبكة الاجتماعية لنشر كافة أنشطة وأعمال طالبات المبادرة لتعميمها، وتم إنشاء زاوية للمبادرة في معرض المدرسة للتكنولوجيا الذي تم افتتاحه في ٢٠١٢/١٢/٢٥ بهدف تعريف المديرية والمجتمع المحلي بما وصلنا إليه.

وعملت وسائل الإعلام المحلية، وبخاصة محطات التلفزة، على تعميم ونشر الفكرة. ومن جهة ثانية، وجدت المبادرة قبولا كبيرا من المجتمع المحلي وتحمسا للمساعدة في نشرها وتطويرها وتعميمها على أكثر من مدرسه بكافة الوسائل والطرق، وساهمت مؤسسات بالتبرع بهدايا تكريمية لطالبات المبادرة، وبتغطية تكاليف طباعة المنشورات الخاصة بالمبادرة.

أما أمهات الطالبات، فقد أقبلن على المبادرة باهتمام، وقمن بدعم المدرسة بخط انترنت، وشاركن في بعض ندوات المبادرة. ومن جانب آخر، قامت مدارس في محافظات أخرى بالإطلاع على صفحة المدرسه على الفيس بوك، وطلبت تزويدها بمحتوى الأنشطة والورشات التدريبية للتعلم منها.

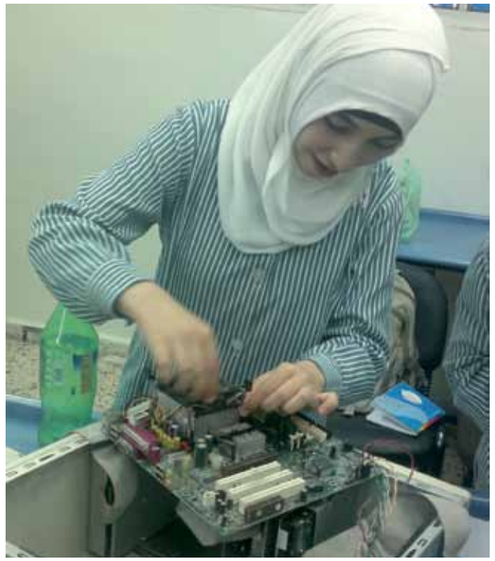

تطبيق تقنيات برنامج القراءة السريع لتسريع القراءة وزيادة الاستيعاب

أصحاب المبادرة : نديم محمد أبو خلف، نادية أبو عريش
المدرسة : مدرسة الاسراء الأساسية المختلطة
الوظيفة : معلم/ة
المديرية : مديرية التربية والتعليم/ شمال الخليل

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تعتمد المبادرة على إكساب الطلبة حب القراءة والكتابة، بحيث يصل الطالب إلى مرحلة تصبح القراءة بالنسبة إليه ملكة ذاتية، وممارسة عادية. ومن أجل تحقيق هذا الأمر اعتمدنا تقنية القارئ السريع التي تقوم على استخدام تقنيات القراءة السريعة التي تتضاعف بها كمية المادة المقروءة في وقت قصير، مع الاحتفاظ بكامل الاستيعاب، وتطبيقات علم البرمجة اللغوية العصبية والتعليم المتسارع للوصول لأفضل أداء ممكن للطالب، وجعل الطالب قادراً على فهم واستيعاب ما قرأه، فضلاً عن القدرة على تلخيصه بشكل متقن، من خلال تطبيقات الخريطة الذهنية في التلخيص وتركيز الاستيعاب.

ما دفعني لهذه المبادرة كان في المقام الأول عزوف كثير من طلابنا عن القراءة، وقلة اهتمام الأهل بمتابعة أبنائهم، وتدني مستوى قراءة الفرد العربي بعامة والطفل الفلسطيني بخاصة. أما الدافع في المقام الثاني، فيعود إلى ما قدمه علم القراءة السريعة من إنجاز في حب القراءة والسرعة في بناء القارئ. ويعود أيضا إلى ما للقراءة من أهمية في مرحلة الطفولة التي ترسى الأسس التي تُبنى عليها شخصية الطفل وقيمه واتجاهاته التي تحدد نوعية وطريقة سلوكه مستقبلا.

جوانب التميز في المبادرة

تتميز المبادرة بقدرتها على نقل الطالب إلى مرحلة يستطيع فيها أن يقرأ بسرعة تفوق ثلاثة أضعاف القارئ العادي، وأن يستوعب فيها ما قرأه بنسبة تزيد على ٣٠٪ عن القارئ العادي. لذلك، استطاعت المبادرة تحفيز الطالب ليقبل على المطالعة والقراءة، وانعكس ذلك على مشاركته في إلقاء الكلمات في الإذاعة والكتابة في المجلات، واستطاعت أن تزيد من ثقة الطالب بنفسه، وإيمانه بقدراته وتحقيق أهدافه من خلال سرعة إنجازه في القراءة وقراءة مزيد من الكتب التي كان يرغب بقراءتها سابقا ولم يكن الوقت يسعفه.

كما زادت المبادرة من قدرة الطلبة على التذكر من خلال تطبيق أسلوب الخريطة الذهنية وتكوين ملخصات للمادة المقروءة، وساعدت الطلبة على التشارك الثقافي من خلال تكوين نادي القراءة وتبادل أهم الملخصات المتعلقة بما تمت قراءته.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

وجدنا من خلال القياس الأولي أن معدل سرعة القراءة للطلاب الذين طبقت عليهم المبادرة هو ٨٨,٧٥ كلمة في الدقيقة ونسبة الاستيعاب لما تمت قراءته هو ٥٥٪ فقط. وبعد تطبيق تقنيات برنامج القارئ السريع على العينة المذكورة وصلت سرعة القراءة

إلى معدل ٣٢٠ كلمة في الدقيقة ومعدل استيعاب ٨٥٪ مما تمت قراءته، أي أن معدل سرعة القراءة وصل إلى ثلاثة أضعاف ما كان عليه من قبل، وتحسن معدل الفهم والاستيعاب بنسبة ٣٠٪.

وزادت رغبة الطلاب في القراءة أكثر من قبل، وظهر ذلك من خلال زيادة إقبالهم على المكتبة، وقراءة كتابين في الأسبوع، أي بواقع ٣٠ دقيقة للكتاب الواحد. وساعد في تحقيق ذلك، تكوين نادي القراءة، وتقديم ملخصات لما تمت قراءته، وتأسيس مجلة فيها أفضل الملخصات لأفضل الكتب التي تمت قراءتها.

وكان للمبادرة أثرها الواضح في نتائج الطلبة في المواد الدراسية بعامة، وفي تحصيلهم في اللغة العربية بخاصة، حيث أظهرت نتائج تحليل الاختبارات ارتفاع علامات اللغة العربية. كما كان لها أثرها في زيادة اهتمام الطلبة وتفاعلهم، حيث ظهر ذلك من خلال حضور الندوات الخاصة بالتدريب على برنامج القارئ السريع، وتطبيق تقنيات البرنامج على أسلوب قراءتهم لامتلاك المهارة الجديدة في تسريع القراءة، وزيادة الاستيعاب.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

ساهمت إدارة المدرسة بدعم هذه المبادرة من خلال تسهيل مهمة المعلمين القائمين عليها، وتم ترجمة هذا الدعم إلى واقع تمثل في توفير مكتبة خاصة في المدرسة تمت فيها التدريبات على برنامج القارئ السريع، وتوفير الكتب الاثرائية في مكتبة المدرسة واستخدامها بما يخدم هدف المبادرة.

وتوافر للمبادرة مدرب متخصص في مجال القراءة السريعة والتعليم المتسارع، وهو معلم من المدرسة مشارك في المبادرة. كما قام المعلمون المسؤولون عن المبادرة بمتابعة الطلاب وتحفيزهم على التطبيق العملي للبرنامج في حصص المكتبة، والحصص الخاصة والإضافية التي تمت لهذا الأمر.

ومن جانب آخر، قام أولياء الأمور بتشجيع أبنائهم على تطبيق البرنامج ومتابعتهم في ذلك.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

من أصعب التحديات التي واجهت هذه المبادرة في البداية كون الطلبة غير معتادين على القراءة أصلا، فضلا عن أن سرعة قراءتهم كانت بطيئة جدا بمعدل ٨٨,٥ كلمة في الدقيقة، وكانت روح الجدية لدى الطلبة غائبة. وقد تم مواجهة هذه التحديات بالإيمان بهدف المبادرة وأهميتها من جهة، وبالحرص على تقديم نتائج إيجابية وعالية في سرعة القراة والفهم والاستيعاب من جهة ثانية. ولما شعر الطلبة بأهمية المبادرة وأثرها الإيجابي على شخصيتهم وواقع حياتهم الدراسية والشخصية؛ زاد اهتمامهم بتطبيق تقنيات القراءة السريعة.

ومن الصعاب التي برزت أثناء تنفيذ المبادرة عدم توفر الوقت اللازم لتدريب الطلاب على تقنيات القراءة السريعة؛ فاعتمدنا على الحصص المكتبية وبعض حصص الفراغ للطلبة، وأحيانا كان يتم تنفيذ التدريب على القراءة السريعة خارج أوقات الدوام الرسمي.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

ظهرت رغبة كبيرة لدى الطلبة الآخرين (غير المشاركين في المبادرة) في الاشتراك في برنامج القارئ السريع، وكثرت زيارة أولياء الأمور للطلبة المشاركين في البرنامج للمدرسة، ومقابلة فريق عمل المبادرة لإطلاعهم على نتائج التطور في قراءة أطفالهم.

ومن جانب آخر، قامت مديرية التربية والتعليم بزيارة المدرسة أثناء تنفيذ المبادرة وحضور بعض ورشات التدريب للطلاب على برنامج القارئ السريع، وطلبت عدة مدارس البرنامج لتطبيقه على طلبتها.

الخط معزوفة القلم

صاحبة المبادرة: وديعه محمد أحمد مسلم اكوانين
المدرسة: مدرسة بنات صوريف الأساسية الأولى
الوظيفة: معلمة
منطقة الخليل التعليمية/وكالة الغوث

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تقوم فكرة المبادرة على تعليم طلاب الصف الأول كتابة الحروف الهجائية وتحسين خطهم، وهي ترتكز على أساسين، الأول: تقسيم الحروف الهجائية إلى مجموعات شكلية، والثاني: استثمار التمارين الرياضية في تقوية مراكز الدماغ من أجل تحسين الخط.

وانطلقت في هذه المبادرة من إيماني بأهمية الخط في حياة كل شخص وبخاصة الأطفال، ومن ملاحظتي للسلوكات الخاطئة في الكتابة والتي تعلمها أطفالنا في الروضة، وكذلك من شكوى المعلمين من سوء الخط عند معظم طلبتنا. كما انطلقت من قناعتي بأهمية الخط للطالب من حيث تلقي العلوم والمعارف وتنمية الثروة اللغوية وفهم المقروء، وتنمية مهارة القراءة، والتعبير عن الأفكار والمشاعر، فضلا عن ارتباط الخط بالإملاء وتنمية الرغبة بالقراءة .

تم تطبيق المبادرة بنجاح على ١٨ طالبة من ذوات الخط السيء من الصف الاول وحتى التاسع في برنامج تدريبي مدته ٣٠ ساعة تدريبية تقريباً، اشتملت على فعاليات متنوعة مثل: اللعب، والرياضة، والتدريب، والكتابة.

جوانب التميز في المبادرة

عملت المبادرة على ربط الطالب- بجسده وعقله وإحساسه- مع عناصر الموقف التعليمي التعلمي بحيث يتفاعل ويؤثر ويتأثر بمختلف عناصره، وبحيث ينمي جانباً أو أكثر من شخصيته في ظل إحداث فارق نوعي في المناخ المدرسي العام.

والمبادرة لا تقتصر على فئة محددة، بل يمكن أن يستفيد منها قطاع واسع ممن يرغب في تحسين الخط، كما أن تنفيذ المبادرة غير مكلف، ويستثمر خامات البيئة في إطار عملي سهل مشوق وفعال. وتعتبر المبادرة اقتراحاً مثالياً لاستثمار أوقات الفراغ، وخاصة في العطل الرسمية في ظل دورات تدريبية لتحسين الخط.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

تم تطبيق البرنامج على طالبات الصف الأول (أ) في المدرسة وعددهن ٣٥ طالبة، وقد حصلت على نتيجة أفتخر بها وهي: ٣٢ طالبة خطهن ممتاز، و٣ جيد جداً. ويمكن التأكد من ذلك من خلال دفاتر الطالبات وتسجيلات الفيديو للطالبات المشاركات، والآراء التي يعبرن فيها على نحو إيجابي عن المبادرة. وتبرز هذه التسجيلات أيضا آراء للمعلمات اللواتي لاحظن تحسناً ملموساً على خط الطالبات .

أعجب المجلس المدرسي بالمبادرة وعمل على مساعدتي في إقناع إدارة المدارس في البلدة بأهمية وجدوى تطبيقها. وعبرت مشرفة رياض الأطفال عن إعجابها بالمبادرة، وعملت على تنظيم لقاءات

مع إدارات ومعلمات أربع روضات في البلدة من أجل تنفيذ الخطة الجديدة لتعليم الخط، ومن ثم تعميمها على المنطقة.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

لقد وضعت خلاصة تجربتي كمعلمة لمدة ١٣ سنة للصف الأول في خدمة المبادرة، وفي توظيف زبدة خبرة هذه السنوات في تصميم برنامج متكامل يسهل تعميمه وتطبيقه من أجل تحسين خط أطفالنا، ومساعدتهم على إتقان القراءة. واستعنت في ذلك بما تعلمته في دورة صعوبات التعلم التي شاركت فيها، ودورات الخط الكوفي، وأساليب التعلم الفعال، والتعلم التعاوني، وتوظيف الحواس في التعلم، والذكاءات المتعددة. كما قمت بالاطلاع على الأبحاث التربوية والمستجدات التعليمية وأساليب التدريس النشط ومدى فعاليتها، والاطلاع على القواعد الأساسية للكتابة بخط النسخ على الانترنت.

وساعدت المعلمات في اختيار عينة التجريب، ووضع معايير للتقييم الأولي للخط، ومتابعة وتشجيع الطالبات، والتعاون مع الطالبات عند خروجهن من الحصة إلى ورشة تعليم الخط؛ أما المجتمع المحلي، فقد أسهم في نشر المبادرة وتعميمها على المدارس والروضات في البلدة. كما عبر المجلس المدرسي عن سعادته باشتراك الطالبات في الدّورة، و عمل على تشجيعهن وتأمين وصولهن أيام العطل، والتّوصية بضرورة تكرار المبادرة بشكل دوري.

ولا أنسى مشرفة رياض الأطفال التي شجعت المبادرة وحرصت على تنفيذ ورشات عمل لتدريب المعلمات، وعملت على تعميم فكرة المبادرة واستثمارها كأسلوب تدريسي. أما طالبات الصّف الأوّل والطّالبات عينة التّجربة، فقد كان لمثابرتهن والالتزام بمواعيد التّدريب وأداء الواجبات البيتيّة والحرص على تطبيق ما تعلمنه في كل مكان وزمان أثرٌ واضحٌ في نجاح المبادرة.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

برزت في طريق المبادرة مجموعة من الصعوبات، منها: صعوبة التوفيق بين المنهاج المقرر (لغتنا الجميلة للصف الأول) والبرنامج الجديد؛ مما اضطرني إلى التوقف عن إعطاء المنهاج لمدة ثلاثة أسابيع لتطبيق البرنامج. ولكن ذلك أثر إيجابيا على دروس اللغة العربية لاحقا. وكذلك، صعوبة تجميع الطالبات المشتركات في دورة الخط خلال الدوام وإخراجهن من الحصص الدراسية، فعملت على إعطاء الطالبات الحصص بعد انتهاء الدوام، والحضور يوم السبت. أما الصعوبة الناجمة عن ضعف العضلات الدقيقة مع ضعف في التركيز، فقد تعاملت معها من خلال التركيز على التمارين الرياضية في المدرسة وفي البيت.

أما أهم تحدٍّ واجه المبادرة فقد كان إقناع المعلمات والمجتمع المحلي والروضات بجدوى المبادرة، وتم ذلك من خلال اللقاءات وورشات العمل، وعرض النتائج الرائعة للمبادرة.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

عبرت عدة طالبات عن سعادتهن لمشاركتهن في المبادرة، وإتاحة الفرصة لهن لزيادة الثقة بأنفسهن؛ مما أثّر إيجابا على تحصيلهن وعلى دافعيتهن للتعلم. وطلبت كثير من الطالبات تكرار المبادرة، ورأت مديرة المدرسة أن المبادرة ساعدت، وبأسلوب جديد وغير مكلف، في تطوير أداء الطالبات في خط النسخ، والوصول إلى درجة المهارة في إطار مبتكر، وبالتالي رفع مستوى التحصيل.

كما أشادت مشرفة رياض الأطفال وكثير من أولياء الأمور بدور المبادرة في إحداث نقلة نوعية في أساليب التعليم تفيد أطفال الروضة. وقد وجدت المعلمة سبيلا جديدا في التدريس في ظل توظيف الطاقة الحركية الزائدة لدى هذه الفئة وبشكل موجه نحو التعلم، مع القدرة على إشغال الصف بأكمله بعدة أنشطة كلٌ في عمله، مع مراعاة التسلسل والتنويع والتبديل والتعزيز.

إضاءات على المبادرات التربوية الملهمة
على المستوى الوطني فئة (ب)

يتضمـن هذا الفصل عرضاً موجـزاً عن كل واحدة من المبـادرات التربوية الملهمة في المستـوى الوطنـي فئـة (ب). ويشمل العرض عـن كل مبادرة إضـاءات على خلفيتها ونشأتهـا، وأثرها وأبـرز إنجازاتها، وعوامل نجاحها، وكيفيـة تعاطيها مع الصعوبات والتحديـات التي واجهتها، فضلاً عن تطلعـات صاحب/ة المبادرة، وقد تم ترتيب هذه المبادرات وفق الترتيب الهجائي للاسم الأول لصاحب/ة المبادرة.

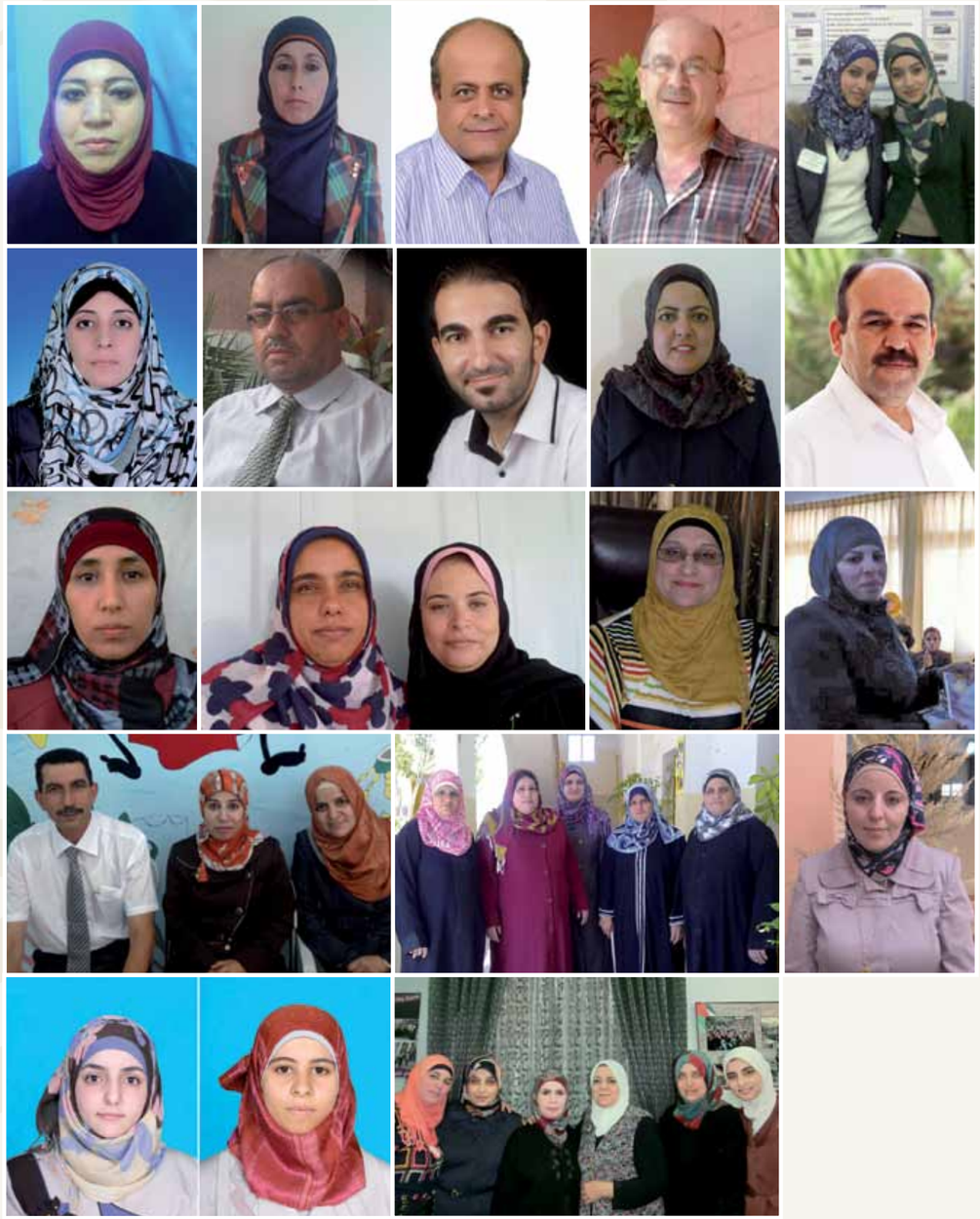

الأذن السليمة تجنب الطلبة التشتت وضعف التركيز

صاحب المبادرة : باسم محسن طه مصفر

المدرسة : صحة طولكرم

الوظيفة : رئيس قسم الصحة المدرسية

المديرية : مديرية الصحة/ طولكرم

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

منذ أربع سنوات، شكت لي الإدارة والهيئة التدريسية في مدرسة ذكور ارتاح أثناء زيارتي الميدانية لها من تشتت بعض طلبة الصفين السابع والثامن، وعدم قدرتهم على التركيز والتفاعل على النحو المطلوب داخل الصف؛ مما أثر سلبا على تحصيلهم ونتائجهم. وقامت إدارة المدرسة بترتيب لقاء لي مع هؤلاء الطلبة للاستماع إليهم، وإجراء فحص نظر وآخر للسمع. ولما كان السمع موضعا للشك، أجريت الفحص المنظاري لأذن الطلبة؛ فوجدت انسدادا في القناة السمعية بسبب تراكم المادة الصمغية، لعدم تنظيف الأذن بطريقة سليمة.

لذلك قررت الانطلاق بهذه المبادرة التي تركز على فحص الأذن لدى طلبة الصفوف من السابع حتى العاشر؛ حيث يقوم الطبيب العام بفحص القناة السمعية بالمنظار؛ فإذا تبين وجود إنسداد في القناة بسبب تراكم المادة الصمغية، يتم تعبئة نموذج التحويل لأخصائي الأذن. ويتم أيضا الترتيب للمثقفة الصحية لإعطاء محاضرة حول الموضوع، والترتيب للممرضة أو الطبيب لتقديم شرح توضيحي يبين الطريقة السليمة في تنظيم الأذن.

جوانب التميز في المبادرة

يتشكل فريق الصحة المدرسية في محافظة طولكرم من طبيب ومثقفة صحية وممرضة، ويقوم هذا الفريق بالتعاون المستمر مع قسم الصحة المدرسية في مديرية التربية، ومع إدارة المدارس. ويطبق الفريق نهجا صحيا بسيطا لفحص الأذن والكشف عن بعض أمراضها في وقت مبكر، وتقديم العلاج المناسب لتفادي حدوث أمراض مزمنة مثل: التهاب الأذن المزمن، وفقدان السمع.

ويتصف الفحص بكونه غير مكلف وبسيط جدا، ويستطيع أي طبيب عام القيام به.

وبهذا، فإن المبادرة تسهم في تخفيف حدوث مضاعفات مستقبلية مثل تمزق طبلة الأذن التي بدورها قد تؤدي إلى التهابات مزمنة، وفي الحد من التهابات الأذن الداخلية في حال تمزق غشاء الطبلة؛ وهذا الإسهام يجنب الطالب تشتت الأفكار، ويساعده على التركيز على التعلم.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

لعبت المبادرة دوراً في توعية الطلبة والتوضيح لهم بأن من أهم مشكلات السمع هو تراكم الماده الصمغية على طبلة الأذن؛ مما قد يؤدي إلى تمزق الطبلة، أو حدوث التهابات متكررة للأذن يمكن أن تتحول إلى أمراض مزمنة إذا أهمل علاجها. وكذلك تم حث الطلبة على الاهتمام بنظافة الأذن، ومراجعة الطبيب أو الإدارة المدرسية في حال الإحساس بوجود مشكلة تتعلق بالسمع (صوت

خافت، تشويش، طنين....الخ).

ازداد اهتمام الطلبة بالعناية بنظافة الأذن، وأصبحوا أكثر وعيا بأهمية ذلك على صحتهم وتحصيلهم. وازدادت ثقة المجتمع المحلي وأولياء الامور بالمدرسة بعد أن أحرز الطلبة تقدما في تعلمهم، وتحسنا في صحتهم الجسدية والنفسية.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

أدت الخبرة العملية والثقة المتبادلة المتوافرة لدى فريق الصحة المدرسية المكون من طبيب وممرضة ومثقفة الصحة إلى سهولة التعاطي مع أية مشكلة ذات علاقة بالأذن. وساعد الإشراف المستمر من قبل الفريق في كل من مديرية الصحة والتربية في

متابعة الطلبة، وتعزيز العلاقة مع الإدارة المدرسية؛ مما أسهم في سهولة اكتشاف الحالات المرضية المتنوعة بين الطلبة. كما كان للإرشاد التربوي أثر كبير في تحسين العلاقة بين المدرسة وبين الطلبة.

كان لملاحظة الهيئة التدريسية للتدني السريع والملحوظ في التحصيل العلمي بين الطلبة، واستدعائهم لطبيب الصحة المدرسية والتعاون معه لتتبع ذلك والبحث عن السبب، دورٌ مهمٌ في إنجاح المبادرة.

وتضافرت جهود الجميع- معلمين، وطلبة، وأهالٍ، وفريق صحة مدرسية- وأكدت على أهمية إجراء الفحص المنظاري للأذن، وبخاصة بعد أن تبين أن أعدادا هائلة من الطلبة يعانون من انسداد كلي أو جزئي للقناة السمعية. وشارك الطلبة في حملة التوعية عن طريق طرح مواضيع علمية تختص بنظافة الأذن. وتم التعاون مع الأطباء الاختصاصيين لمراعاة ظروف الطلبة ومساعدتهم على التخلص من مشكلة السمع المتعلقة بنظافة الأذن. وتعاونت إدارة المدرسة وهيئتها التدريسية وطلابها والمجتمع المحلي مع فريق الصحة المدرسية لإنجاح هذه المبادرة.

ومن جهة أخرى، أحدثت المبادرة تغيرا في طريقة العناية بنظافة الأذن ووقايتها من الأمراض في وقت قصير وبكلفة ضئيلة؛ مما قاد إلى تحسن تعلم الطلبة وتحصيلهم بعد زوال تشتت الأفكار، وضعف التركيز، والأصوات المشوشة، والطنين التي كانوا يعانون منها نتيجة انسداد القناة السمعية.

وكان للإدارة المدرسية وإدارة الصحة دور فعال، حيث تم تفريغ الفريق للقيام بهذا النشاط. وتقبل أولياء الأمور الفكرة وقدموا المساعدة للطلبة.ولا ننسى التثقيف الصحي ودوره الفعال في نشر الوعي الصحي بهذا الخصوص بين الطلبة والأهالي.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

نظرا لعدم وجود اختصاصي للأذن في القطاع الحكومي في ذلك الوقت، تم التنسيق مع مجلس الأهالي لكي يساعد في إحضار بعض الأطباء الاختصاصيين لإجراء الفحوصات الخاصة بالأذن.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

أصبحت المبادرة نهجاً يطبق بين طلبة المدارس في المحافظة، وتم التأكيد على كون نظافة الأذن أمرا أساسيا في جميع المراحل الدراسية. وأبدى أولياء الأمور اهتماما بطريقة تنظيف الأذن، وتم التحدث عن ذلك في الاجتماعات الدورية مع الأهالي في مدارس المحافظة.

تقبل الطلبة الفكرة وساهموا بنقلها للأهالي بمساعدة قسمي الإرشاد التربوي والتثقيف الصحي، في حين بذلت الهيئات التدريسية الجهد الكبير في عملية تشجيع الطلبة لمراجعة الاختصاصي، وفي التوعية الصحية عبر القنوات المختلفة.

معايشة الطلبة الحدث في سياق تعلمي

صاحب المبادرة: بسام صالحة

المدرسة: مدرسة الفاخورة الإعدادية (ب)

الوظيفة: معلم

جباليا –قطاع غزة/وكالة الغوث

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

ترتكز فكرة المبادرة على معايشة الطلاب الحدث في سياق تعلمي، وتوزيع القوة بين المجموعات، وإعطاء السلطة للطلاب بالتدريج لإيجاد اللحظة التي يكتشفون بها المعرفة بأنفسهم؛ لكي ينخرطوا ذهنياً وعاطفياً في الدرس، ويتم خلق مجتمع يعتبر الغرفة الصفية مكاناً آمناً عاطفياً يمكن استخدام الدراما فيه لدراسة مواضيع هامة وجدية.

تقوم مبادرتي على تحويل جميع فروع المواد المختلفة إلى مدخل إنساني اجتماعي، حيث يتم تحويل المواد المختلفة إلى مشكلات. وهي تعتمد على وسائل بسيطة مثل: أوراق كبيرة للرسم، ومقصات، وألوان. ويتشارك المتعلمون في صناعة المكان؛ فلا وجود لمشاهدين. ويبقى المتعلم في جو معرفي مشوق منهمك في البحث عن حلول للمشكلات، ويتقاسم المعلم والمتعلم صنع المعنى، إذ تشكل المادة العلمية مصدراً للخيال يساعد المتعلم في إدراك الوحدة بين الظاهر والعمق، ويحوّل المادة إلى قصة.

تكمن وراء المبادرة الدوافع الآتية: الواقع التعليمي السيئ الذي من مظاهره كره المعلم والطالب للمدرسة، وافتقار المجتمع الفلسطيني لثقافة الاختلاف بين البشر، وضرورة إعداد الإنسان للحياة، والاهتمام بمعالجة قضايا كونية إنسانية، فضلا عن رفض أساليب التلقين.

وقد انطلقت هذه المبادرة من عدة منطلقات تربوية من أهمها: أن الطلاب يختلفون في ذكاءاتهم وأنماط تعلمهم، وأن المتعلمين إذا عملوا معا فإنهم يشجعون بعضهم بعضا حسب ما ذكرته الأبحاث، فضلا عن المفاوضة الاجتماعية التي يتم فيها تداول الأفكار بين الأقران المتعلمين في المجموعة.

جوانب التميز في المبادرة

تتمثل القيمة الإبداعية لهذه المبادرة في قدرتها على جعل الجميع في الصف يتقاسم صنع المعنى، وقيام المعلم بلعب دور الميسر المهتم ببناء علاقة زمالة مع الطلبة، حيث يتعلم من داخل الدور ومن خارجه (عباءة الخبير).

من الممكن أن تكون هذه المبادرة مصدر إلهام للآخرين في مجالات تطوير المناهج الفلسطينية بالاستفادة من الفعاليات التي تشملها، وفي لفت نظر الباحثين إلى إجراء دراسات للكشف عن مدى إسهام الدراما بمفهومها الجديد في تحسين التعليم، فضلا عن تنبيه المشرفين التربويين للاستعانة بخبراء الدراما في تنفيذ ورش عمل في توظيف الدراما المطورة في التعليم.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

طبقنا المبادرة على الطلبة ضعاف التحصيل؛ فكسرت حاجز الخوف، وعززت التعلم التعاوني، وخلقت علاقة إيجابية بين الطلبة، وربطت المعارف الجديدة بالمعارف التي يمتلكها

الطالب. كما شجعت المبادرة الطلبة على طرح الأسئلة والمناقشة والاستفسار، وزادت من استمتاعهم بالعملية التعليمية، وعملت على تطوير الخيال والإبداع لديهم.

أما المعلمون، فقد شاركوا في توظيف المبادرة في دروس توضيحية في اللغة العربية وحقوق الإنسان والعلوم، وطلب كثير من المعلمين عقد ورش عمل للتعرف على كيفية توظيف الدراما في التعليم. كما جعلت المعلم يعمل بطريقة تفاعلية، ويسعى لخلق البيئة التعلمية المناسبة للطلاب، وتحري وجهة نظر الطالب وتفهمها وأخذها بعين الاعتبار.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

طلب أولياء الأمور إتاحة المجال لهم للمشاركة في حضور الدروس ومناقشتها، وبخاصة بعد أن جعلتهم المبادرة أكثر ثقة بالمعلمين والمدرسة. أما مدير المدرسة، فقد أبدى استعداده لتقديم كل ما يستطيع لإنجاح المشروع، وقام بالاتصال بالمدارس الأخرى ودعوتهما للمشاركة.

وشارك المعلمون في توظيف المبادرة في دروس توضيحية في اللغة العربية وحقوق الإنسان والعلوم. وأصبح هناك تعاون بين المعلمين في إخراج عمل متكامل. ولم تقتصر مسؤولية التقييم على المعلم وحده، فأصبح المتعلم يشترك في تقييم ذاته، وتقييم تعلم زملائه؛ مما أدّى إلى تقدير المتعلم لذاته.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

نظرا لضيق غرفة الصف، تم اللجوء إلى مكتبة المدرسة وإخراج الطاولات الكبيرة منها، وتغطية الكتب الموجودة فيها بالقماش حتى يتمكن الطلاب من توفير بيئة محاكية للواقع. ومراعاة لحساسية الاختلاط بين الذكور والإناث، تم الاجتماع مع أهالي الطلاب والطالبات وتوعيتهم حول فكرة المبادرة والمردود التربوي العائد على أبنائهم.

انقسم المعلمون إلى فريقين: منهم من رحب بالمبادرة، ومنهم من قال أنه لا يمكن أن تتحقق بسبب الوضع السيئ داخل المدرسة. أما مديرو المدارس، فقد رحبوا بالفكرة، لكن هناك من عارض استخدام الموسيقى. وهؤلاء سرعان ما غيروا موقفهم وأصبحوا من الداعمين بعد أن لمسوا آثارها الإيجابية على تعلم الطلبة.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

تم طرح المبادرة في بعض الجامعات الفلسطينية في غزة مثل الجامعة الإسلامية والأزهر، حيث تم عرضها بحضور مجموعة كبيرة من أساتذة الجامعة وطلابها. وتم تصوير الدروس وجعلها متاحة لغالبية مدارس وكالة الغوث، وعرضت بعض الدروس في مديريات تربية قطاع غزة.

تمت دعوة مدارس وكالة الغوث ومؤسسة أيام المسرح وأولياء أمور الطلاب لحضور الدروس التوضيحية، كما تم تصوير أحد الدروس بعنوان: «إلغاء التمييز ضد المرأة» من قبل فضائية وكالة الغوث ليتم عرضه لاحقاً. وكذلك، تم إعداد وتنفيذ العديد من ورش العمل في أماكن مختلفة (وكالة- حكومة- مؤسسات تعليمية- جامعات).

حوسبة مادة المطالعة والنصوص للصف التاسع

صاحبة المبادرة: حكمت محمود دعيسات

المدرسة: مدرسة بنات الكرمل الثانوية

الوظيفة: معلمة

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ جنوب الخليل

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

نظراً للتطور التكنولوجي المستمر، وحرصا على مواكبة التقدم، وخروجا عن الروتين والتلقين الذي يحد من حرية الطالب ومن إبداعه، ولتذليل الصعاب أمام الطلبة للنهوض بهم وزيادة تحصيلهم وجذب انتباههم، قررنا البحث عن أساليب جديدة سهلة وممتعة تفتح الباب على مصراعيه للإبداع والتميز؛ فكانت فكرة هذه المبادرة التي جاءت لتعرض منهاج المطالعة والنصوص على موقع إلكتروني بشكل يسهل الوصول إليه والتفاعل معه، وعبر توظيف الدراما وأساليب حديثة شيقة وممتعة.

تقوم المبادرة بابتكار أسلوب جديد للعملية التعلمية عن طريق إنشاء موقع إلكتروني يحتوي الأفكار الإبداعية من فيديوهات وتمثيليات وغيرها من وسائل الإبداع التعليمي؛ حيث يمكن للطالب أن يزور الموقع في أي وقت؛ مما يتيح له الخروج عن النمط التلقيدي المعتاد للتعليم، من خلال تفاعله مع ما يحتويه الموقع من أساليب تعليم متميزة. لقد وفر ذلك للطالبات أسلوبا تعليميا سهلا ومبتكرا وممتعا وقادرا على إيصال الفكرة بسهولة، وخلق جو تفاعلي بين المعلم الذي يضيف أفكاره إلى الموقع أو إلى الحزمة البرمجية والطالب الذي يتفاعل مع هذه الأفكار متى شاء. وكان بإمكان الطالب التفاعل مع المبادرة عبر جهاز الكمبيوتر الشخصي دون استخدام شبكة الإنترنت.

تهدف الفكرة إلى تسهيل عملية إيصال المعلومة من المعلم إلى الطالب عن طريق الخروج عن النهج التقليدي للعملية التعليمية، وزيادة التفاعل بين الطالب والمادة التعليمية من خلال تفعيل تكنولوجيا المعلومات لابتكار أساليب جديدة في عملية التدريس؛ حيث يتم عبر هذه المبادرة تحويل القصائد والنصوص الأدبية إلى أسلوب الكتروني عبر الفيديو الذي يربط النص بالمعنى، وعن طريق الدراما التي يكون الطالب جزءا رئيساً فيها. وتجعل المبادرة أسلوب العرض شيقا وممتعا لتفادي الملل الذي يشعر به الطالب عبر الوسائل التقليدية للتعليم؛ حيث تكون هذه المشاريع متاحة للطالب في أي وقت، ومكاناً عبر شبكة الانترنت أو وسائط حفظ البيانات.

جوانب التميز في المبادرة

تتميز المبادرة بأنها لا تقتصر على مبحث اللغة العربية؛ وإنما يمكن تطبيقها على جميع المباحث في المراحل التعليمية المختلفة، حيث إن الموقع الإلكتروني المخصص لعرض المبادرة معد ليخدم جميع المباحث والتخصصات. وهي توظف عنصر التشويق في الدرس، وتفتح المجال للإبداع والتميز لكل من الطالب والمعلم. كما أنها تسهم في إغناء البيئة التعليمية.

ومن جهة ثانية، فإن المبادرة غير مكلفة، وتوفر الوقت والجهد على كل من المعلمة والطالبة، ولا تحتاج إلى موارد مادية تثقل كاهل المدرسة أو المديرية.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

تركز تأثير المبادرة على طالبات الصف التاسع المشاركات فيها، فقد أسهمت المبادرة في تحسين تفاعلهن مع معلمة اللغة العربية، وساعدت في الكشف عن مواهبهن وإبداعاتهن، وعملت على خلق عنصر التشويق لديهن لتلقي المنهاج عبر الأسلوب غير التقليدي بعيدا عن جو الملل؛ مما جعل المطالعة والنصوص مادة مفضلة لدى الطالبات، وهذا أسهم بدوره في تحسين مستوى تحصيلهن.

وأثرت المبادرة على معلمات اللغة العربية والمباحث الأخرى بشكل إيجابي؛ إذ وفرت عليهن الكثير من الوقت والجهد الذي كان يبذل من أجل جذب انتباههن واهتمامهن وتشويقهن، وشعرن بالراحة نظرا لزيادة تفاعلهن مع المادة وإقبالهن على تعلمها، والتمتع بحصصها وانتظارها بشغف؛ مما أدى إلى رفع مستوى التحصيل بصورة ملحوظة. ودفاتر العلامات تثبت ذلك.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

توافر للمبادرة عوامل عدة أسهمت في نجاحها، فمثلا أسهمت الطالبات في تحسين المبادرة من خلال تفاعلهن معها وإقبالهن عليها، فضلا عن قيامهن بتزويد المعلمة القائمة على المبادرة بتغذية راجعة أسهمت في تطويرها. وكذلك، قامت مديرة المدرسة والمعلمة بتطوير فكرة المبادرة وعرضها على المهتمين، والترويج لها. وأسهم في عملية الترويج الفريق التكنولوجي المتخصص في تطوير البرمجيات الذي وفره المجتمع المحلي كدعم للمبادرة؛ أما أولياء الأمور، فقد تقبلوا المبادرة، وقاموا بتشجيع الطالبات على المشاركة فيها. ووضعت إدارة المدرسة في خدمة المبادرة أجهزة الحاسوب في المدرسة المتصلة بشبكة الإنترنت والمعلومات.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

تميزت هذه المبادرة بتوظيفها لموارد بشرية ومادية غير مكلفة، حيث كانت تحتاج لتطبيقها إلى معلم، و طلبة، وبيئة مدرسية، وكاميرا وحاسوب، ولم تحتج إلى موارد مادية كثيرة ومكلفة، على الرغم من نتائجها الإيجابية المذهلة، ومن الجدير بالذكر أنه تم القيام بهذه المبادرة بدافع ذاتي دون الإيعاز من أي أحد.

مما لاشك فيه أن كل فكرة جديدة تواجه في بداياتها الكثير من الصعوبات والتحديات، وهذا ما حدث مع هذه المبادرة. فقد واجهت التحديات الآتية: كيف يمكن تسويق مفهوم الدراما لدى الطلبة؟ وكيف يمكن تحقيق التعاطي الفعال للطلبة مع الحاسوب في مواقف مختلفة؟ وبخاصة أن الطالب معتاد على استخدام التكنولوجيا في حصص الحاسوب فقط، وليس في حصص الموضوعات الأخرى مثل حصص اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، كيف يمكن إثارة اهتمام الطالب بأساليب التعلم الفعال أو النشط في حين أنه متعود على التلقين والشرح كأساليب تدريس؟ وأخيرا، كيف يمكن التعامل مع سخرية بعض المعلمات و الطالبات من الفكرة؟

من المعروف أن سر نجاح أية فكرة يكمن في إيمان صاحبها بها وبنتائجها؛ لذلك تم التعاطي مع هذه الصعوبات وتذليلها من خلال تقبل النقد والرد عليه بالأدلة، واستيعاب الطلبة الرافضين للفكرة والأخذ بأيديهم وتعزيزهم.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

أثار المشروع موجة من التقبل والتشجيع لدى الفئات ذات العلاقة بالمشروع، ابتداء من تفاعل الطالبات مع الفكرة، مرورا بتشجيع المجتمع المحلي، وانتهاء بإلهام فلسطين التي توفر الأجواء لتقييم وتطوير مثل هذه الأفكار. وقامت مدارس العنقود في المديرية بزيارة مدرستنا للاطلاع على المبادرة أثناء تنفيذها، ومشاهدة آثارها ونتائجها على تعلم الطالبات.

شباب واعٍ بلا مخدرات

صاحبة المبادرة: حليمة صالح ماضي

الوظيفة: رئيسة قسم التثقيف والإرشاد الصحي

مديرية الصحة/ سلفيت

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

نظرا لزيادة عدد حالات الإدمان، وبخاصة بين الشباب، ونظرا لقيام شرطة مكافحة المخدرات في محافظة سلفيت باكتشاف بعض المروجين للمخدرات، وحتى لا يقع الشباب ضحية وفريسة سهلة في أيدي هؤلاء المروجين، قامت وزارة الصحة بتنظيم مخيم صيفي في المحافظة تحت شعار: «شباب واع بلا مخدرات». وكان الهدف الرئيس لهذا المخيم هو توعية الشباب وتعزيز معرفتهم بمخاطر المخدرات الصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية، وبالطرق المستخدمة في الترويج؛ أما الفئة المستهدفة في هذا المخيم الصيفي الصحي فقد تركزت في فئة الفتية من عمر ١٢-١٨ سنة من الجنسين، وذلك لأن هذه الفئة أكثر عرضة للاستغلال من قبل مروجي المخدرات، وأكثر عرضة لأن تقع ضحية لهم.

جوانب التميز في المبادرة

تميزت المبادرة لأنها ركزت على توعية الشباب حول المخدرات والإدمان ومخاطره، وبخاصة بعد زيادة عدد متعاطي المخدرات وزيادة عدد مروجيها في محافظة سلفيت، وبعد أن اكتشفت شرطة مكافحة المخدرات بعض الأماكن التي يتم فيها وضع المادة المخدرة في الأراجيل لكي يتعود الشباب عليها ويصبح مدمنا عليها.

تم تعريف المشاركين في المخيم على أشكال المخدرات، وطرق توزيعها. كما تم تدريبهم على كيفية تنظيم أنشطة للتوعية والمناصرة، والانخراط في العمل التطوعي وحملات التوعية الموجهة لطلبة المدارس، بالتنسيق مع مكتب التثقيف الصحي وقسم الإرشاد وشرطة مكافحة المخدرات، وكذلك حملات التوعية والتثقيف الموجهة للأباء والأمهات لمساعدتهم على إرشاد أولادهم ومراقبة سلوكهم، والمؤشرات أو الأعراض التي تشير إلى متعاطي المخدرات، مثل تفضيل الجلوس بمفرده، والتغيب عن المدرسة أو مكان العمل كثيرا، والحاجة المستمرة إلى المال وسرعة صرفه.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

تم توجيه المبادرة نحو الشباب لأنهم الأكثر عرضه لتعاطي المخدرات؛ لذلك تم التركيز على توعيتهم بمخاطرها وأعراض الإدمان عليها وطرق مكافحتها. وأشركت المبادرة المشرفين على المخيم في حملات التوعية من خلال الإذاعة الصباحية، والعروض المسرحية، والأنشطة التثقيفية، والزيارات إلى مركز معالجة مدمني المخدرات في النبي موسى في أريحا، والاستماع إلى الأشخاص الذين يخضعون للعلاج من الإدمان وهم يتحدثون عن تجربتهم فيما يتعلق بكيفية الإيقاع بهم، والأسباب التي جعلت منهم مدمنين، فضلا عن تأثير ذلك سلبيا على حياتهم الشخصية والعائلية والمجتمعية والمهنية.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

وافقت دائرة التثقيف الصحي في وزارة الصحة على تنظيم المخيم، وتدريب المشرفين عليه، وكذلك تدريب الشباب المشاركين فيه، وقامت بتوفير تمويل للمخيم من قبل منظمة UNFPA؛ وهذا التمويل أسهم في شراء قمصان وقبعات للمشاركين، وفي تغطية تكلفة الرحلات التعليمية، وتوفير القرطاسية اللازمة للأنشطة.

وقامت شرطة مكافحة المخدرات بإعطاء محاضرات تركزت على كيفية الكشف عن حالات التعاطي والإدمان، وكيفية التبليغ عنها، والتعريف بمضار المخدرات، وكيفية مكافحة الترويج لها والاتجار بها؛ أما لجنة حقوق الطفل على مستوى محافظة سلفيت، فقد أسهمت في المحاضرات وركزت على حقوق الطفل وواجباته.

ومن جانب آخر، شاركت وزارة الشؤون الاجتماعية في تقديم الإرشاد والتفريغ النفسي للمشاركين، في حين قامت مديرية صحة سلفيت بالتوعية حول الأمراض التي يمكن أن تنتج عن تعاطي المخدرات مثل: الإيدز، والتهاب الكبد.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

عند الإعلان عن المخيم، تقدم عدد كبير من الشباب للتسجيل والمشاركة، لكن طاقة المخيم الاستيعابة كانت ١٠٠ شاب فقط؛ مما أدى إلى الاعتذار عن قبول الكثيرين، وهذا سبب لهم الإحباط. وكان الحل لهذه المشكلة تنظيم مخيمات صيفية مماثلة في أماكن ومدن وبلدات أخرى.

وتطلب التخطيط للمخيم وتنظيمه الكثير من الجهد والوقت؛ لذلك، تم إشراك عدة مشرفين على المخيم، وتوزيع المهمات عليهم، مع مراعاة توافر معايير محددة فيهم، مثل: الرغبة في العمل التطوعي، والخبرة في الإشراف على مخيمات، والانخراط السابق في فعاليات مجتمعية مشابهة.

أما تكاليف المخيم، فقد تم توفيرها من خلال دعم بعض المؤسسات التي شاركت في تدريب المشرفين وتوفير بعض لوازم المخيم.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

قام الشباب المشاركون في المخيم بتشكيل لجان عمل تطوعية للمشاركة في حملات التوعية الموجهة لفئات مختلفة من المجتمع، وخاصة قطاع المراهقين والشباب. واستخدمت هذه الحملات وسائل ووسائط مختلفة، مثل: المحاضرات، والندوات، والمقابلات، وتوزيع النشرات، وعمل مجلات صحية، وعروض مسرحية.

مدرستي أحبها وأشعر أنها بيتي الثاني

صاحبة المبادرة: رائدة فتحي حمدان

المدرسة: بنات عرابة الأساسية

الوظيفة: مديرة

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ قباطية

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

هدفت المبادرة إلى الارتقاء بالبيئة المدرسية، لتصبح بيئة سوية سليمة نظيفة صحية، توظف التعلم النشط وتطبق استراتيجياته داخل الصف، وتستخدم التكنولوجيا الحديثة، وتسخرها في تحسين نوعية التعلم، وتربط الطالبة بالمدرسة وكأنها بيتها الثاني. كما تهدف إلى جعل المدرسة ميدانا تتفجر فيها المواهب والقدرات، ويحترم فيها الناس بعضهم البعض، ويرتفع فيها تحصيل طلبتها، ويتم من خلالها الربط بين المجرد والمحسوس، ويتم تدريب الطالبات على التفكير المنظم وحل المشكلات التي يواجهنها.

قمنا أولا بالتنسيق مع النجار لتجهيز الوسائل الخاصة بالغرف التخصصية، والعمل على إثرائها وتجهيزها، وتم الاتفاق مع عامل الطراشة والدهان لتجهيز الغرف بألوان جاذبة مميزة، ورسم اللوحات الجدارية داخل الغرف الصفية، باستخدام أفكار مستمدة من مشاريع المدرسة لربط الطالبات بها. وتم كذلك زراعة الحديقة بأشتال ونباتات طبية وتغليفها وتجفيفها، وبناء أحواض على أشكال هندسية.

جوانب التميز في المبادرة

ركزت المبادرة على إيجاد بيئة مدرسية جاذبة للطالبات، بحيث يشعرن فيها بالراحة النفسية والانتماء، وتحفزهن على العمل والعطاء، كما لو كن في بيتهن. ونجحت المبادرة في تحفيز الطالبات، وزيادة إقبالهن على المدرسة والتعلم؛ وبالتالي تحسن تحصيلهن، وبخاصة اللواتي كن بحاجة لمن يهتم بهن، ويوفر لهن دعما تعلميا ونفسيا إضافية بناء على احتياجاتهم.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أسهمت المبادرة في تحفيز الطالبات من خلال تسهيل مشاركتهن في مجموعة من المشاريع، مثل: معرض فلسطين للعلوم والتكنولوجيا، والمواطنة، والتوأمة، والتعلم الإلكتروني؛ وهذا الأمر عزز انتماءهن للمدرسة، وساعد في تحسن تحصيلهن.

أما المعلمات، فقد أسهمت المبادرة في تعزيز استخدامهن للتقنيات الحديثة في التعليم، ومتابعة الطالبات اللواتي يحتجن إلى دعم إضافي وإشراكهن في التعليم العلاجي؛ مما أسهم في تحسن أدائهن.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

وفر المجتمع المحلي، ممثلا بالبلدية وأولياء الأمور، الدعم المادي والمعنوي للمبادرة لكي تحقق هدفها المتمثل في الارتقاء بالبيئة المدرسية وجعلها بيئة آمنة نظيفة خالية من العنف، ومحفزة للإبداع والتميز. كما قامت مديرية التربية، وقسم الإدارات فيها، بتحفيز إدارة المدرسة والمعلمات والطالبات، من خلال المتابعة والتشجيع والتنسيب لمشاريع جديدة، فضلا عن توفير التدريب اللازم للمعلمات والطالبات، المستند إلى الاحتياجات والأولويات.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

تمثل أهم تحدٍّ واجه المبادرة في توفير الوقت اللازم لتنفيذها ومتابعتها، وهذا ما تم من خلال العمل في أيام السبت، وبعد ساعات الدوام؛ حيث تم استثمار هذا الوقت في متابعة كل من النجار وعامل الطراشة والدهان، وإحضار الأشتال، وتجهيز الغرف التخصصية، وتدريب الطالبات المشاركات في المبادرة، والتواصل مع المجتمع المحلي وأهالي الطالبات.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

سادت المدرسة أجواء إيجابية شجعت على التشارك والعمل بروح الفريق، وتم استثمار مرافق المدرسة على نحو فاعل، وخاصة المكتبة والمختبر العلمي والغرف التخصصية. ومن جهة أخرى، شاركت الطالبات والمعلمات بفاعلية عالية في عمل الرسومات الجدارية، وإعداد مجلات الحائط التوعوية، وحوسبة بعض دروس اللغة العربية والرياضيات واللغة الانجليزية على برنامج فلاش.

إثراء التعلم باستخدام اليوتيوب والفيس بوك

صاحب المبادرة: سعيد زياد عبدالرحمن عرباس
المدرسة: مدرسة ذكور عزون الأساسية المتوسطة
الوظيفة: معلم
المديرية: مديرية التربية والتعليم/ قلقيلية

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تقوم فكرة مبادرتي «منهاج تيوب» على تحميل الفيديو من اليوتيوب ووضعه في مكتبة خاصة لكل صف من الصفوف من الخامس حتى التاسع، وذلك بدافع الإيمان التام بحاجة المناهج المدرسية، وبخاصة منهاج التكنولوجيا، للإثراء على نحو مستمر لمواكبة التطورات والتغيرات.

نبعت فكرة المبادرة من عدة حاجات، أهمها: دعم المناهج بتزويدها وإثرائها بالتطورات الحاصلة تباعاً، وتعويض نقص الجانب التطبيقي بالمناهج وخاصة منهاج التكنولوجيا؛ لذلك كان لا بد من توفير أسلوب تكنولوجي آمن ومشوق ومحفز للطلبة؛ يراعي تفرد تكوين كل طالب منهم على حدة، وفي نفس الوقت يطور الأساليب المتبعة من قبل المعلمين، ويثري المادة التعليمية، ويشرك الطالب في العملية التعليمية التعلمية، ويوفر الجهد والوقت، وينمي حب الاستطلاع والاستكشاف.

تركزت المبادرة في السنة الأولى على تحميل الفيديو مباشرة من اليوتيوب وعرضه داخل غرفة الحاسوب دون أي إضافة، وبما يثري المنهاج المدرسي؛ أما في بداية السنة الحالية، فقد بدأت بتصميم دروس محوسبة في منهاج التكنولوجيا للصفوف (الخامس إلى التاسع) على برنامج البوربوينت بإضافة الفيديو عليها لكي يكون الموضوع أكثر شمولية بوجود الصور والشروحات التفصيلية؛ وبالتالي تحقيق درجة عالية من الجذب والتشويق والتحفيز لدى الطلبة، وتحقيق أهداف المنهاج بطريقة تفاعلية محفزة للإبداع. وتمثل المنطلق التربوي من هذه المبادرة في الحكمة الصينية التالية: «قل لي وسوف أنسى. أرني ولعلي أتذكر. أشركني وسوف أفهم».

جوانب التميز في المبادرة

ينبع تميز المبادرة من كونها تجذب الطالب للمادة التعليمية، وتزيد من إقباله على الجانب العملي، وتبعده عن الطرق التقليدية؛ ففيها يتم توظيف التكنولوجيا وحثّ الطالب على الاستكشاف من خلال الفيديو التعليمي من يوتيوب، والبوربوينت (صور+صوت+رسومات)؛ وبذلك، فإنها تخفف من أعباء المعلم، وتسهل وصول الطالب إلى المعلومات وتجعل التعلم أكثر تشويقاً وتحفيزاً. وتميزت المبادرة أيضا بأنها انطلقت من جهود شخصية، ومن ثم اتجهت نحو خلق تعاون نوعي داخل أسوار المدرسة. وقامت بتوظيف التكنولوجيا على نحو فاعل؛ إذ تم عرض الفيديو داخل الحصة، ومن ثم على صفحة المدرسة الخاصة على موقع التواصل الإجتماعي Facebook. ونتج عن المبادرة الكثير من الأعمال اليدوية الإبداعية للطلبة، وتم احتسابها ضمن العلامة النهائية للمادة.

وما يميز هذه المبادرة أيضا هو أنها تقوم بتقديم المعلومات والأفكار الجديدة في صورة واقعية ملموسة، وتقدم محاولة لإطالة فترة

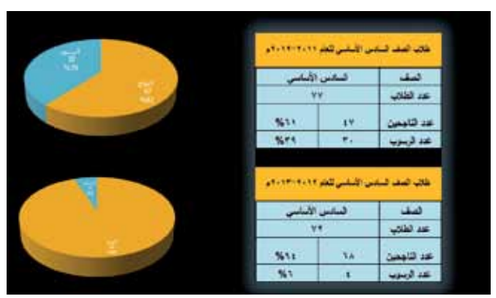

تذكر المعلومات والأفكار الجديدة لدى المتلقي، وتعمل على توفير الوقت في تعليم الأفراد ونقل الخبرات المستهدفة إليهم بطريقة آمنة ومحفزة للإبداع.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

تصنف هذه المبادرة في إطار التعلم الإلكتروني النشط الذي يزيد من مهارة الطالب وإقباله على التقصي والاستكشاف والعمل اليدوي، وتوفر أسلوب تعليمي غير تقليدي يعرض المعلومات على نحو جديد وشيق، ويسهل وصول المعلومات بطريقة سلسلة ومحببة للطالب، ويُسهل أيضا على الطالب استعراض فيديوهات متنوعة للتطبيقات العملية المختلفة؛ فبهذه الطريقة نعمل على التفريغ النفسي للطالب من ضغوطات وصعوبات المواد العلمية وطرحها بطريقة جذابة وشيقة للطالب؛ وبالتالي تقليل العُنف داخل الحصة، وتحسين تحصيلهم العلمي، وزيادة إقبالهم على التعلم أكثر، وعلى العمل اليدوي أكثر وأكثر. ومن جهة ثانية، فإن هذه المبادرة توفر للمعلم وسيلة تعليمية تفاعلية تسهل تطبيق عرض المعلومة بأسلوب حديث ونوعي. كان لهذه التجربة الأثر الواضح من حيث: ارتفاع نتائج الطلبة في مادة التكنولوجيا، واهتمامهم بالأعمال اليدوية، وحبهم لحصة التكنولوجيا وتفاعلهم معها، إضافة إلى تطوير أساليب التعليم لدى المعلمين.

لقد أثرت هذه المبادرة بشكل كبير على دافعية الطلبة وتحمسهم للتعلم؛ إذ أصبحت ألمس مدى حُبهم للمادة من جهة وللمعلم نفسه من جهة أخرى. وهذا ما جعل أولياء الأمور يقومون بإرسال رسائل الشكر والثناء باستمرار على الجهود المبذولة. وعززت المبادرة رغبة الطلبة في تعلم الجديد ومشاهدته بواقعية؛ وبالتالي زيادة مشاركتهم وتفاعلهم داخل الفصل؛ والذي انعكس بشكل واضح على تحصيلهم العلمي.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

تعاطى مدير المدرسة مع فكرة المبادرة، وتفاعل معها على نحو وفر لها الدعم ماديا ومعنويا، وقدم سكرتير المدرسة خط الإنترنت لمختبر الحاسوب على نفقته الخاصة؛ في حين تم تدعيم مكتبة المدرسة بشراء جهاز LCD آخر لخدمة المبادرة؛ أما غرفة الحاسوب، فقد قمت بتحويلها إلى قاعة لتعلم التكنولوجيا، حيث تم إعطاء ٩٥٪ من حصص التكنولوجيا المتاحة داخلها، بالإضافة لحصص المواد التي استخدم فيها العرض المحوسب. وشارك الطلبة في اقتراح فيديوهات شاهدوها سابقا وتصلح كمواد لإثراء المنهاج.

لقد ساعد في نجاح المبادرة كونها واقعية قابلة للتنفيذ في أي مدرسة؛ فهي تعتمد على مكونات متوافرة (انترنت، حاسوب، LCD) في كل مدرسة، وهي لا تحتاج أكثر من الاستعداد والتعاون والرغبة في التنفيذ والتغيير؛ فهي غير مكلفة وتحدث نتائج واضحة لدى الطلبة. وكل ما في الأمر أنها بحاجة إلى الوقت والتفرغ لتقديم الأمور بشكل إبداعي أكثر؛ أما الموارد البشرية التي تلزمها، فإن أهمها هو المعلم الذي يمتلك اتجاهات إيجابية نحو التعليم، والمستعد لإعطاء الوقت وبذل المزيد من الجهد لكي يتم إثراء العملية التعليمية. وساعد المعلمون الآخرون في المدرسة في دفع المبادرة قدما، فقد شكل اهتمامهم وتشوقهم لمعرفة آثار المبادرة وتعلم كيفية تطبيقها داخل صفوفهم دعما معنويا للاستمرار في تطوير المبادرة.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

تم تخطي عدم توفر الإنترنت داخل المدرسة بتوظيف الإنترنت المنزلي لخدمة المبادرة. ولتجاوز مشكلة كون معظم الفيديوهات تعرض باللغة الإنجليزية، تم ترجمتها بالاستعانة بمعلمي هذه اللغة؛ أما مشكلة عدم تقبل الفكرة من قِبل بعض المعلمين، ومحاولة التقليل من أهميتها، فقد تم التعاطي معها عن طريق عرض مواقف تعليمية باستخدام الفيديو واليوتيوب، ومناقشة أهميتها وأثرها على تعلم الطلبة بمشاركة هؤلاء المعلمين.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

لاقت المبادرة اهتماما كبيرا من الطلاب، ودفعتهم لتصميم دروس بوربوينت، وتجهيز فيديو، وعمل مشاريع تكنولوجية صغيرة، والمشاركة في معرض التكنولوجيا الخاص بمحافظة قلقيلية. وأصبح اليوتيوب والفيس بوك لدى المجتمع المحلي مصدراً تعليمياً متجدداً ومتوفراً بعد أن كان هناك رفضٌ تامٌ لإعطاء المجال لأبنائهم لاستخدامها. أظهرت إدارة المدرسة والعديد من المعلمين اهتماما بالمبادرة؛ مما أدى إلى تعزيز الأجواء الإيجابية المحفزة داخل المدرسة، وتفعيل المشاركة دخل الصف، وتحسن مستوى الطلبة التعليمي، وانخفاض العنف لديهم داخل المدرسة.

نحو بيئة مدرسية خضراء وجاذبة

صاحب المبادرة : سلامة علي ناصر

المدرسة : مدرسة ذكور دير قديس الثانوية

الوظيفة : معلم

المديرية : مديرية التربية والتعليم/ رام الله والبيرة

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تقوم المبادرة على إيجاد بيئة مادية جذابة ذات جو مريح ومظهر جمالي لافت، تشجع الطلاب على الإقبال على المدرسة والتعلق بها، وبالتالي الإقبال على التعلم؛ وهذا بدوره يسهم في رفع مستوى التحصيل وتحسين الأداء. ليس هذا فحسب، وإنما يسهم كذلك في إيجاد نوع من الراحة النفسية للمعلم تدفعه إلى التفاني والعطاء.

هناك مجموعة من الدوافع للقيام بهذه المبادرة، منها ما هو تعليمي يتمثل في تعليم الطلاب طرق الزراعة والري الحديثة، وكيفية العناية بالمزروعات من خلال ربطها بالمنهاج الدراسي وتطبيق ذلك على أرض الواقع، ومنها ما هو وطني يتمثل في تعميق حب الوطن والأرض في نفوس الطلاب، وبناء الهوية الفلسطينية في نفوسهم بشكل عملي منظم. وكذلك منها ما هو تعاوني يتركز على تحقيق التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي كأسرة واحدة تعمل بروح الفريق الواحد. وأخيرا، هناك الدافع الجمالي المتمثل في تزيين المدرسة وإيجاد بيئة جميلة مريحة لروادها.

جوانب التميز في المبادرة

كانت المبادرة في البداية بمثابة فكرة طرحها مدير المدرسة، وسرعان ما نالت استحسان الجميع في المدرسة وانخرطوا فيها، وأعجبت المجتمع والمؤسسات الداعمة وعلى رأسها منظمة FAO التي تبنت الفكرة وعززتها ودعمتها، وبخاصة لأن المبادرة تضفي صبغة ريفية على المنهاج المدرسي، وتكسب الطلبة مجموعة من المهارات الحياتية، وتعمل على زيادة وعيهم البيئي.كما غيرت منظور الطلاب للمدرسة، وأوجدت ونمّت لديهم ثقافة خاصة في الحفاظ على ممتلكاتها والعناية بها؛ فلم يعد هناك اعتداء ولا تخريب في مجتمع مدرسي عرف عنه أنه عدواني وعنيف. كذلك أوجدت ثقافة الشراكة والعمل الجماعي، ونمّت فكرة المواطنة والعناية بالبيئة المجتمعية، وفتحت قنوات التواصل وبناء علاقات إيجابية وتشاركية ما بين المجتمع المحلي بشخصياته ومؤسساته والمدرسة.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

لقد أثرت المبادرة على الجميع معلمين، وطلاب، وأولياء أمور. فقد استطاع المعلمون من خلالها إيجاد بيئة تعليمية مناسبة، وربطوا المادة التعليمية بالواقع في بعض المواد التعليمية كالعلوم والأحياء والصحة والبيئة؛ أما الطلاب، فقد جعلت المبادرة منهم أصدقاء لمدرستهم وحَدّتْ من مستوى العنف بينهم، ورفعت من مستوى التحصيل لديهم. وأسهمت في تنشئة الطلبة على مسؤولية الحفاظ على ما يزرعون، والعناية بما يغرسون. جاء ذلك في إطار مجموعات نمّت روح العمل الجماعي والتعاوني وجعلت منهم عنصر بناء لا عنصر هدم.

وامتد تأثير المبادرة إلى أولياء الأمور، حيث فتحت المبادرة آفاقاً من التواصل فيما بينهم وبين المدرسة، وعززت الأعمال التطوعية والتعاونية والنشاطات المشتركة، وزاد الدعم المادي والمعنوي للمدرسة في محاولة ورغبة منهم لترك بصمة لهم في تاريخ المدرسة تذكر على مدى الأجيال.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

بدأ العمل بالفكرة وتطبيقها على أرض الواقع مع عدد محدود من المعلمين، ثم اتسعت دائرة المهتمين، حيث أشركنا الطلاب كفريق عمل، ثم أشركنا المجتمع المحلي لتوفير الدعم المادي للمشروع. وعملنا جميعاً بروح الفريق الواحد حتى خرج المشروع بهذه الصورة. إن إقامة حديقة مدرسية يتطلب حشد مجموعة من الموارد البشرية والمادية من داخل المدرسة وخارجها لتنفيذ الهدف المطلوب والاستمرار فيه. فقد وزعنا الأدوار وعملنا بروح الفريق الواحد وجمعنا التبرعات وأنشأنا الحديقة بأقل التكاليف وجهزناها للزراعة حتى اكتمل المشروع. ومن جهة أخرى، تعد الحديقة المدرسية قصة ممتعة موحية، تابعتها أسرة المدرسة بشوق، لأنها تنطوي على شئ كثير من الجدة، ولها مردودات تحصيلية، وسلوكية، وتعليمية، وإبداعية وترفيهية، ومادية تسهم جميعها في نجاح المسيرة التعليمية للمدرسة.

كان لمنظمة FAO الأثر الأكبر في نجاح مبادرتنا، حيث زودتنا بما يلزم من معدات زراعية بسيطة، ودربت معلمين اثنين على طرق الزراعة الحديثة من خلال مشروع المزارع الصغير. ووفر لنا مجلس أولياء الأمور الدعم المادي لشراء التربة، والسماد العضوي وبعض البذور وأشجار الزينة والورود؛ أما دور الطلاب والمعلمين فجاء من خلال عملهم الدؤوب والمتواصل في بناء المساطب والأحواض، وتسوية التربة، وتسميدها، وتجهيزها للزراعة، وتمديد شبكات الري، بإشراف من مدير المدرسة الأستاذ سلامة ناصر ومنسق اللجنة الصحية الأستاذ خالد انجاص والأستاذ محمد ناصر، والآذن هاني ناصر.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

هناك تحديات كثيرة واجهتنا، اهمها: عدم وجود أراضٍ زراعية داخل أسوار المدرسة؛ حيث هناك ملاعب وساحات معبدة أو مبلطة، وكذلك الاعتداءات المتكررة من بعض الطلاب على المزروعات في بداية الأمر كنوع من التخريب المتعمد، والتي تغلبنا عليها من خلال إشراك الطلاب في مجمل الأعمال؛ فأصبح الطالب حريصاً على ما عمل ويعمل محافظاً على ما أنجز.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

كان لمبادرتنا الأثر الجميل على نفسية طلابنا ومعلمينا، كيف لا، ومدرستهم أصبحت بيئتها خضراء جميلة يمكثون فيها أطول فترة ممكنة ويقضون في ربوعها معظم أوقات فراغهم!؟ فنشأت لذلك علاقة صداقة ما بين المعلم والطالب، والمدير والطالب، والطالب والطالب، والكل والمدرسة؛ وأصبحت المدرسة صديقة للجميع، وهم أصدقاء لها، يولونها اهتماماتهم، ويعملون جاهدين على أن تكون في أجمل صورة وأبهى منظر؛ وهذا بدوره أسهم في نجاح مشروع المدرسة صديقة الطفل في مدرستنا ومشروع الحد من العنف كذلك.

وتوج نجاح المبادرة في مدرستنا باختيارها كأجمل بيئة مدرسية على مستوى المحافظة في أكثر من عام، وقدمت لها الشهادات والدروع في أكثر من محفل كان آخرها في العام ٢٠١٢/٢٠١٣ ، واستحقت فعلاً أن تكون مثالاً لبيئة مدرسية خضراء جذّابة وجاذبة.

برنامج تعليمي محوسب موجه للطلبة الصم

صاحبة المبادرة: سهير يوسف الحجار

المدرسة: مدرسة الرافعي الثانوية للصم

الوظيفة: معلمة

المديرية: مديرية التربية والتعليم/غرب غزة

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

من خلال عملي مع الصم واطلاعي على كتبهم والأساليب التدريسية الملائمة لهم، لمست الحاجة إلى توفير وسائل بصرية وفق معايير معينة تتعلق بتعليم هذه الفئة، وبخاصة أن الوسائل المقدمة لهم تكاد تكون معدومة، ولا يوجد كتب ملائمة لهم. وقد شكل هذا الأمر حافزاً لي لتقديم بعض الوسائل المحوسبة والصور المدعومة بلغة الإشارة الخاصة بتعليم الصم؛ فقمت بإعداد برنامج تعليمي مصحوب بترجمة فورية للغة الإشارة وفق مواصفات تربوية سليمة تراعي خصائص الصم، وبه دليل إشاري مصور لجميع فقرات البرنامج من محتوى وأسئلة، وبه أيضا جزء خاص للتقويم الذاتي للطالب يوفر تعزيزا فوريا بأسلوب جذاب.

جوانب التميز في المبادرة

تضمن البرنامج التعليمي مجموعة من المثيرات البصرية (الرسوم التوضيحية والصور المتحركة ومقاطع الفيديو) وتوضيحها بلغة الإشارة المناسبة؛ مما أعطى الطالبات الصم الفرصة الكافية لفهم المفاهيم الغامضة التي كانت تعرض بشكل مجرد في الكتاب المدرسي؛ وهذا الأمر أسهم في تقليل اعتماد هؤلاء الطالبات على الآخرين، وساعد في اندماجهن مع مجتمعهن والتواصل والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، كما ساعد في تنمية مهاراتهن الحياتية.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أنا معلمة تكنولوجيا أعمل مع الصم منذ ١٠ سنوات. ومن خلال عملي في مجال الصم ومعرفتي لنقاط الضعف في الكتاب المدرسي المقدم لهم، قمت بتفعيل دور الأشخاص الصم ذوي الخبرة لمساعدتي باختيار الإشارات المناسبة لي في المنهاج، حيث قمت بعمل دليل إشاري مصور، إضافة إلى نسخة ورقية مطبوعة للمادة، وقمت بتعميمها على الطلاب وعلى أولياء الأمور لتسهل عملية التواصل.

كان للبرنامج التعليمي- الذي تم إعداده والوسائل البصرية المساعدة للصم- الأثر الكبير في زيادة تحصيل الطالبات، وذلك لأنه تم فيه إعادة صياغة الدروس بشكل مبسط ومتدرج يتناسب وقدرات الطالبات الصم، وتم إعداد محتوى البرنامج بطريقة جذابة تمكن الطالبات- في كثير من أجزائه- من التعلم باللعب، فضلا عن التنويع في المثيرات البصرية ومقاطع الفيديو المدعومة بلغة الإشارة التي أدت إلى إضافة عنصري الجذب والتشويق للبرنامج؛ الأمر الذي سهل على الطالبات دراسة بعض المهارات وإتقانها إلى حد كبير.

استفادت فئة الطالبات الصم من المبادرة المتمثلة في البرنامج التعليمي نظرا لأنه عرض المنهاج بطريقة تُثير تفكيرهن،

وتساعدهن على التفكير الناقد والابتكاري، فضلا عن استخدام البرنامج المحوسب- المترجم بلغة الاشارة- طرائق واستراتيجيات تدريس تساعد على استيعاب المفاهيم وتعرضها بأسلوب مبسط وشيق يجذب انتباه الطالبات ويزيد من تركيزهن.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

استعنت بخبراء الاشارة من صم وناطقين، للوصول إلى إشارات علمية تفيد المادة التعليمية، كما قمت بإعداد قائمة احتياجات للصم من ناحية تعليمية. وباستخدام معمل الكمبيوتر الموجود بالمدرسة طبقت الطالبات بعض البرمجيات والوسائل المساعدة لهن- مثل برنامج إلكتروني مترجم بلغة الصم- وكذلك الأدوات الالكترونية المتوفرة بمعمل العلوم والتكنولوجيا.

قمت بعقد عدة دورات للطلاب الصم لتدريبهم على كيفية التعامل مع الكمبيوتر، وقمت بإعداد برنامج الكتروني للصم وهو أول برنامج مترجم بلغة الإشارة تناول المصطلحات الجديدة للمنهاج بطريقة جذابة تصاحبها المثيرات البصرية؛ فكانت التجربة جديدة لدى الصم الذين قرروا تحدى الإعاقة؛ فتركوا الكتاب المدرسي المقدم بصورة مجردة، وأقبلوا على التعلم بدافعية واجتهاد.

وفرت المدرسة بيئة تربوية ملائمة للطلبة مكنتهم من الشعور بأنهم أسوياء مقارنة بأقرانهم العاديين في الأنشطة الصفية وغير الصفية، ووفرت لهم مختبر حاسوب تم فيه تطبيق البرنامج. وكذلك وفرت مختبر العلوم الذي أتاح للطلبة تطبيق بعض المهارات الإلكترونية. وتم عمل أدلة إشارية لأسر الصم والمعلمين حول كيفية استخدام الكمبيوتر للصم ليساعدهم خلال حياتهم العملية. وتم تصوير أحد الطلبة الصم وهو يظهر كمترجم للمفاهيم والكلمات الجديدة التابعة لوحدة الإلكترونيات بلغة الإشارة.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

أعمل معلمة بمدرسة الرافعي وهي أول مدرسة ثانوية للصم، ولا يوجد فيها كتب خاصة بالطلبة الصم، والكتب المقدمة صعبة ولا تناسبهم. ولا يوجد ما يساعد هؤلاء الطلبة من وسائل أو برمجيات تناسبهم، ولا توجد إشارات لكثير من المفاهيم والمصطلحات العلمية، فضلا عن مشكلة النسيان التي يعاني منه الطلبة الصم.

ولتجاوز هذه الصعوبات، تم عمل عروض توضيحية مبسطة لما تضمنته الكتب، وتقديم برامج مترجمة بلغة الإشارة المدعمة بمقاطع الفيديو وفق معايير تربوية صحيحة. فضلا عن إعطاء دورات تدريبية للطالبات الصم لمساعدتهن على التواصل مع الآخرين من خلال لغة الإشارة.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

أدى تصميم البرنامج التعليمي متعدد الوسائل وفق الخصائص التربوية المناسبة لفئة الصم إلى توفير مصدر تعلم يعرض المادة التعليمية بأسلوب تفاعلي يناسب خصائص وحاجات الطالبات الصم، ويساعدهن على اكتساب المفاهيم العلمية والمهارات الإلكترونية الخاصة بوحدة الإلكترونيات.

ساعد هذا البرنامج التعليمي في جعل الطالبات أكثر تفاعلا وحرصا على فهم المادة. وبمجرد علم المؤسسات الخاصة بالصم بذلك البرنامج تم طلبه لاستخدامه مع الطلبة الصم، كما طلب من الوزارة تبنيه وتوزيعه على المدارس المختصة ليطبقوه على باقي المواد الأخرى.

نتعلم ونلهو ونستقبل أحبتنا في الهواء الطلق

صاحبة المبادرة: عائدة محمود أحمد نايفة

المدرسة: مدرسة بنات شويكة الاساسية

الوظيفة: مديرة

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ طولكرم

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تبلورت فكرة إنشاء غرفة صفية خارجية أثناء العمل على تطوير وتأهيل حديقة المدرسة الواقعة في الجهة الخلفية منها، حيث كان هذا المكان مهملا، مليئا بالأعشاب الضارة، ويشكل خطرا على الطالبات. وبالتعاون مع جمعية شويكة الخيرية والصندوق العربي حصلنا على منحة لتطوير الحديقة. وقررت أن يكون للتعليم نصيب في هذه الحديقة، وأن يكون فيها غرفة بلا جدران لتخدم عملية التعليم والتعلم، وترفع من مستوى التحصيل، وتدعم أنشطة المدرسة المنهجية واللامنهجية، وتكون جاذبة ومحفزة للطالبات. لقد وصفها البعض بأنها تشبه النظام المتبع في المدارس البريطانية عندما شاهد ما وفرته المدرسة للطالبات من فرص عديدة ومتنوعة للتفاعل والانخراط في العملية التعليمية في جو من الألفة والراحة؛ مما ساعدهن في التعبير عن أنفسهن، وتعلم طرق الحوار البناء والتعبير عن الذات.

جوانب التميز في المبادرة

تتمثل القيمة الابداعية لمبادرتي في كونها فكرة رائدة لها تأثير إيجابي على العملية التعليمية التعلمية، وبخاصة أن المبادرة تسهم في الخروج عن المألوف. إذ لم تعد غرفة الصف التقليدية هي المكان الوحيد لتنفيذ الحصة الصفية، وأصبحت الغرفة الصفية الخارجية مكانا تنفذ فيه أمتع الحصص. لقد أنجحت هذه الغرفة المشاريع التربوية الجديدة كالتعلم النشط والتعلم بالحياة والتفكير الناقد، وأقبلت الطالبات والمعلمات عليها بحماس، وتحسنت النتائج وترسخت المفاهيم، وتعددت الأنشطة وتنوعت، وازداد عدد اللقاءات بأولياء الأمور، مما عزز الثقة بالمدرسة وأشعر الطالبات بالأمان.

ولامست المبادرة مجتمع المدرسة وأثرت فيه؛ فأصبحت قلب المدرسة النابض الذي يعج بالأنشطة الهادفة المخطط لها. وأحدثت فرقا في تعلم الطالبات من وجهة نظر المعلمات والطالبات، حيث ذكرت معلمتا اللغة العربية أن المبادرة أسهمت في تطور أداء الطالبات وفوزهن بمسابقة «هيا نقرأ»، وفي تحسن مهاراتهن في الإلقاء، فضلا عن تطور القراءة المعبرة وتألق الطالبات في الإذاعة المدرسية.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أثرت مبادرتي على جميع فئات المجتمع المدرسي بشكل عام وعلى الطالبات بشكل خاص؛ فثبت أن انتقال الطالبة إلى مكان خارج الغرفة الصفية التقليدية يشجعها ويقلل من الحواجز ويثير دافعيتها للتعلم، ويجعل من التعليم متعة، ويربط التعلم بالحياة

وينمي شخصية الطالبة، ويوفر المساحة اللازمة للحركة والتطبيق العملي. وأدى تفاعل الطالبات وانخراطهن في المبادرة وتمتعهن بها إلى الشعور بالراحة النفسية لدى المعلمات، وأمدهن بالمزيد من الطاقة والحيوية.

وتم تنظيم جلسات ولقاءات تجمع المعلمات ومجلس الأمهات في ساعات ما بعد الدوام؛ مما كان له الأثر في توثيق عرى الصداقة والمودة بينهن، وتعزز حب أولياء الأمور للمدرسة، وتواصلهم معها للاطمئنان على بناتهم وعلى نوعية التعليم.

وتحسن المناخ العام في المدرسة، واختفت مظاهر العنف، وانخفضت نسبة غياب الطالبات، وتم توظيف الألعاب الاجتماعية والدراما وتعزيز القراءة والإفطارات الجماعية، وتسهيل تواجد الأمهات في المدرسة مع بناتهن أثناء تنفيذ بعض النشاطات المدرسية.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

اقتنع ممثل الصندوق العربي الذي زار المدرسة بفكرة المبادرة، وقدم الدعم اللازم لتنفيذ الجزء الإنشائي من خلال جمعية شويكة الخيرية التي فتحت لها حسابا خاصا وتعهدت بتوفير أي نواقص، وتعاملت بكل شفافية في صرف المبلغ والإشراف على العمل. أما مديرية التربية ممثلة بمديرها والنائب الإداري، فقد قدموا الدعم المعنوي والتشجيع ووجهوا أنشطة المديرية نحوها. وكان لمجلس أمهات المدرسة دور إيجابي في تفعيل المكان وإبراز جماله واستخدامه في مشروع الأمهات القارئات.

أبدت المعلمات حماسا عاليا للمبادرة، حيث تم عقد اجتماعات مع المعلمات للبحث في آليات تفعيل الغرفة من قبل كل معلمة حسب تخصصها وحسب ملاءمة المكان للتخصص. وقامت أمينة المكتبة ورئيس قسم العلاقات العامة في المديرية ومكتبة بلدية طولكرم بتفعيلها كمكتبة خارجية. أما معلمة الرياضة، فقد وجدت فيها المكان الذي أجرت فيه ألعابها بحرية دون التسبب بأي إزعاج للآخرين، وأبدعت فرقة الدبكة وفازت بالمسابقة وكورال المدرسة مع مدرب الموسيقى، حيث أخرجوا أجمل فرقة غناء تألقت على مسرح العدوية في المهرجان الختامي وعلى مسرح جامعة خضوري في مهرجان الموسيقى. ووجدت معلمة الفن مكانا جذابا في أحضان الطبيعة ساعد الطالبات في عكس إبداعاتهن في رسوماتهن؛ مما جعلنا نفوز بالمرتبة الأولى في مسابقة الرسم.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

لم يكن من السهل توفير التمويل أو تسويق الفكرة للمجتمع ومراسلة الجهات ذات العلاقة لإيصال الفكرة وإقناعها بجدواها، فقد استغرق ذلك الكثير من الجهد والوقت والصبر. ومن جهة ثانية، سبب لي الإحراج وضع مدارس البلدة، وبخاصة مدارس الذكور التي تفتقر مبانيها ومرافقها إلى الحد الأدنى من الإمكانيات. فقد اعتبر البعض ما يجري من تطوير وبناء في الحديقة نوعاً من الكماليات لا لزوم له قياسا بوضع مدارس البلدة المتردي. ومع هذا، وجدت من الداعمين، وبخاصة مديرية التربية والمجتمع المحلي وأولياء الأمور عونا لي في تنفيذ المبادرة. وكذلك، تطوع مهندس معماري من المجتمع المحلي للإشراف على تجهيز الغرفة، وقدم الصندوق العربي منحة مالية غطت كل التكاليف.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

لاقت هذه المبادرة استحسان وإعجاب شرائح المجتمع المختلفة، وبخاصة النساء في البلدة، وذلك بعد أن وضح لهم لهم كيفية توظيف الغرفة في خدمة العملية التعليمية، وتحقيق أهداف المنهاج، وكمكان للترفيه والمتعة وتنفيذ الأنشطة المدرسية، واستقبال الأهل والمسؤولين. والتزمت جمعية شويكة بالمبادرة وتعهدت بتوفير آية نواقص. وتمنى أولياء الامور أن يتوفر لأبنائهم الذكور ما وفرناه لطالباتنا من مرافق متكاملة لدرجة أن البعض اعتبرها رفاهية زائدة. وأنا أقول إن أطفالنا يستحقون مثل هذه الغرفة في أحضان الطبيعة، حيث سقفها من القرميد وجدرانها لوحة من الطبيعة وأمامها مساحات نظيفة.

لقد باتت المدرسة مكانا مركزيا اختارته مديرية التربية لاستضافة الفرق والمجموعات القادمة من المدارس الأخرى من المحافظة وخارجها.

لعب الطالب ومرحه مدخل حيوي للتعلم الفعال

أصحاب المبادرة : المديرة: نعمة الحواجري،
المعلمة: عبير النادي
المدرسة : مدرسة الفارابي الأساسية المختلطة
المديرية : مديرية التربية والتعليم/ غرب غزة

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

من المعروف أن الطفل يقضي معظم ساعات يقظته في اللعب، بل قد يفضله أحياناً على النوم والطعام. وبممارسته الألعاب يتعلم مهارات جديدة ويطور مهاراته المكتسبة سابقا، وتبنى شخصيته. ولأهمية اللعب في حياة الطفل انطلقت مبادرتنا لتطبيق أساليب متنوعة في التعليم مثل: توظيف الألعاب التربوية والدراما والأناشيد في شرح الدروس.

من أهم عوامل نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية تهيئة البيئة التعليمية بما يتلاءم ومتطلبات العصر، لكي تسهم في إعداد طالب لمهمات وأدوار جديدة. كما أن تنظيم عملية التدريس بشكل يحفز الطالب ويثير تفكيره كفيل بخلق الدافعية لديه وزيادة إقباله على التعليم وتوسيع آفاقه المعرفية وتنمية مهاراته.

انطلقنا في هذه المبادرة من الإيمان بأن البيئة التعلمية الملائمة تسهم في بناء نماذج تعليمية إبداعية مميزة قادرة على تعزيز مهارات التفكير العليا لدى الطالبات، وبخاصة القدرة على التحليل والتفكير الناقد، وتعزيز التعلم الذاتي بدلاً من التلقين؛ مما يجعلهن قادرات على التعلم على نحو نشط، الأمر الذي يحسن جودة التعليم.

جوانب التميز في المبادرة

تتمثل القيمة الإبداعية للمبادرة في ابتكار وتوظيف ألعاب تربوية شيقة، فضلا عن الأناشيد التربوية الهادفة التي تمكن الطلبة من فهم مضمون ومحتوى الدروس بصورة ممتعة ولأمدٍ بعيد، وتعزز حبهم للمدرسة وحرصهم على تلقي المعلومات بأسلوبٍ سهل وممتع الأمر الذي يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل العلمي لهم.

وفيما يتعلق بالقيمة الإبداعية للمبادرة ودورها في تعزيز سلوك الطلبة، فقد عززت حرص الطلبة على المحافظة على البيئة الصفية وعدم العبث بأدواتها، وأسهمت في تحقيق اندماج الطالبات اللواتي يعانين من مشكلات اجتماعية، وتفاعلهن مع زميلاتهن في المدرسة، ورسم البسمة على شفاههن.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أسهمت المبادرة في جعل الطالب يلعب ويمرح ويتعلم من خلال تنفيذ طرق تدريس متنوعة واستخدام الوسائل التعليمية الجذابة الهادفة؛ فأحب الطلبة المدرسة وشاركوا بفاعلية في المواقف التعليمية الصفية، وفي تنفيذ الألعاب والالتزام بقواعدها، وحفظ الأناشيد وترديدها، والإجابة عن التدريبات، والإنصات إلى المعلمة وتنفيذ ما تطلبه منهم. كما تم اكتشاف مواهب بعض الطلبة وتنميتها واستثمارها، وتم تفعيل دور الطلبة وحل بعض مشكلاتهم مثل الخجل والتأتأة ...الخ

كان لتطبيق المبادرة أثر واضح وملموس على تحسن مستوى تحصيل الطالبات، كما كان له أثر واضح في إقبالهن بشوق على الدراسة، وتفاعلهن في الحصص؛ مما أدى إلى حدوث تحسن

ملحوظ في أداء الطالبات اليومي. وظهر ذلك جليا في نتائج الطالبات في نهاية العام الدراسي. ويمكن التحقق من ذلك من خلال كشوف علاماتهن وأوراق الامتحانات. كما يظهر ذلك في بعض مقاطع الفيديو التي تم تصويرها لبعض المواقف التعليمية والألعاب التربوية، حيث تظهر مدى جذب انتباه ومشاركة الطالبات في العملية التعليمية، وتشوقهن للمشاركة في تنفيذ الألعاب التربوية بلهف.

وقد قامت المعلمات بتوظيف ما تم الاستفادة منه في الزيارات التبادلية والاطلاع على الأفكار المنفذة وتطبيقها في شرح الدروس؛ أما أولياء الأمور فقد عبروا عن رضاهم عن هذه الأساليب التي أحدثت تغييراً ملموساً وواضحاً في شخصية بناتهم، وعبروا أيضا عن مدى إعجابهم بقوة جوانب شخصية بناتهم العقلية والنفسية والجسدية، بالإضافة إلى إعجابهم بقدرة بناتهم على التعبير .

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

كان لمديرة المدرسة دور فعال في دعم كل ما يساهم في تقدم العملية التعليمية ونجاح المبادرة، وتقديم التعزيز للطلبة على مختلف مستوياتهم، ومواصلة تشجيع المعلمة في تنفيذ بعض الألعاب التربوية، ومناقشة بعض المواقف التعليمية مع الطلبة، إضافة إلى تقديم التسهيلات وتذليل الصعوبات.

قامت المعلمة بتوظيف طرق تدريس متنوعة مثل التعلم باللعب والأناشيد...الخ، واستخدمت التعزيز بدلا من العقاب، بالإضافة إلى تهيئة بيئة صفية صديقة تراعي ظروف وأحوال الطلبة. وقامت المعلمات أيضا بحضور دروس توضيحية وتنفيذ زيارات لتبادل الخبرة؛ أما المرشدة، فقد تابعت الطلبة ذوي الظروف الاجتماعية الذين تم تحويلهم من قبل المعلمة، وقدمت لهم الإرشاد النفسي والاجتماعي اللازم.

وأسهم في نجاح المبادرة تجاوب الطالبات، وتفاعلهن مع المعلمة، والتزامهن بالأدوار المسندة إليهن. ولم يغب عن المبادرة تشجيع أولياء الأمور ودعمهم المتواصل.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

تتركز التحديات والصعوبات في الكثافة الصفية، حيث بلغ عدد الطالبات ٤١ طالبة؛ مما جعل مشاركتهن في الأنشطة تحتاج إلى جهد، وبخاصة أن وقت الحصص محدد. وكان من الصعوبات أيضا عدم تعود الطالبات على هذه الأنماط التعلمية؛ مما أثار في البداية بعض الفوضى، فضلا عن أن تطبيق هذه الأنماط والتدريب عليها يستغرق وقتاً؛ مما اضطر المعلمة لتنفيذ حصص إضافية. وكانت هناك مشكلة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي؛ مما أعاق تنفيذ المبادرة.

في بداية طرح المبادرة عارضت بعض المعلمات إمكانية تنفيذها، لعدة مبررات مثل كم المنهاج وضيق الوقت...إلخ، ولكن بعد تطبيق المبادرة، وبعد حضور الحصص وتبادل الخبرات وجني ثمارها أكدت المعلمات أهمية وجدوى تنفيذها، وضرورة دعم القائمين على العملية التعليمية لتطبيق مثل هذه المبادرات.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

لاقت المبادرة قبولا ملموسا لدى المجتمع المحلي، وكان ذلك واضحاً في تواصلهم مع المدرسة وتزيينها بالعديد من اللافتات واللوحات، وإقبالهم على تسجيل أبنائهم ليتعلموا في المدرسة. كذلك، نالت رضا المجتمع المدرسي، وخصوصاً مديرة المدرسة، لما تحقق من نتائج بعد تنفيذ المبادرة، لاسيما تقدم مستوى التحصيل العلمي للطلبة.

مسابقة في الكتابة الإبداعية عبر صفحة التواصل الاجتماعي «الفيس بوك»

أصحاب المبادرة : المديرة: لينا سلمان، المعلمات: عائشة قشوع، سلامة الحيحي، فاطمة عمر، أسماء عمر.

المدرسة : مدرسة بنات فرعون الثانوية

المديرية : مديرية التربية والتعليم/ طولكرم

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تبع فكرة المسابقة من الاهتمام بتحفيز الطالبات على الكتابة الابداعية، وذلك لتنمية المهارات الإبداعية لديهن، ولجعل التعليم أكثر تشويقا، ولتعويد الطالبات على تطوير عادات سلوكية صحية في استخدام تكنولوجيا المعلومات. هذا إلى جانب العمل على إيجاد بيئة محفزة تطلق العنان للطاقات الإبداعية، وتحترم الحق في التعبير عن الرأي، وتعزز التواصل والشراكة المجتمعية لتلبية احتياجات المدرسة. ويجدر بالذكر أن المسابقة كانت تتيح المجال للمشاركة والتنافس للراغبين داخل المدرسة وخارجها من طلبة، وأولياء أمور، ومعلمين، ومجتمع محلي.

جوانب التميز في المبادرة

رافق هذه المبادرة ترسيخ النهج التشاركي في العمل، وتطوير شراكة مجتمعية واسعة في الكتابة الإبداعية والمنافسة شملت عناصر التخطيط والتنافس والتقييم والرعاية؛ إذ قامت لجنة التخطيط –المؤلفة من المدرسة ومديرية التربية ومديرية الثقافة– بصياغة شروط المسابقة لبدء المشاركات وإرسالها وانتهائها، وسمح بالمشاركة لمن يرغب من داخل المدرسة وخارجها من جميع الفئات، وقام بالمشاركة في التقييم مؤسسات مختلفة من ذوي الاختصاص، وتم إشراك منسق من المجتمع المحلي لمتابعة عملية التصويت والفرز واستبعاد الأصوات الوهمية والأجنبية.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

عملت على تطوير البيئة المدرسية ومناخها لكي يكونا أكثر ملاءمة للنمو المتكامل للطلبة، وأكثر تحفيزا لهم على استنهاض الكامن من القدرات الجسمية والنفسية والعقلية، تمكينا لهم من لعب دور فاعل ومسؤول للارتقاء بالمدرسة والمجتمع وإسماع صوتهم والتعبير عما يجول بخاطرهم. كما شجعت المبادرة أولياء الأمور على مساعدة أبنائهم على تطوير كتاباتهم والعمل على جمع الأصوات من أصدقاء العائلة لدعم أعمالهم الإبداعية والتصويت لها.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

استثمرت المبادرة الخبرات الغنية التي توافرت لها من خلال التواصل مع المشاركين والداعمين، وانطلقت في عملها من مبادئ تربوية مهمة مثل الاتصال والتواصل من أجل التعلم، والاستجابة للمتغيرات والتحديات، ودمج التكنولوجيا التعليمية في المناهج، ومواصلة التعلم طوال الحياة.

وعملت المبادرة على تحفيز المشاركين على استخدام عادات صحية في استخدام تكنولوجيا المعلومات وصفحة المدرسة على الفيس بوك للتعليم، وتعزيز التواصل الإنساني بين أفراد المجتمع المدرسي ومع المؤسسات المحلية. ولم تقتصر المشاركة في المسابقة على مجتمع المدرسة وبلدة فرعون فقط، بل تم استقبال مشاركات من خارج فلسطين.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

واجهت المبادرة تحديات عدة، أهمها التوقيت وكيفية الإعلان عن المسابقة خارج المدرسة، ونشرها من قبل الادمن (Administrator) على صفحات المؤسسات المحلية والإذاعة الصباحية ومجلس الأمهات. وكانت الطالبات تخشى من خوض المنافسة مع المجتمع الخارجي لتفاوت الأعمار والخبرات. وقد تم معالجة ذلك بتقسيم المتنافسين إلى فئات عمرية أربع، وإتاحة الفرصة لمدة شهر للكتابة والمشاركة.

ولوحظ عدم تقيد بعض المنافسين بقوانين المسابقة وشروطها،

حيث قاموا باستخدام أصوات وهمية وأجنبية للحصول على أكبر عدد من الأصوات. وللتعامل مع هذه المشكلة، تم تكليف شخص متخصص ليكون آدمن (Administrator) على الصفحة للكشف عنها وفرز الأصوات، ومتابعة مدى التقيد بشروط التصويت.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

أحدثت المبادرة حراكا مجتمعيا داخل المدرسة والبلدة وخارجها؛ مما أدى إلى وجود مجموعات وأفراد سعت إلى تقديم الدعم المادي والمعنوي للمسابقة وغيرها من الأنشطة المدرسية، وبالأخص تلك التي تعمل على نشر ثقافة ورسالة المدرسة وإيجاد شراكة مؤسساتية حاضنة وداعمة وراعية.

وكشفت المبادرة عن النظرة الإيجابية للمجتمع نحو المدرسة، وعملت على توطيد العلاقة بين الآباء والأبناء، وتعزيز التواصل بينهما. وتحمس الآباء للمبادرة وحيث قاموا بدعم التصويت لأبنائهم، وطلب الدعم أيضا من أصدقائهم بالتصويت لأبنائهم.

مدرسة صديقة وخالية من العنف

أصحاب المبادرة: المدير: هشام جعابيص، منسقة اللجنة ا لصحية: ماجدة التميمي، المرشدة التربوية: فوزية مسمار.

المدرسة: مدرسة جبل المكبر الأساسية

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ القدس

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

جاءت فكرة مبادرتنا الملهمة من باب حرصنا الشديد على حماية طلبتنا من كل ما يحيط بهم من ضغوطات نفسية واجتماعية وسلوكيات عدائية مع أقرانهم؛ فقد سعت الإدارة والمعلمون والمرشدة لجعل المدرسة صديقة للجميع وخالية من العنف؛ وذلك بتنفيذ نشاطات لامنهجية، ومشاركة الطلبة بفعاليات تربوية واجتماعية وترفيهية، ومشاركة الأهالي، سعياً للحد من ظاهرة العنف.

لقد كان الدافع الأكبر لهذه المبادرة وجود عدد من الإصابات بين الطلبة نتيجة العنف في المدرسة كما تشير التقارير الصحية الشهرية، وشكوى المعلمين والأهالي من عنف الطلبة في المدرسة والمنزل، وملاحظة عنف الطلبة أثناء الاستراحات وبعد الدوام، وغياب بعض الطلبة أو هروبهم من المدرسة بسبب الخوف من أقرانهم الذين يعتدون عليهم، بالإضافة إلى التوتر والمشاحنة بين الطلبة؛ مما أدى إلى تدني التحصيل لدى الطلبة العنيفين والمعنفين، وتدني تفاعلهم الصفي.

جوانب التميز في المبادرة

تهدف مبادرتنا إلى جعل المدرسة صديقة للجميع من خلال مشروع «الحد من العنف» الذي تضمن مجموعة من الأنشطة مثل: الإرشاد، وجلسات الدعم النفسي، وتخصيص غرفة للترفيه والتفريغ، واللقاءات مع أولياء أمور الطالبات التي تناولت كيفية التعامل معهن، إضافة إلى تقسيم فترة الاستراحة وتكثيف مناوبة المعلمين في الساحات وبين الطلبة.

لقد تضافرت جهود الإدارة والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور والمرشد من أجل خفض العنف في المدرسة. ويستطيع المتتبع للمدرسة ملاحظة ذلك من خلال سجل حالات العنف الشهري.

كان للأم دور كبير في المبادرة من خلال مشروع «أمي صديقة مدرستي»؛ فقد أصبح حضورها أساسياً؛ فهي تقرأ لابنها قصة، وتشاركه الإفطار، وتحضر اللقاءات التثقيفية حول كيفية التعامل معه. وقد سعت المرشدة للمساعدة من خلال الأنشطة والفعاليات واللقاءات. وكان لتعاون الإدارة والمعلمين الدور البارز في تطوير استراتيجية بعيدة عن العنف ومبنية على الحوار والنقاش.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

لوحظ تأثير المبادرة على الطلبة من خلال انخفاض نسبة الإصابات بنسبة كبيرة. فقد كنا نرصد إصابات شهرية نتيجة العنف في المدرسة تتجاوز العشرين إصابة- بعضها يعود للّعب العنيف في الساحات والمشاجرات؛ أما حاليا فهي لا تتجاوز خمس إصابات. وكذلك، قلت الشكاوى والمشاكل الناتجة عن العنف بين

الطلبة، كما اتجهت ميولهم للتفريغ من خلال الألعاب والأنشطة اللامنهجية.

كما كشفت المبادرة عن القياديين من الطلبة، بحيث يتم الاستفادة منهم في الألعاب الرياضية، وتنفيذ الأنشطة اللاصفية، والمشاركة في المسابقات الدورية التي تنظمها مديرية التربية والتعليم بين المدارس.

ومن جهة أخرى، أصبح تعامل المعلمين مع الطلبة مستنداً إلى الحوار والاحترام، ويبتعد عن العنف إلى حد كبير. واكتسب المعلمون بعض المهارات، وبخاصة تلك التي تتعلق بكيفية التواصل السلمي مع الطلبة العنيفين، وكيفية تحويلهم إلى قادة يمكن الاعتماد عليهم وتفريغ طاقاتهم بما ينفعهم.

وزادت ثقة الأهالي بطاقم العمل في المدرسة، وأصبحت خطوط التحاور مفتوحة معهم، بحيث تناقش الأم وتشارك، لمساعدة طفلها، وتستفسر لتكون عنصراً فعالاً مؤثراً غير عنيف، وتلتقي المرشدة باستمرار لتكتسب مهارات التعامل مع أطفالها.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

كان لتعاون طاقم المدرسة الدور الأبرز في التقليل من نسبة العنف في المدرسة؛ فقد تعاون المعلمون فيما بينهم ووضعوا برنامج مناوبة مكثف في فترة الاستراحة لكي يتم متابعة الطلبة ومراقبتهم باستمرار أثناء اللعب؛ وبذلك تم خفض نسبة الإصابات الناتجة عن اللعب العنيف بينهم. وقامت المرشدة بمساعدة الطلبة على اكتساب مهارات حياتية، وتطوير بدائل وحلول لمشكلات العنف. وكذلك شارك الطلبة في اللقاءات الإرشادية والأنشطة اللامنهجية والألعاب الرياضية بهدف تفريغ طاقاتهم وإكسابهم سلوكات إيجابية ومهارات قيادية؛ أما مديرية التربية والتعليم، فقد قامت بتزويد المدرسة بمستلزمات تجهيز الغرفة الخاصة بالترفيه.

قام المجتمع المحلي بتنفيذ أنشطة داخل المدرسة للطلاب والأهالي، وقد تنوعت ما بين ترفيهية وثقافية وفنية. وتشارك طاقم المدرسة مع أولياء الأمور في التخطيط للأنشطة وتنفيذ اللقاءات الإرشادية بما يخدم الطلبة. وقد تعاونوا لدفع الطالب قدماً نحو التقدم بكل طمأنينة؛ فقد أصبحت الأم أكثر تفهماً لدورها، وعلى علاقة وطيدة مع طاقم المدرسة تشارك طفلها الأنشطة، وتحضر اللقاءات لتكتسب مهارات التعامل معه، وتتابع السؤال عنه وتتناول طعام الإفطار معه وتقرأ له قصة.

وشاركت الأمهات بمشروع «أمي صديقة مدرستي»، وحضرن اللقاءات الإرشادية والنشاطات اللامنهجية في المدرسة؛ وبذلك تقربن من أطفالهن وفهمن دورهن، كما اكتسبن مهارات للتعامل مع عنف أطفالهن؛ مما كان له الأثر الواضح عليهم.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

واجهتنا بعض الصعوبات أثناء مسيرة مبادرتنا، من أهمها: الصعوبة الناتجة عن عدم توفر مكان مخصص لتنفيذ الأنشطة اللاصفية والفعاليات، وقد تم التعاطي مع ذلك بتوفير غرفة من مرافق المدرسة، والعمل على تزيين جدرانها وتجهيزها. وكذلك الصعوبة الناجمة عن عدم توفر بعض مستلزمات المبادرة. وقد تم التنسيق مع التربية ضمن مشروع الحد من العنف لتوفير المستلزمات اللازمة للترفيه وتنفيذ النشاطات؛ أما الصعوبة المتمثلة في عدم توفر الوقت لعقد لقاءات وتنفيذ أنشطة مع الأهالي والطلبة، بسبب ضغط المنهاج والأشغال المدرسية المتعددة، فقد تم معالجة ذلك بالاستفادة من فترة الاستراحة في عقد اللقاءات والإفطارات ومشاركة طاقم المدرسة والإدارة.

كما تم تفعيل حصص الفنون والرياضة في تفريغ طاقة الطلبة والعمل على مشاركتهم بالأنشطة والمسابقات، ومشاركة الأم في قراءة قصص للأطفال في حصة الفنون.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

لاقت مبادرتنا القبول والتفاعل الإيجابي من قبل أولياء الأمور، وقد لوحظ ذلك من خلال مشاركتهم في الإفطارات الجماعية والفعاليات والأيام المفتوحة، وكذلك من خلال إقبال الطلبة وتفاعلهم في النشاطات اللامنهجية. كما لاقت مبادرتنا القبول من قبل الهيئة التدريسية؛ فقد ارتفعت درجة تقبلهم للطلبة ذوي السلوكات العنيفة داخل الصف؛ مما أدى إلى انخفاض نسبة العنف داخل الصفوف.

مدرستي بيئة تعلمية تحفز تفكيري وتدفعني للإبداع والابتكار

أصحاب المبادرة: المديرة: وفاء الكركي، المعلمات: سيرين عبيد، عبير اقتيبي، ختام شريف، هدى شاهين، رولا الجعبري، عبير الشعراوي.

المدرسة: مدرسة وداد ناصر الدين الثانوية للبنات

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ الخليل

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

تركز المبادرة على إيجاد البيئة التعليمية المناسبة للتفكير العلمي والابداعي من خلال مشاركة الطالبات في نشاطات علمية متنوعة منها: عمل مجلات، وأبحاث، وتنسيق لقاءات مع أساتذة جامعات وأطباء ومؤسسات، والمشاركة في معارض ومسابقات ومؤتمرات محلية وعالمية لعرض ما تتوصل إليه الطالبات من حلول لبعض المشكلات من خلال ابتكار نماذج بسيطة.

وتتلخص دوافع المبادرة في إطلاق الطاقات الكامنة لدى الطالبات، وتنمية قدراتهن العقلية، وتعزيز شعورهن بأنهن قادرات على الإبداع والابتكار، فضلا عن الاستفادة من الكادر التعليمي المميز في مجالات مختلفة في المدرسة في مساعدة الطالبات على مواكبة العصر الحديث والتطور المتسارع في العلم والتكنولوجيا، والمساهمة في التقليل من الفجوة بين التعليم المدرسي والتعليم الجامعي.

جوانب التميز في المبادرة

تميزت المبادرة بقيمة إبداعية ملهمة حيث استطاعت خلال عامين متتاليين تنمية الشخصية السوية للطالبة، من خلال تدريبها على مهارات العصف الذهني ومهارات الاتصال والتواصل والحوار البنّاء والتفكير الناقد.

واتبعت المبادرة النهج التشاركي والتعاوني من خلال شموليتها لجميع محاور العملية التربوية التعليمية، وكان انخراط الطالبات في العمل ملموسا ومستمرا، في حين شاركت المعلمات بدافعية كل حسب تخصصها في تطوير المشاريع وتحسينها، وذلك من خلال توجيه ومساندة الطالبات وتسهيل زيارتهن للمختبرات العلمية في الجامعات لتنفيذ الأفكار.

وكان هناك تفاعل حقيقي بين المدرسة والجامعات، وهذا ما أكده العديد من الأساتذة الجامعيين حين عبروا عن دهشتهم لإبداع الطالبات وأفكارهن الابتكارية. وقد لوحظ وجود اهتمام واضح من قبل الأهل تجسد في تشجيعهم لبناتهم، وتواصلهم المستمر مع المدرسة ومشاركتهم في الفعاليات العلمية المختلفة.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

استهدفت المبادرة طالبات الحادي عشر العلمي، كما استهدفت المعلمات المتميزات والأهالي والمجتمع المحلي بمؤسساته المختلفة، وبخاصة الجامعات؛ فمن جهة الطالبات، عملت المبادرة على تنمية الشخصية المتكاملة لدى كل منهن، وتعزيز ثقتها بنفسها، ورفع معنوياتهن وتحفيز التفكير المبدع لديهن، والعمل على تجسيد الأفكار المجردة وتطويرها لتصبح مشاريع منتجة على أرض الواقع. كما عملت على تنمية مهارات الطالبات في التركيب والتفكيك والتجريب وتطبيق الحلول عمليا وبناء النماذج. كما نجحت المبادرة في تحفيز الطالبات على المشاركة في مسابقات ومؤتمرات ومعارض علمية والحصول على مراكز متقدمة في معظمها، وتنمية مهارات الاتصال والتواصل، والقدرة على التعبير وتقديم الشروحات اللازمة لأفكارهن المطبقة، والقدرة على الإقناع.

وأثرت المبادرة على المعلمات من خلال التنافس البناء، ومواكبة ما يستجد في العالم لخدمة أفكار ومشاريع الطالبات، وحفزت المعلمات كذلك على القيام بإشاعة أجواء إيجابية للبحث والمعرفة في المدرسة، وتسهيل تبادل الخبرات والمعلومات.

وفيما يتعلق بالأهل والمجتمع المحلي ومؤسساته، فقد عملت المبادرة على إشراكهم في حضور الفعاليات المدرسية والمعارض العلمية،

وأسهمت في استقطاب مواقفهم الداعمة ، فضلا عن تشجيعهم على المشاركة في تحمل المسؤولية مادياً ومعنويا اتجاه المدرسة والطالبات.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

عملت المبادرة على استغلال الموارد البشرية (المعلمات، والأهالي، وأساتذة الجامعات) والموارد المادية (مثل مختبرات المدرسة، وأجهزة الحاسوب، والمكتبة، ومختبرات الجامعات، والتبرعات) المتاحة بشكل كبير. فمثلا تم الاستفادة من خبرات المعلمات عن طريق ورشات العمل التدريبية. وتمثل الدعم المادي والمعنوي للمبادرة من خلال الإدارة والأهالي ومؤسسات المجتمع المحلي، والجامعات بمختبراتها العلمية، ووسائل الإعلام التي عملت على تعميم ونشر الفعاليات المدرسية.

لقد كان دور الطلبة نشطا وفاعلا، وظهر ذلك من خلال مشاركتهم الفاعلة في العصف الذهني والخروج بأفكار قابلة للتطبيق وتخدم المجتمع، وإقبالهم على تحسس المشكلات المجتمعية وإيجاد حلول مناسبة لها، فضلا عن الالتزام بالبرامج التدريبية والفعاليات المنوعة، والمشاركة في المسابقات على كافة المستويات. وساعد في إخراج هذا الدور إلى حيز التنفيذ تدريب الطالبات على منهج البحث العلمي من خلال عقد لقاءات تدريبية في المدرسة من قبل متخصصين، وتعميم المعارف والخبرات للطالبات من خلال تشكيل فرق العمل وعقد اجتماعات مع المعلمات وإدارة المدرسة.

وقامت المعلمات بتدريب الطالبات على مهارات البحث العلمي، ودعم أفكارهن والتنسيق مع الإدارة لتحقيقها، وتوفير المصادر المختلفة لزيادة المستوى المعرفي للطالبات، فضلا عن الإسهام في إنشاء بيئة تفاعلية متكاملة تعمل بروح الفريق؛ أما أولياء أمور الطالبات، فقد عملوا على دعمهن في مشاريعهن ودراساتهن، معنويا وماديا، وقاموا بمتابعة الفعاليات والمشاركة في الأنشطة كالمعرض العلمي، في حين تمثل دعم المجتمع المحلي للمبادرة في استقبال الجامعات للطلبة والسماح لهم باستخدام المختبرات المتطورة، واهتمام وسائل الإعلام بجديد المبادرة وتعميمه.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

تمثل أهم التحديات في إقناع الهيئة التدريسية والطالبات والأهالي بأهمية المبادرة وأثرها الإيجابي على تعلم الطالبات وتطورهن.

أما الصعوبات التي واجهت المبادرة فقد كانت عديدة، منها: ضرورة التنسيق المستمر مع إدارة المدرسة عبر رفع الكتب الرسمية لأي نشاط يتم خارج المدرسة. وتم التعاطي مع هذه الصعوبة من خلال التواصل المباشر بين إدارة المدرسة ورؤساء الجامعات والمؤسسات. ومنها أيضا سلبية بعض الأهل تجاه خروج بناتهن لتنفيذ المشاريع بعد الدوام المدرسي، ولكن تم إقناعهم من خلال الاجتماعات وعرض نماذج متميزة لإبداعات سابقة تبين أهمية مشاركة الطالبات.

ومن جهة أخرى، تم التعاطي مع مشكلة عدم توفر مصادر التعلم الحديث والانترنت عند بعض الطالبات بتوفير الانترنت في المدرسة، وكذلك تم تذليل المشكلة الناجمة عن تكلفة المشاريع المرتفعة من خلال ميزانية المدرسة والدعم المادي من الأهل والمهتمين، وبخاصة الجامعات المحلية التي قامت بتزويد الطالبات ببعض القطع الإلكترونية اللازمة للمشروع.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

أثرت المبادرة بشكل مباشر على الجو العام السائد في المدرسة، فقد لوحظت النقلة النوعية من حالة الجمود والروتين التعليمي إلى التعلم التفاعلي النشط، وتغيرت نظرة الطالبات إلى الحياة العلمية من التجريد إلى الإبداع والابتكار.

وعززت المبادرة اهتمام الأهل، والمجتمع المحلي، وأساتذة الجامعات، ومديرية التربية والإعلام المحلي. وظهر ذلك جليا عن طريق متابعة هذه الأطراف للمبادرة، وتقديم وسائل الدعم المختلفة، وحضور الفعاليات والأنشطة، وكتابة رسائل الإعجاب، وتقديم دعوات للمشاركة في معارض جامعية. ويجدر بالذكر أن وسائل إعلام محلية مثل وكالة معا والحرية وتلفزيون ال mbc و تلفزيون فلسطين اهتمت بالفعاليات والأنشطة المدرسية، وقامت بنشر أخبارها.

إنشاء نادٍ علمي في المدرسة يسهم في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم العلوم

صاحبة المبادرة: نادية محمد مخزومي
المدرسة: مدرسة بنات دير أبو ضعيف الثانوية
الوظيفة: معلمة
المديرية: مديرية التربية والتعليم/ جنين

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

عندما أدرجت وزارة التربية والتعليم مسابقة هي الأولى من نوعها تهتم بالجانب العلمي المدرسي ضمن مسابقات الأنشطة المدرسية، وهي مسابقة: « أفضل نادٍ علمي»؛ رأيت في هذه المسابقة فرصة لإحياء الاهتمام بمادة العلوم وتقريبها لأذهان الطالبات، وإثارة لدافعيتهن في تعلم العلوم وإجراء التجارب العملية المنهجية واللامنهجية. وعندما طرحت فكرة تأسيس نادٍ علمي؛ تهافتت طالبات الصفوف من السابع إلى الثاني ثانوي على الانضمام للنادي، وبدأن العمل بمتعة واهتمام، وقررن الاستمرار في النادي للأعوام المقبلة حتى لو لم تكن هناك مسابقة.

تضمنت المبادرة إنشاء مقر للنادي العلمي في المدرسة، وتصميم شعار له، كما اشتملت على تدريب الطالبات على تصميم وتنفيذ أنشطة علمية تعليمية متنوعة تثري خبرة الطالبات في تعلم العلوم والاستمتاع بها، مثل: عمل وسائل علمية، وإجراء تجارب علمية، واستخدام برمجيات حاسوبية، وتنظيم رحلات علمية، إضافة إلى عقد ندوات ومحاضرات علمية، وإقامة معارض علمية وعملية، وإنشاء صفحة للنادي العلمي على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) للتواصل وتبادل الخبرات.

جوانب التميز في المبادرة

تميز النادي العلمي بأهدافه وفعالياته، وحاز على المركز الأول في مسابقة «أفضل نادٍ علمي» على مستوى مديرية التربية والتعليم في جنين لسنتين متتاليتين. ولعب دورا في تشجيع الطالبات على المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية، وتقريب مادة العلوم لأذهان الطلبة وتبسيطها، إضافة إلى تشجيع الطلبات على الابتكار والتصميم. كما خلقت المبادرة لدى الطالبات حب العمل بروح الفريق، والانتماء إلى المدرسة. وكسرت حاجز الخوف من التجارب العلمية؛ فأصبحت مادة العلوم من المواد المفضلة والممتعة لدى الطالبات. كما خلقت جوا من الاحترام والتقدير بين طالبات المدرسة ومعلماتها.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أثرت المبادرة على الطالبات إيجابا من حيث: السلوك والتحصيل والدافعية والأداء؛ حيث رفعت من مستوى التحصيل، وعززت دافعية الطالبات نحو تعلم العلوم. وساعدت في إطلاق العنان لطاقاتهن وإبداعاتهن، وفتحت لهن نافذة للتعبير عن قدراتهن واهتماماته. ومن الأمثلة على تأثير المبادرة على طالبات النادي اكتسابهن مهارات عملية واجتماعية، وتطوير معرفتهن وترسيخ المفاهيم العلمية الصحيحة، فضلا عن تنمية اتجاهات إيجابية نحو تعلم العلوم، ونحو تحمل المسؤولية واحترام العمل والتطوع.

وأثرت المبادرة أيضا على المعلمات، حيث حفزتهن على الإبداع والبحث، وعززت تواصلهن مع الطالبات، وقامت بعض المعلمات بمشاركة طالبات النادي في إعداد وسائل تعليمية أو إجراء تجارب عملية. ومن جانب آخر، أسهمت المبادرة في تفعيل المختبرات العلمية في المدرسة، وأصبح للطالبات دور أساس ومهم في إجراء التجارب بدلا من الاكتفاء بمشاهدة العروض التوضيحية كما كان يحدث سابقا. وعملت المبادرة على إطلاق شرارة الإبداع العلمي لدى الطالبات، وتعزيز العمل كفريق، فضلا عن كسر حاجز الخوف من التجارب العلمية، ومراعاة شروط الأمن والسلامة في العمل المخبري.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

تضافرت مجموعة من العوامل البشرية والمادية لتحقيق نجاح المبادرة. فقد تضمن النادي تنوعا لافتا في فعالياته لكي يلبي احتياجات واهتمامات مختلفة للطالبات، وقامت مديرة المدرسة بدعم النادي بإنشاء مقر له وتوفير ما يلزمه من مواد وأجهزة حاسوب وقرطاسية، ووضعت مختبر العلوم تحت تصرف طالبات النادي.

وتم التنسيق مع مؤسسة الدفاع المدني لإعطاء ندوة عن السلامة العامة في المختبرات وكيفية التعامل مع المواد الكيميائية؛ أما الطالبات، فقد انخرطن باهتمام في أنشطة النادي، وشكلن مجموعات عمل مختلفة حسب اهتمامهن، وقمن بإعداد بعض الوسائل التعليمية، وإجراء تجارب عملية، وتنظيم معارض علمية. وتم كل ذلك، بدعم من معلمات العلوم، وأولياء الأمور.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

بالرغم من الصعوبات وقلة الإمكانات، قمنا بتطويع خامات بسيطة غير مكلفة لعمل وسائل علمية، وقمنا بجمع عينات من البيئة – صخور ونباتات وحيوانات– واستخدامها في الأنشطة العملية.

ونجحت المبادرة على مستوى المديرية بفضل الجد والمثابرة في العمل بالرغم من ضغط الحصص الصفية، والأعمال المدرسية للمعلمة والطالبات؛ فقد كنا نراعي فترة الامتحانات النصفية الفصلية، ونكثف العمل في أيام الإجازة والاستراحة بين الحصص حتى نخرج بعمل إبداعي ومميز نفخر به ويعكس صورة إيجابية عن المدرسة وطاقمها وطالباتها.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

لاقت المبادرة الاحترام والتقدير من الطالبات والمعلمات والمديرة ومديرة التربية، واستقبلت المدرسة بعض أولياء الأمور وممثلي مؤسسات رسمية مثل: الدفاع المدني والشرطة ورئيس الاتحاد الدولي للإعلام الذي منحنا درع وشهادة تقدير وشهادة الشخصية المميزة. وقامت وسائل الإعلام المحلية بتغطية فعاليات النادي والمعرض العلمي.

وسارعت المدارس المجاورة– بمدرائها ومعلميها وطلبتها– بزيارة معارضنا العلمية والاستفادة منها لإقامة معارض مماثلة في مدارسهم. وزار النادي العلمي أيضا مديرة التربية، وأساتذة من الجامعة العربية الامريكية وقاموا بدعوتنا لزيارة مختبرات الجامعة للاستفادة من إمكاناتها وخبرات العاملين فيها.

استخدام الدراما في تعليم وتعلم اللغة الانجليزية لخلق جو محفز نحو التعلم

صاحبة المبادرة: ناهد جودة سليم

المدرسة: مدرسة بنات العودة الاساسية

الوظيفة: معلمة

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ بيت لحم

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

كثيرا ما لاحظت عدم تقبل الطالبات لتعلم اللغة الانجليزية، وبالتالي تدني كل من دافعيتهن وتفاعلهن الصفي والتزامهن بحل الواجبات. لذلك قمت بالاطلاع على بعض الدراسات المحلية والدولية، ولفت انتباهي النتائج الإيجابية للدراما على تغيير الاتجاهات وزيادة التحصيل. بناء على ذلك، قررت توظيف الدراما في تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية في مدرستي آملة أن تثير دافعيتهن للتعلم، وأن تسهم في تحسين مهارات الطالبات وإكسابهن المفاهيم والقيم والاتجاهات الإيجابية المرغوب فيها.

لقد دفعني للقيام بهذه المبادرة قناعتي بأن الدراما يمكن أن تساعد الطالبات في تجاوز العديد من صعوبات التعلم وتحسين اتجاهاتهن وتحصيلهن وتزيد من مشاركتهن داخل الصف من خلال استخدام أنماط التعلم بالدراما، ولعب الأدوار والتمثيل. فضلا عن الدور الذي يمكن أن تلعبه الدراما في الخروج عن النمط التقليدي في تعليم وتعلم مهارات اللغة الإنجليزية (كالمحادثة والاستماع والقراءة والكتابة والقواعد) التي يجد العديد من الطلاب صعوبة في فهمها واستخدامها في مواقف حياتية حقيقية.

لقد استقيت فكرة الدراما بعد تلقي ثلاث دورات تدريبية نظمها معهد جورج ايكرت الالماني وقادها مختصون في مجال الدراما والمسرح. وقد تبينت من خلال هذه الدورات أهمية استخدام استراتيجيات متنوعة من الدراما في تعليم وتعلم اللغة الانجليزية لما يتركه ذلك من أثار إيجابية على دافعية المتعلمين، وتعزيز للجو التعليمي التفاعلي؛ مما يزيد من الاتصال والتواصل، ويجعل من المتعلم مركز العملية التعليمية التعلمية، ويعده للتعامل مع حياته المستقبلية.

جوانب التميز في المبادرة

تتميز المبادرة بابتعادها عن الأسلوب التقليدي في التعليم كالحفظ والتلقين، ومراعاتها للفروق الفردية بين الطالبات، ومساعدتهن على كسر حاجز الخوف والخجل، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات. كما أنها تزيد من الفاعلية والمشاركة في الصف وفي الأنشطة المدرسية.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

لقد أثرت هذه المبادرة بالدرجة الأولى على طالباتي في المدرسة، كما أثرت على زميلاتي المعلمات من نفس التخصص في اللغة الانجليزية، ومعلمات من تخصصات مختلفة داخل المدرسة وخارجها، وشجعتهن على توظيف الدراما في التعليم والتعلم، بالإضافة الى استفادة مرشدة المدرسة من الأنشطة المتعلقة بالدراما في علاج بعض المشكلات التي تعاني منها الطالبات للوصول الى حلول مناسبة .

بالنسبة للطالبات، فقد أبدين اهتماما أكبر بحصص اللغة الانجليزية، وزادت رغبتهن في المشاركة الفاعلة في الغرفة الصفية وفي الأنشطة والمشاريع، وارتفعت نسبة من يقمن بحل واجباتهن، وكذلك زادت مشاركة الطالبات في الإذاعة الصباحية، وقمن بتغيير النمط التقليدي في إلقاء الموضوعات، حيث قامت الطالبات بالتمثيل والغناء. وقد أدت المبادرة أيضا إلى تعديل بعض السلوكات السلبية لدى الطالبات، واستغلال النشاط الزائد والمواهب والقدرات والمهارات في الحصول على نتاج تعليمي ايجابي وبناء؛ وهذا أسهم بدوره في ارتفاع مستوى تحصيلهن.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

تم حشد مجموعة من الموارد البشرية لخدمة المبادرة، وكان أهم هذه الموارد المعلمة، وطالبات الصف العاشر الأساسي، بالإضافة إلى لجنة منتخبة من الطالبات المساعدات، وإدارة المدرسة والمرشدة، ومشرفة اللغة الانجليزية التي حضرت بعض الحصص التي توظف الدراما، وقامت بتزويدي بتغذية راجعة تطويرية.

أما بالنسبة للموارد المادية، فقد قمت باستغلال خامات البيئة المحلية، واستثمار بعض الوسائط كالفيديوهات والمسجل والحاسوب والانترنت وصفحة التواصل الاجتماعي Facebook الخاصة بالمدرسة، ونادي اللغة الانجليزية في المدرسة.

وساعدني في إنجاح هذه المبادرة ما طورته من خبرات عملية نتيجة مشاركتي في عدة دورات تدريبية لتوظيف الدراما في سياق تعليمي، فضلا عن اطلاعي على العديد من الأبحاث الإجرائية المحلية والدولية في هذا المجال، والإطلاع على مصادر للمعرفة عبر الانترنت، كما ساعدني في ذلك الاستعانة بخبرة وأفكار أشخاص تلقوا تدريباً في مجال الدراما في مركز القطان.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

لم تخل طريق المبادرة من الصعوبات، فمثلا كانت الصفوف مكتظة، ولم يتوفر في المدرسة قاعة للأنشطة مما جعلني ألجأ إلى الغرف الصفية وساحة المدرسة، ولم تتقبل بعض الطالبات والمعلمات فكرة الدراما، فقمت بتنظيم حملة توعية تبين أهمية هذا الأسلوب في زيادة الدافعية للتعلم. وتعثرت المبادرة لبعض الوقت بسبب عدم انتظام الدوام نتيجة لإضرابات المعلمين، وتم تجاوز ذلك بتكليف الطالبات بأنشطة لاصفية.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

أبدت طالبات المدرسة اهتماما كبيرا بهذه المبادرة، وعبرن عن الرغبة في خوض هذه التجربة، وبخاصة عندما بدأت نتائج المبادرة تظهر بشكل ملموس على توجهات زميلاتهن الطالبات وزيادة دافعيتهن نحو تعلم اللغة الانجليزية، ومشاركتهن النشطة في العملية التعليمية. وقد لعبت صفحة المدرسة للتواصل الاجتماعي دورا فعالا في نقل هذه التجربة، وإيصال فكرتها لشريحة كبيرة من الطالبات والمعلمات والتربويين الذين شجعوا بدورهم المبادرة.

وقمت بعرض تجربتي عن أثر الدراما في إكساب المهارات والمفاهيم اللغوية في مؤتمر الاميديست الثاني للمدارس النموذجية، وحصلت على جائزة العرض المميز. واشتركت في إعداد مجلة تحتوي على دروس ومهارات في الدراما. كما أقنعت معلمة من زميلاتي بإجراء بحث تجريبي على عينة تجريبية شملت الصف العاشر، وذلك لقياس اثر استخدام الدراما على اتجاهات وتحصيل الطالبات.

«مكتبتي العربية» تسهم في خلق فضاءآت طفولية في عالم القراءة

صاحبة المبادرة: نسرين سعود خليل ثوابتة

المدرسة: مدرسة بنات مراح رباح الثانوية

الوظيفة: معلمة

مديرية التربية والتعليم/ بيت لحم

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

من خلال مشاركتي في مشروع «مكتبتي العربية»، قمت بالاطلاع على مجموعة من الكتب المتنوعة في المجالات المختلفة، ولاحظت أثر «مكتبتي العربية» والنشاطات المرافقة- مثل المسابقات في الخط والتعبير الشفوي والكتابي والرسم الحر- في تشجيع الطالبات على القراءة، وبخاصة الناقدة، وتحليل المواقف الحياتية المختلفة، وتعزيز قدرتهن على الفهم العميق والتعبير عن أنفسهن، وتحمل مسؤوليات محددة مثل إعارة الكتب والقصص للطالبات لقراءتها مع الأهل.

عندئذ قررت الانطلاق بهذه المبادرة، واستغلال مكتبة صفية في الصف الثاني تحتوي على مجموعة من الكتب والقصص، هادفة إلى تعزيز القراءة كمهارة وهواية ممتعة لدى الطالبات، والعمل على تقليص المسافة بين المتعلم والكتاب من خلال استخدام الأنشطة التربوية التي تسهم في تنمية الشخصية وصقل مواهبه؛ فقمت بتوفير عدد من الكتب، وبخاصة القصص، والعمل على دمج بعض هذه القصص، بمشاركة الطلبة، في المنهاج من خلال عرضها، وتلخيصها، وتحويلها إلى أعمال مسرحية أو رسومات بسيطة؛ لقد ساعد ذلك في خلق فضاء ثقافي يثير اهتمام الطالبات، ويساعدهن في استثمار وقتهن في أعمال مفيدة، مثل: القراءة والتعبير.

لقد شجعني على القيام بهذه المبادرة ما نلاحظه في مدارسنا من ضعف دراسي لدى الطلبة، وعزوف عن القراءة، وتدني القدرة على الاهتمام بالكتابة. فضلا عن رغبتي في جعل التعليم أكثر متعةً، وحث الطالبات على القراءة، وتعزيز مهاراتهن اللغوية؛ مما يسهم في تعزيز التحصيل الدراسي.

جوانب التميز في المبادرة

تتميز المبادرة بإسهامها في استغلال كتب مكتبتي داخل الحصة لإثراء المنهاج، وتعزيز تفاعل الطلبة، وإثراء معارفهم من خلال الأنشطة المختلفة كالتمثيل؛ والرسم، والإلقاء، والإذاعة، المدرسية؛ مما ساعد في فهم الدروس، وتنمية المواهب.

كما تتميز بإشراكها الأهالي وتعريفهم بأهداف المبادرة وكيفية مساعدة أبنائهم ودمجهم بالأنشطة المنوعة. وقد كان لإسهامات الأهالي في إعداد نماذج للمكتبة، بتصاميم مختلفة وألوان عديدة، لعرض الكتب بطريقة مشوقة دور بارز في تشجيع الطالبات على القراءة والكتابة، والعناية بالكتب والمحافظة عليها.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أصبح الكتاب في متناول أيدي الطالبات، وأصبح من السهل الحصول عليه من خلال نظام الإعارة؛ مما أسهم في تعزيز رغبة الطالبات في القراءة، وشعورهن بمتعة المطالعة ودورها في

إثراء معرفتهن وإطلاعهن على الثقافات المختلفة. وكان من الآثار المباشرة للمبادرة على الطالبات زيادة مشاركتهن في الصف، وزيادة نسبة استعارتهن للكتب، وتعزيز قدرتهن على القراءة والتعبير عن الذات من خلال التمثيل والرسم والكتابة؛ مما أسهم في رفع درجة إقبالهن على التعلم، وبالتالي تحسن تحصيلهن.

أما تأثير المبادرة على الأهل، فقد ظهر من خلال تحمسهم للمبادرة والمشاركة في اللقاءات لمناقشة التغيرات التي طرأت على الطالبات بعد قراءة القصص، وظهر أيضا من خلال قيام بعض الأمهات في القرية بقراءة قصة لمجموعة أخرى من الأمهات؛ مما أدى إلى توسيع دائرة المستفيدين من المبادرة.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

ساعدت الأنشطة المكتبية التي تم تنفيذها على زيادة دافعية الطالبات نحو القراءة، وانعكس ذلك إيجابيا على مستوى التفاعل والمشاركة في الحصص، والإهتمام بحب القراءة والمطالعة، واستثمار الوقت في التعلم وتوسعة الآفاق.

ساعدت المعلمات في تنفيذ المبادرة من خلال تقديم الأفكار واستعارة بعض القصص من المكتبة وتسليمها للطالبات، فضلا عن تشجيع الطالبات وأولياء أمورهن على التبرع بقصص لإثراء المكتبة الصفية، وإحضار بعض مخلفات البيئة المحلية مثل الخشب والكرتون لتجميل المكتبة. وعملت المعلمات على استعارة الكتب لإفادة الطالبات بالمراحل العليا في مباحثهن.

كما أسهم أولياء الأمور في رفد المكتبة الصفية بكتب ساهمت في توفير أكبر عدد ممكن من القصص.

كان للطالبات دور في إنجاح هذا المشروع، إذ عملت الطالبات على استغلال ما توافر في البيئة المحلية من مواد، مثل الموكيت، والخشب، والكرتون الملون، لتنسيق وتجميل المكتبة. وأتيحت للطالبات حرية انتقاء الكتب للقراءة بالمشاركة مع الأهل، الأمر الذي أتاح الفرصة لأفراد العائلة للمشاركة في تجربة التعليم وفتح نوافذ المعرفة والتعلم بشكل أوسع.

أما مديرة المدرسة، فقد لعبت دوراً ريادياً في هذا المشروع من خلال إتاحة الفرصة للمعلمة والأهالي لحضور الاجتماعات الدورية التي تعقد بخصوص «مكتبتي العربية»، وبذل الجهد في إخراج المكتبة بالصورة الجميلة والمشوقة لكل من يراها لكي يتشوق لقراءة ما بها من قصص. كما قامت المديرة بالاجتماع مع أولياء الأمور لبيان أهمية المشروع في تحسين نوعية التعليم، ورفع مستوى

التحصيل لدى الطالبات، وضرورة تشجيعهن على القراءة والرسم والتعبير والتمثيل لما لذلك من أثر في توسيع آفاق الطالبات، وزيادة طلاقتهن وقدرتهن على التعبير، وتنمية إبداعاتهن.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

كان ضيق الوقت والحصص الأسبوعية المخصصة لي كمعلمة أبرز الصعوبات، ولكني تجاوزتها بالعمل خارج الدوام الرسمي. أما مشكلة عدم وجود حصة مكتبية على البرنامج الأسبوعي، فقد تم تجاوزها من خلال حصص الفن والرياضة والوقت ما بين الحصص. وتم التغلب على مشكلة ضعف ميزانية المدرسة المخصصة لتطوير المكتبة المدرسية من خلال تبرع الطلبة والأهل والمجتمع المحلي بقصص مختلفة. أما عدم تقبل الأهل وبعض الطالبات لفكرة قراءة الطالبات للقصص في البيت، فقد تم تجاوزها بعقد الإجتماعات للتوعية وتوضيح أهمية القراءة في تنمية شخصية الطالبات.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

فازت المبادرة في مسابقة مكتبتي العربية على مستوى مديرية بيت لحم بالمرتبة الأولى، وأحدثت ردة فعل إيجابية لدى عدد من الطالبات عن طريق قيامهن بعمل مكتبة بيتية خاصة بهن. وقامت أم إحدى الطالبات بسرد قصة، وطرح أسئلة خلال اليوم المفتوح؛ مما خلق فضاء آخر للأمهات ودافعاً للمشاركة. وشارك أولياء الأمور في يوم المكتبة لمشاهدة المدرسة وهي تكرم الطالبات الأكثر قراءة. وتم تسجيل آراء أولياء الامور حول فعاليات المشروع ومشاركات الطالبات ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك واليوتيوب).

طالبات مبدعات يطورن صندوقا صحيا ذكيا

أصحاب المبادرة: إيناس زعاترة، هديل أبو حديد.

المدرسة: مدرسة بنات أبوديس الثانوية

الوظيفة: طالبات

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ضواحي القدس

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

قمنا برصد مجموعة من المشكلات منها: الفساد السريع لبعض الأغذية كالفواكه والخبز وغيره، وصدور رائحة كريهة من الأحذية، وتراكم الغسيل الذي يسبب ظهور رائحة كريهة ومزعجة. وبعد التفكير العميق في كيفية حل هذه المشكلات، عملنا على تصميم جهاز «الصندوق الصحي الذكي». وتم التركيز على مشكلة تراكم الغسيل كتطبيق أولي للجهاز، والتي تنتج عن تجميع الغسيل لفترة من الزمن قبل غسله، مسبباً نمو الفطريات وصدور رائحة كريهة منه.

من أهم الدوافع التي شجعتنا على الاهتمام بهذه الفكرة: الرغبة في حل المشكلات التي تواجهنا، والحفاظ على صحة الإنسان، وحب العمل الجماعي والاشتراك في النشاطات اللامنهجية، ورغبتنا في الحصول على المزيد من المعلومات والمهارات العملية والتكنولوجية.

جوانب التميز في المبادرة

تتميز فكرة مبادرتنا بأنها الفكرة الأولى من نوعها، فهي تقوم على حل مشكلة لم يسبق لأحد أن قام بالتفكير بها من قبل. وهي مشكلة الفطريات وما ينتج عنها من أضرار للإنسان مثل مشكلة الرائحة الناتجة عن تراكم الغسيل، وفساد بعض الأغذية. ومن ناحية أخرى تميز جهازنا بالإبداع حيث تمكن من حل هذه المشكلات، وتم تطبيقه بشكل أولي لحل مشكلة الرائحة الصادرة عن تراكم الغسيل، حيث تعمل سلة الغسيل على قتل الفطريات من خلال برمجة حاسوبية في حال وجود غسيل متراكم، وبحيث يعكس الجهاز ظروف النمو التي تحتاجها الفطريات والكائنات الحية الدقيقة.

وتتميز المبادرة أيضا بأنها أطلقت العنان للطالبات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، والبحث العلمي فضلا عن المهارات العملية المتمثلة في تصميم الجهاز والتعامل مع القطع الإلكترونية وبرامج البرمجة العالمية. وعملت المبادرة أيضا على تعزيز الاتجاهات نحو العمل الجماعي، وعززت العلاقات بين الطالبات ومعلمتهن من خلال تعاملها معهن في مثل هذه الأنشطة المساندة للمنهاج. ومن جانب آخر، فقد أدت المبادرة إلى تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهن وتدعيم قدرتهن على المناقشة والإقناع، وتعزيز شعورهن بالتميّز لقدرتهن على إنجاز مثل هذه الأعمال.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أفادتنا هذه المبادرة في تطوير قدراتنا على العمل على نحو تشاركي تحت إشراف معلمة الأحياء في المدرسة، حيث تم توزيع الأدوار على القائمين بالمبادرة بشكل عادل وحسب الخبرات والمهارات، وقام كل منهم بدوره على أكمل وجه، وفي حالة وجود أي نقص كان يكمله

شخص آخر في الفريق بسلاسة. كما قام الفريق بالالتزام بمبدأ التناوب في عرض المبادرة أثناء تحكيمها.

أكسبت المبادرة الطالبات القدرة على كتابة الأبحاث بطريقة علمية، والقدرة على التعامل مع البرامج التكنولوجية والخوارزميات؛ أما الطالبات غير المشاركات، فقد تولدت لديهن الرغبة في المشاركة في النشاطات اللامنهجية.

أما أولياء الأمور، فقد ازدادوا فخراً بإنجازات أبنائهم، وإيمانا بقدراتهم، وتغيرت نظرتهم للمدرسة؛ إذ لم تعد بالنسبة لهم مجرد مكان للتعليم التلقيني، وهذا التأثر جعلهم يشجعون أبناءهم ويسمحون لهم بالمشاركة والتأخر بعد ساعات الدوام.

وامتد تأثير المبادرة إلى المعلمات؛ فقد زادت ثقتهن بقدرة الطالبات، وعززت علاقتهن معهن، وأثارت الفضول لدى المعلمات غير المشاركات لمعرفة ما يدور حول المشروع والرغبة في تحصيل معرفة علمية جديدة، كما ولدت لديهن الرغبة في استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة كوسيلة للتعليم لما لها من أثر في تثبيت المعلومة لدى الطالبات.

وازداد دعم المجتمع المحلي للمبادرة عندما علم أنه إذا تم استخدامهذا الجهاز على نحو سليم، فإنه سيساعد في حل مشكلة صحية كبيرة.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

تم الاستعانة بخبرات مجموعة من المصادر البشرية لإنجاح المبادرة، فقد تم الاستعانة بمعلمات المدرسة، والمشرفين التربويين، وبمختصين في الأحياء الدقيقة والبرمجة، وبأطباء في مستشفى المقاصد للاستفادة من خبرتهم في المجال الذي يخدم مشروعنا وهو التعقيم، حيث تمت زيارة المستشفى والتعرف على الأدوات المستخدمة لقتل الفطريات والكائنات الحية الدقيقة.

ومن جهة أخرى، تم الاستفادة من مختبرات المدرسة (مختبر الأحياء، ومختبر الحاسوب) لإجراء التجارب العملية، واستغلال وجود جامعة القدس في منطقتنا للقيام بالعديد من التجارب التي عجزت المدرسة عن تطبيقها، فضلا عن الاستفادة من مكتبتي المدرسة وجامعة القدس للحصول على المعلومات العلمية لإجراء البحث. كما تم الاستفادة من قطع إلكترونية وكهربائية تنتجها الصناعات المحلية في تصميم الجهاز.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

واجهت المبادرة عدة صعوبات، منها البحث عن حل غير مكلف وبسيط ولا يؤدي إلى مشكلات أخرى- وهذا ما توافر في الصندوق الصحي الذكي، وإيجاد جهات تساعدنا في بناء الجهاز وتوفير القطع، لذلك تم التواصل مع مؤسسة «ابتكر» التي وفرت لنا هذه القطع. أما مشكلة ضيق الوقت، وصعوبة التنسيق بين الدراسة والعمل على المشروع، فقد تم تجاوزها من خلال عمل جدولة زمنية، والحضور في أيام العطل، وما بعد الدوام.

وأفادت الاستعانة بأساتذة مختصين من جامعة القدس في كتابة البحث العلمي بطريقة علمية وممنهجة، في حين تم الطلب من مختبرات الجامعة مساعدتنا في إجراء تجارب في مختبراتهم للتأكد من أن الجهاز يعمل بشكل فعّال في القضاء على الفطريات، وبخاصة لعدم توفر بعض الأدوات التي نحتاجها في مختبرات مدرستنا. وتمت المشاركة في دورة برمجة لتعلم كيفية التعامل مع القطع الإلكترونية وبرمجة الجهاز.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

حصلت مبادرتنا على اهتمام من كل من توجهنا له وبخاصة أولياء الأمور والمدرسة وبعض الأطباء، والمهندسين، والمختصين في الأماكن المختلفة، حيث حصلنا على القبول والدعم الكامل منهم لهذه الفكرة، إضافة إلى توفير البيئة العلمية والعملية المناسبة لنا. وكان تفاعل المجتمع مع مشروعنا إيجابيا، حيث أبدى العديد من الأشخاص رغبتهم في شراء جهازنا في حال تسويقه.

زادت مشاركتنا في مسابقة معرض فلسطين للعلوم والتكنولوجيا إيماننا بقدرتنا على العمل والإنجاز، حيث حققنا المركز الأول على مستوى مديريتنا. وولدت لدينا الحافز للمشاركة في إلهام فلسطين، كما ولدت لدى طالبات المدرسة الرغبة في الاشتراك في الأنشطة المختلفة.

طالبات يبتكرن نموذجا لتوليد التيار الكهربائي وتزويد المدرسة به

أصحاب المبادرة: بيان الخمايسة، أصايل الطردة

المدرسة: لمدرسة تفوح الثانوية للبنات

الوظيفة: طالبات

المديرية: مديرية التربية والتعليم/ الخليل

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

هدفت المبادرة إلى توظيف الطاقة المتجددة في تزويد المدرسة بالتيار الكهربائي؛ فقد تم استخدام جهاز التحليل الكهربائي للماء لتحليل الماء إلى هيدروجين وأكسجين بوساطة تيار كهربائي تم الحصول عليه من مصادر متجددة كالخلايا الشمسية. ومن ثم تم نقل كل غاز على حده لخلية الوقود التي عملت على دمج الغازين لتوليد أضعاف التيار الكهربائي المستهلك في جهاز التحليل الكهربائي الذي استخدم لتزويد المدرسة بالكهرباء، بالإضافة إلى تكوين الماء الذي كان يعاد إلى جهاز التحليل الكهربائي، وتوليد الحرارة التي كان يمكن استخدامها في أمور تحتاجها، كالتسخين والتدفئة وغيرها.

جوانب التميز في المبادرة

تتركز فكرة المبادرة على عمل نموذج لتوليد الطاقة الكهربائية وتوفيرها للمدرسة. وهذه الفكرة لم تطبق أبداً في الوطن العربي، وستكون فلسطين أول دولة عربية تطبقها، بحيث تحصل المدرسة على الكهرباء من نفسها (الإكتفاء الذاتي).

ويمتاز النموذج المولد للطاقة بأنه يزودنا بمصدر طاقة متجدد صديق للبيئة، غير ملوث؛ فهو لا يستهلك مصادر الوقود التقليدية، وله كفاءة تشغيل عالية جداً؛ لأنه يحول الطاقة الكيميائية إلى طاقة كهربائية بشكل مباشر، مما لا يتسبب في أي فقد في الطاقة. ولا توجد أي قطعة في النموذج تتحرك أو تحتاج للحركة؛ وبالتالي فإن عمر النموذج سيكون أطول ويحتاج لصيانة أقل.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

اكتسبت الطالبات مهارات مختلفة نتيجة المشاركة في هذه المبادرة، وقمن بدور كل من الباحث والمبتكر الذي يتحسس مشكلات مجتمعه ويسعى إلى الإسهام في حلها؛ أما معلمات المدرسة اللواتي كن على علاقة واتصال بهذه المبادرة، فقد زادت ثقتهن وإيمانهن بأنه إذا أطلق العنان لطاقات الطالبات وقدراتهن، فإن ذلك سيفضي إلى إبداعات وابتكارات نفتخر بها جميعا.

وتأثرت المدرسة بالمبادرة، وأصبحت محطا لأنظار واهتمام أولياء الأمور والمجتمع المحلي والمدارس المجاورة والمسؤلين في مديرية التربية؛ مما جعل مديرة المدرسة والمعلمات والطالبات يشعرن باحترام المجتمع واعتزازه.

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

استعانت المبادرة بمجموعة من الموارد البشرية لتنفيذ فكرتها وترجمتها عمليا، فقد استعانت بالمهندس مكاوي حريز من جامعة بوليتكنك فلسطين الذي قدم لنا ما نحتاجه من معلومات عن المبادرة و تفاصيلها، وساعدت معلمة الكيمياء هبة الشنة في توضيح المعلومات الكيميائية في المبادرة؛ أما المعلمة ريم سلمان عيدة، فقد كانت تساندنا بكل صغيرة و كبيرة، وهي التي عرفتنا على المهندس

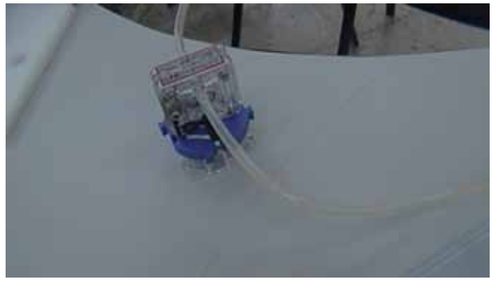

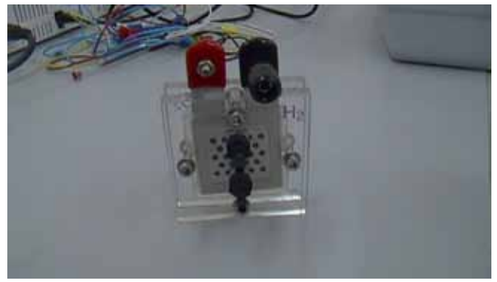

مكاوي حريز وغيره، وقامت بتوفير خلية الوقود لنا. وقامت مديرة مدرسة تفوح الثانوية للبنات بتوفير لنا كل ما نحتاجه من موارد، في حين عملت بلدية تفوح على توفير الدعم المالي للمبادرة.

أما فيما يتعلق بالموارد المادية اللازمة لعمل النموذج، فقد تم استخدام ما يأتي: جهاز التحليل الكهربائي للماء (هوفمان)، و خلية وقود BEM، وخلية شمسية، وفولتيميتر.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

من أهم التحديات التي واجهت المبادرة كان العثور على خلية وقود، وهي عادة لا توجد إلا في أماكن محددة من العالم ولأغراض علمية؛ لذلك، ذهبنا إلى جامعة بولتكنك فلسطين، حيث سمحت لنا بعمل نموذج باستخدام خلية الوقود الخاصة بالجامعة بمساعدة المهندس مكاوي حريز.

وبعد عناء حوالي شهرين عثرنا على خلية وقود بألمانيا واستغرق الحصول عليها حوالي شهر بسبب مشاكل بالشحن-مع العلم أن الخلية التي كنا نبحث عنها لعمل نموذج لا توجد إلا في أماكن محددة؛ بينما الخلية التي تستعمل للتطبيقات الكبيرة موجودة بفلسطين.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

لتعميم هذه المبادرة قمنا بالمشاركة في العديد من المسابقات والمعارض منها: معرض فلسطين للعلوم والتكنولوجيا ٢٠١٣ على مستوى الضفة الغربية، والأسبوع العلمي في جامعة الخليل ٢٠١٣. وتم عرض المبادرة في معرض النادي العلمي في مدرستنا. كما تم تعميم المبادرة من خلال موقع المدرسة على صفحة الفيس بوك. وطرحت الفكرة على بلدية تفوح لمساعدتنا في تطبيقها بشكل أوسع في المدرسة، وقد ساعدتنا البلدية بكل ما نحتاجه من دعم مادي ومعنوي.

تم استحسان الفكرة من قبل الجميع، حيث قام المجتمع المدرسي بمساعدتنا وتقديم لنا ما نحتاجه من موارد قدر الإمكان، وساعدنا المجتمع المحلي بتوفير الدعم المالي لنا ومساعدتنا بما نحتاج؛ أما أولياء الأمور، فقد شجعونا على تنفيذ الفكرة، لأنهم وجدوا فيها خلاصا من فواتير الكهرباء إذا طبقت على مستوى البيوت والمؤسسات والقرى النائية.

ترسيخ الرياضة كنهج حياتي من خلال مسابقة في اللياقة البدنية

صاحب المبادرة : يوسف محمد قشقيش

المدرسة : مدرسة عمر احمد التميمي (ب)

الوظيفة : معلم

المديرية : مديرية التربية والتعليم/ شمال الخليل

وصف موجز للمبادرة ودوافعها

المبادرة هي عبارة عن إجراء مسابقة على شكل اختبارات في عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة، وبخاصة السرعة والتحمل والرشاقة والقوة والمرونة. وهي تنفذ على مرحلتين بينهما ١٥ يوماً، حيث تعاد نفس الاختبارات في المرحلة الثانية لتحديد مدى تحسن الأداء عند الطلبة.

وتهدف هذه المسابقة إلى ترسيخ الرياضة كنهج حياتي لدى الطلاب، وتنمية عناصر اللياقة البدنية (القوة، والتحمل، والمرونة، والسرعة، والرشاقة) لدى الطلبة المشاركين من خلال تطبيق تمارين خاصة بهذه العناصر، وإبراز خصائص ومميزات نفسية واجتماعية تساعد على الاهتمام بالألعاب والتمرينات المتعلقة بالصحة، إضافة إلى إشراك أكبر عدد ممكن من الطلاب في هذه المسابقة.

جوانب التميز في المبادرة

ساعدت المبادرة في ترسيخ الرياضة كنهج حياة لدى الطلاب، ونجحت في إعطاء اختبارات رياضية ساعدت على تعزيز الخصائص الفسيولوجية بالمساعدة على نمو العضلات وتقويتها، وفي تعزيز مفهوم مؤشر كتلة الجسم (BMI) المتعلق بالوزن الصحي أو الوزن الزائد، إضافة إلى نجاحها في ترسيخ مفهوم التعاون لدى المشاركين في المبادرة، وترسيخ مفهوم القيادة والانضباط لدى المشاركين من خلال توزيع المهام عليهم أثناء المبادرة.

أثر المبادرة في المجتمع المدرسي

أتاحت المبادرة المجال واسعا لتفاعل الطلاب على نحو جيد مع المسابقة، حيث شارك أكثر من ١٣٠ طالباً فيها. وتأثر الطلبة بهذه المبادرة، حيث قاموا بممارسة الاختبارت على مستوى الأسرة في البيت، وتم التعرف على مستوى اللياقة البدنية لدى الطلاب، وتقوية حالة الطلاب البدنية حسب المعايير التي وضعت لهم، إضافة إلى خلق روح المنافسة الرياضية الشريفة بين الطلاب المشاركين .

العوامل التي أسهمت في نجاح المبادرة

لم تحتج المبادرة إلى موارد مادية أو أدوات كثيرة؛ مما جعل بإمكان أية مدرسة تطبيقها بسهولة، وبخاصة إذا وجدت الروح الراغبة في ذلك، كما أنه بإمكان أي فرد في البيت أن يمارسها مع أفراد أسرته.

لقد ساعد في نجاح المبادرة كوني معلماً متخصصاً في التربية الرياضية وعندي من الخبرة الرياضية ما لا يقل عن ٢٤ سنة، كما أنني منسق اللجان الصحية في المدرسة، إضافة إلى الدعم الكامل

من قبل المشرف الرياضي، حيث أمدني ببعض المعلومات المهمة والمصادر التعليمية (بوسترات ارشادية، وأوراق عمل)، وكذلك الدعم الكامل من قبل المدير والهيئة التدريسية، حيث ساهموا جميعا في إنجاح هذه المسابقة من خلال تسهيل استخدام جميع مرافق المدرسة من ملاعب وقاعات وفرشات وأقماع وموازين وأمتار وصناديق خشبية وكاميرات تصوير وكمبيوتر وجهاز LCD.

وتم تشكيل لجان مساعدة من الطلبة لاجراء الاختبارات وتسجيل النتائج بدعم من المدير والمعلمين وقسم الأنشطة في مديرية تربية شمال الخليل وقسم الإشراف التربوي، وبخاصة قسم التربية الرياضية. ومن جهة ثانية، تم التواصل مع المجتمع المحلي؛ فتبرع للمدرسة بكؤوس ودروع وميداليات وصناديق خشبية.

التعاطي مع الصعوبات والتحديات

لقد كان تطبيق المبادرة أمرا سهلا، ولم يكن هناك أي تحديات أو صعوبات تستحق الذكر باستثناء ما تحتاجه المبادرة من وقت طويل وجهد كبير، فضلا عن صعوبة بعض التمارين والاختبارات على بعض الطلاب. وقد نجحت في تذليل أي صعوبة واجهت الطلاب، من خلال تشجيعهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وحثهم على روح المنافسة.

الاهتمام والحراك الذي أحدثته المبادرة

لقد اهتم الطلبة بشكل مباشر بهذه المبادرة لكونها تشكل نمطاً جديداً في أساليب قياس اللياقة البدنية لدى الطلاب. وأصبح لدى الطلاب المشاركين اهتمام واضح بعناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة، وسمعت إشادات كثيرة من أولياء الأمور وإدارة المدرسة والإشراف التربوي وقسم الأنشطة بهذه المبادرة، وبخاصة بعد أن حازت على المركز الأول في مديرية تربية شمال الخليل. وهناك توجه من قبل المشرف التربوي لتعميم هذه المبادرة على مدارس المديرية.

المبادرات المتميزة على مستوى المديريات والمناطق التعليمية

مديرية قباطية

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
أريج عبدالله محمد نعيرات	مرشدة	بنات سيريس الثانوية	البرلمان الطلابي «صوت الطالبات غير المسموع»
عبد الرحمن أحمد كميل	معلّم	ذكور كفراعي الأساسية	آلية توظيف التكنولوجيا في تدريس العلوم
لينا محمود عبد جرار	معلّمة	مدرسة بنات عرابة الأساسية	توظيف ICT في التعليم
منال محمد أحمد عبيد	معلمة	بنات عنزا الثانوية	تعليم المزارع الصغير على الزراعة ومهارات الحياة
نزار خالد أبو الرب	معلّم	ذكور مسلية الثانوية	تعليم الحروف بالبطاقات المحوسبة مع الغناء

مديرية جنين

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
نور غالب توفيق أبوشمله	معلّم	ذكور يعبد الثانوية	التعلم النشط بأسلوب المناظرة

مديرية طوباس

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
	هيئة طلابية	بنات طوباس الاساسيه	الباحث الصغير
عاطف محمد يوسف دراغمه	مدرسة	ذكور عقابا الاساسية	الطالب صديق مختبر الحاسوب
كوثر صالح يوسف بشارات	مديرة	مدرسة بنات عين البيضاء الاساسية	رحلة الطالبه بيسان من مضاربها الي مدرستها
مجدولين عزيز محمد منصور	معلمة	مدرسة بنات عين البيضاء الأساسية	الدوبال: الطريقة الأمثل نحو قرية أجمل

مديرية نابلس

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
اريج شعلان حافظ ابو زنط	معلمة	الحاج علي الطيبي للبنات	حوسبة المادة الدراسية
حمزة ناجح محمد سلمان	معلم	عراق بورين الثانوية المختلطة	تطوير برنامج محوسب لتعليم العمليات الحسابية الاربعة على الاعداد الصحيحة لدمج بطيئين التعلم
خضر يوسف خضر صبح	معلم	مدرسة طلوزة الثانوية المختلطة	موسيقى العروض
روان أنيس أحمد كايد	معلمة	برقة الثانوية للبنات	تفعيل الجانب التطبيقي في مبحث تكنولوجيا المعلومات واستخدام نظام Moodle
سعادة علي سعادة اشتية	مدير	حسيب الصباغ ا لاساسية للبنين	البوابة الالكترونية واثرها في تفعيل عملية التواصل بين اولياء امور الطلبة والمدرسة دون التأثير على سير العملية التعليمية
محمد امين عليوي	معلم	الثانوية الأسلامية	صناعة الأبداع في رغبات الطلاب

أصحاب المبادرات المتميزة على مستوى المديريات والمناطق التعليمية

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
مها عبد الـرؤوف عبد الرحيم قاسم	معلمة	برقة الثانوية للبنات	سفـيرات المؤتمرات المرئيـة في التعلـم والتعليم من فلسطين إلى العالم

مديرية جنوب نابلس

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
علا معروف شفيق خضير	معلمة	مدرسة الزهراء الثانوية للبنات	دورة تعليم الخرز
ياسمين مصطفى عبد الرحمن احمد، فنن عبد الرحيم عابدين يمك، سماح عبد الله محمود عبد الله	هيئة طلابية	مدرسة محمد بن راشد ال مكتوم الثانوية للبنات	من الكتاب الى الحاسوب

نابلس التعليمية

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
ميسون حسين عبد القادر ندا	معلمة	بنات بلاطة الأولى	منتجـة الرياضيـات نهـج جديـد للتعلـم الذاتـي المحوسب
نهى محيي الدين أحمد حميدي	معلمة	بنات نورشمس الأساسية	زيادة زمـن الحصة الصفية خارج اسـوار المدرسة عبر شبكة الانترنت

مديرية قلقيلية

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
	هيئة طلابية	مدرسة بنات أبو علي إياد الثانوية	الشركـة الطلابية / نحـو مشاركـة ريادية في عالم الأعمال
	مدرسة	مدرسـة فاطمـة سـرور الثانوية للبنات	تراثنـا الفلسطينـي باقٍ فينـا (كي لا ننسـى تراثنا الفلسطيني)

مديرية سلفيت

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
	مدرسة	بنات بروقين الثانوية	ركن الرياضيات طريقي للنجاح
	مدرسة	بنات مردة الثانوية	صحتي في حكايا جدي وجدتي بالصوت والصورة

مديرية رام الله

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
	مدرسة	مدرسة الصم الاساسية	مبدعون رغم الاعاقة
ابتسـام محمـد عبـد العاطـي الربيعي	معلمة	مدرسة فيصل الحسيني	المدرسة صديقة للبيئة
ايمان يوسف يعقوب فلنة	معلمة	بنات صفا الثانوية	نادي الفن الإبداعي
غديـر خالـد اسعد محمـد ابو علي	مديرة	بيتونيا الاساسية المختلطة	مدرستي بيتي الثاني

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
فاطمة حسن علي علقم	معلمة	مدرسـة ذكور الفـاروق الاساسية العليا	وحدة التفكيك والتركيب (الاخشاب)
مي محمد احمد الاسمر	معلمة	بنات قاسم الريماوي الثانوية	نادي بيئي من اجل بيئة امنة خضراء
هبة مسعود موسى برماوي	معلمة	عين ببرود الاساسية المختلطة	الدراما ومسرح الدمـى وسيلة تعليم تفاعلي وعلاج تربوي
هند نجيب عيسى السايح	معلمة	مدارس المستقبل	التعلم باسلـوب تنافسي ممتع بين الطلاب (الادارة الصفية)

مديرية ضواحي القدس

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
	هيئة طلابية	مدرسة بنات ابوديس الثانوية	أنا أتعلم أنا أبتكر
	مدرسة	بنات العيزرية الثانوية	جهاز يوفر وسط ملائم للبيئة الصفية
	مدرسة	بنات العيزرية الثانوية	العيـادة الشمسيـة في القـرى النائيـة والبدويـة والمخيمات
شادية شماسنة، وكوثر سجدية	معلمة	بنات بير نبالا الثانوية	أنشطة تنويرية نحو طالبة إعلامية
عالية عثمان صادق عفن	معلمة	الجديرة الثانوية للبنات	الرياضيات أجمل
ميسـون رفيـق عبـد الجبـار البرغوثي	مرشدة	بنات بيرنبالا الثانوية	أغرس سلوكاً صحيا يرافق طالباتي دائما

مديرية القدس

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
سناء القواسمي	مرشدة صحية	مديريـة التربيـة والتعليـم في القدس الشريف	رفع الوعي البيئي للترشيد في إستخدام المياه وإعادة إستخدام مياه المشربيات لري المزروعات
ماجدة التميمي	مدرسة	جبل المكبر الاساسية	مدرسة صديقة لنا بدون عنف

منطقة القدس التعليمية

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
الاء سعدات سعدالدين جبر	معلمة	مدرسـة ذكور شعفـاط الاساسية الاولى	تعليم وحدات الكهربـاء المتحركة عن طريق التعلم التعاوني واللعب
ايمن ايوب عبد الجليل دلاشي	معلم	مدرسة ذكور الجلزون الاساسية	تحويل منهاج الرياضيـات للصفوف الاساسية الى العاب الكترونية محوسبة
جمالات ابراهيم احمد برغوثي	مرشدة	بنات رام الله الاساسية	مدارس صحية وصديقة للبيئة
صفاء فواز علي قلالوة	معلمة	بنات قلنديا الثانية	تشكيل نادي دراما في مدرسة بنات قلنديا الثانية
هلن سليم سالم صيرفي	معلمة	بنات الامعري الاساسية	القـراءة السريعـة وعـلاج ضعف القـراءة لبطيئي التعلم ومحوالأمية في ست جلسات

مديرية بيت لحم

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
أسمى علي جابر أبو سرحان	معلمة	بنات العبيدية الثانوية	الادارة والاقتصاد من المنهاج النظري الى الممارسة اليومية والتطبيق العملي

مديرية الخليل

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
	مدرسة	الشهيد داود العطاونة الثانوية	تدريب مزارعين صغار على الزراعة والحياة
	مدرسة	ابراهيم ابو الضبعات	التعلم التعاوني بالمشاريع
سائده شحاده	مرشدة	آمنه بنت وهب	احب مدرستي فهي بيتي الثاني
سناء دميري، وبكر سلهب	معلمة	مدرسة عبدالحي شاهين الاساسية للبنين	الادارة الاليكترونية
وفاء داود	معلمة	أسماء بنت أبي بكر الأساسية	حوسبة كتاب التكنولوجيا للصف التاسع

مديرية جنوب الخليل

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
	مدرسة	مدرسة فلسطين الأساسية المختلطة	خيرات بلادنا أساس زادنا ووقاية لأولادنا
	مدرسة	مدرسة بنات شهداء الثانوية	تدوير مخلفات ونفايات المنزل وأثره على الطلبة والمجتمع المحلي
	هيئة طلابية	بنات يطا الثانوية	جهاز إنذار لتسرب الغاز
	هيئة طلابية	ذكور المأمون الأساسية	عشبة الطير تعالج أكياس الماء على الكبد والكلى.
	مدرسة	مدرسة بنات الاسراء الاساسية	دمج ذوي الاعاقة الموهوبين من المجتمع المحلي في المدرسة
	مدرسة	مدرسة بنات الصخرة الاساسية	التدوير في التعليم
احمد محمد موسى النجار	معلم	ذكور رقعة الثانوية	كوكب الشبكات في فضاء المعلومات والمنهجيات
اسمهان محمد محمود شواهين	معلمة	الشهيد كمال الصريع س .م	توظيف الدراما والفيديو والرسم لخدمة المنهاج الفلسطيني في اللغة العربية للصف السادس وحوسبتة
بهاء علي محمد المحاسنة	معلم	ذكور بيت عوا الثانوية	التعليم الالكتروني و الالكترونات التطبيقية
زكي عبد المجيد أبو علان	معلم	الرماضين الثانوية المختلطة	مادتنا الوراثة DNA
عبير محمد بدر العسود	معلمة	بنات اذنا الثانوية	جهاز يقيس ويراقب حرارة الاطفال لا سلكيا
فيصل يونس قطيط قطيط	مدير	رابود الثانوية المختلطة	توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في منهاج العلوم والرياضيات للصفين التاسع والعاشر

نوفة نعمان المخامرة	مديرة	بنات رقعة الثانوية	الطفولة بين الزهر والبارود

مديرية شمال الخليل

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
	مدرسة	بني نعيم الثانوية للبنين	الكاراتيه «كاتا»
	هيئة طلابية	ذكور العروب الثانوية	تاريخ فلسطين عبر العصور
	مدرسة	بني نعيم الثانوية للبنات	استخدام السبورة التفاعلية لايجاد بيئة تعليمية تكنولوجية،مما يحفزعلى التعلم والابداع
اسماء هاشم عبد القادر سخارنة	معلمة	مدرسة شهداء بني نعيم الأساسية للبنات	في مدرستنا صيدلية الأعشاب الطبية
أسمى ابراهيم محمد حرب و رشا جهاد علي مناصرة	معلمة	سعير الثانوية للبنات	مقصف صحي
رنا احمد عيسى مناصرة	معلمة	شهداء بني نعيم الاساسية للبنات	حماية للبيئة مكتبة للقصة و الكتاب
سناء علي محمد علي قواسمي	مديرة	المروة الاساسية المختلطة	أيجاد بيئة تعليمية وسط الامية
غادة راتب علي ابودية	معلمة	حطين النموذجية	ربط مادة التربية الاسلامية بالحاسوب و الانترنت
يحيى عيسى أحمد جمعة	مدير	الدير الأساسية المختلطة	النقلة النوعية في التعليم والبيئة المناسبة والتعلم

منطقة الخليل التعليمية

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
جمانة فيصل يونس عوض	معلمة	بنات الفوار الاساسية الاولى	English in a day

مديرية غرب غزة

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
	مدرسة	مدرسة القاهرة الأساسية ألمختلطة	أطفال البرمجة

مديرية خانيونس

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
	مدرسة	مدرسة اسامة النجار الاساسية أ للبنات	محوالامية القرائية والحسابية لدى الطالبات ضعيفات المستوى من الصف الاول حتى السادس

مديرية المحافظات الوسطى

اسم المبادر	الفئة	المدرسة	عنوان المبادرة
	مدرسة	مدرسة الصلاح الخيرية	تطوير الإذاعة المدرسية

ملحق زملاء إلهام فلسطين

منسقو/ات إلهام في المديريات والمناطق التعليمية

الاسم	المديرية / المنطقة	الوظيفة
ميسون سلامة	اريحا	رئيسة قسم الإرشاد والتربية الخاصة
خلود محمود حمّاد	بيت لحم	مشرفة تربوية
محمود قباجة	جنوب الخليل	مشرف تربوي
فازع دراوشة	جنوب نابلس	رئيس قسم الإشراف
عاهد أبو الرب	جنين	رئيس قسم النشاطات الطلابية
ياسر صالح	الخليل	رئيس قسم متابعة الميدان
محمد حسين عليان	رام الله	موظف إداري
محمد الاقرع	سلفيت	رئيس قسم العلاقات العامة والاعلام
طلب عبد الفتاح أبو صبيح	شمال الخليل	رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام
صبحي الحمداني	ضواحي القدس	مشرف لغة عربية
حسن ابو الطيب مساعيد	طوباس	رئيس قسم الإرشاد والتربية الخاصة
نائل القب	طولكرم	مشرف الإرشاد المهني
ايمن العكلوك	غزة	مشرف تكنولوجيا المعلومات
عبد المنعم لحلوح	قباطية	رئيس قسم الإرشاد والتربية الخاصة
ايمان علي موسى	القدس	مشرفة تربوية
مؤيد عفانة	قلقيلية	رئيس قسم النشاطات
د.سامح الجبور	مناطق غزة / وكالة	خبير تربوي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
محمد خليل سعد	منطقة الخليل/ وكالة	مختص تربوي
نبيل منصور	منطقة القدس/ وكالة	مختص تربوي
علا خراز	منطقة نابلس/ وكالة	مشرفة تربوية
محمود سعادة	نابلس	مشرف تربوي

قائمة أعضاء لجان التقييم المحلي في المديريات والمناطق التعليمية

مديرية طولكرم:
- رائد ملاك: مشرف رياضيات
- محمود نمر: مشرف علوم
- نائلة فحماوي: رئيس قسم الصحة المدرسية

مديرية شمال الخليل:
- إيهاب شحادة: رئيس قسم الصحة المدرسية
- خليل محيسن: مشرف مادة الرياضيات
- طلب عبد الفتاح أبو صبيح: رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام، منسق إلهام فلسطين.

مديرية جنين:
- خيرية حرز الله: رئيسة قسم الصحة المدرسية.
- صالح نعامنة: رئيس قسم الارشاد.
- عاهد أبو الرب: رئيس قسم النشاطات الطلابية، منسق إلهام فلسطين.

مديرية الخليل:
- خالد النجار: رئيس قسم الاشراف.
- نسرين عمرو: مديرة تربية الخليل.
- ياسر صالح: رئيس قسم متابعة الميدان، منسق إلهام فلسطين.

مديرية قباطية:
- عبد المنعم لحلوح: رئيس قسم الإرشاد والتربية الخاصة، منسق إلهام فلسطين.
- مروان حنتولي: رئيس قسم الاشراف.
- مهند زكارنة: رئيس قسم الصحة المدرسية.

مديرية قلقيلية:
- خضر عودة: رئيس قسم الاشراف التربوي.
- مؤيد عفانة: رئيس قسم النشاطات، منسق إلهام فلسطين.
- محمد جبر: رئيس قسم الصحة المدرسية.

مديرية أريحا:
- سكينة ياسين: رئيسة قسم إدارة الميدان.
- منال أبو الريش: مشرفة علوم.
- ميسون سلامة: رئيسة قسم الإرشاد والتربية الخاصة، منسقة إلهام فلسطين.

مديرية رام الله:
- عبد الكريم (محمد جبر) زيادة: رئيس قسم التقنيات والحاسوب.
- قيس نبهان قطوسة: النائب الفني لمدير التربية والتعليم.
- محمد عليان: موظف إداري، منسق إلهام فلسطين.

مديرية بيت لحم:
- محمود نمر: رئيس قسم التقنيات.
- معاوية عواد: رئيس قسم الارشاد التربوي.
- وليد رضوان: مشرف تربوي.

مديرية القدس:
- سمير الطرمان: رئيس قسم الارشاد التربوي.
- عزيزة مشهور: رئيسة قسم الاشراف التربوي.
- لبنى عواد: رئيسة قسم الصحة المدرسية.

منطقة نابلس التعليمية:
- فايق ابو هويدي: مشرف لغة عربية.
- محمد غانم: مشرف رياضيات.
- نبيل محفوظ: مشرف تربوي.

منطقة الخليل التعليمية:
- توفيق مطر: مشرف الحاسوب.
- جعفر الطيطي: مشرف تربوي.
- فتحي شحادة: مرشد تربوي.

منطقة القدس التعليمية:
- عصام ابو خليل: مختص تربوي.
- محمد صافي: مشرف حاسوب.
- نبيل منصور: مختص تربوي، منسق الهام فلسطين.

مديرية جنوب نابلس:
- عبير خويرة: رئيسة قسم الصحة المدرسية
- فراس حج محمد: مشرف لغة عربية.
- مفيد نوفل: رئيس قسم الارشاد والتربية الخاصة.

مديرية نابلس:
- اسماء الشولي: رئيسة قسم الصحة المدرسية
- سمر القاضي: رئيسة قسم العلاقات العامة.
- عماد مفيد: مشرف حاسوب.

مديرية ضواحي القدس:
- اياد جرارعة: رئيس قسم التقنيات.
- رائدة عبد الحميد: مديرة الصحة المدرسية.
- زياد قاسم: رئيس قسم النشاطات.

مديرية طوباس:
- حسن علي مساعيد: رئيس قسم الإرشاد والتربية الخاصة، منسق الهام فلسطين
- عدنان سليمان ابو يوسف: رئيس قسم الصحة المدرسية
- علا نجيب خضيرة: مشرفة الحاسوب

مديرية جنوب الخليل:
- سعدية عبد الوهاب السراحنة: قسم متابعة الميدان والادارات المدرسية
- لطفي رضوان الهرش: مشرف لغة عربية
- هاني أحمد حمامدة: مشرف تكونولوجيا

مديريات غزة ومناطقها التعليمية:
- سها داوود ابراهيم العالم: مشرفة اللغة الانجليزية.
- فلاح حمادة الترك: مشرف رياضيات ومسؤول التعليم الموازي.
- محمد صالح عبد المالك الرنتيسي: منسق البرامج في المجلس الثقافي البريطاني.

أعضاء لجان المقابلات النهائية

محور أساليب التعليم والتعلم واستراتيجيات التقويم

- أ. ثروت زيد: مدير عام الإدارة العامة للإشراف التربوي/ وزارة التربية والتعليم العالي
- أ. حذيفة جلامنة: مدير البرامج في مؤسسة التربية العالمية
- أ. صادق الخضور: نائب مدير عام المعهد الوطني للتدريب التربوي/ وزارة التربية والتعليم العالي
- أ. ضرغام عبد العزيز: مدير منطقة القدس التعليمية/ وكالة الغوث «الأنروا»
- أ. عودة زهران: مدير مؤسسة «أفكار» للتطوير التربوي
- أ. فريد مرة: محاضر في جامعة القدس المفتوحة/ رام الله
- أ. محمود عمرة: مدير مدارس «الفرندز» للبنين
- أ. ناريمان الشراونة: رئيسة قسم برنامج التربية الخاصة/وزارة التربية والتعليم العالي
- د. معمر اشتيوي: مدير دائرة التغذية والبيئة/وزارة التربية والتعليم العالي
- د. صوفيا الريماوي: رئيس قسم الدراسات والأبحاث/ المعهد الوطني للتدريب التربوي
- د. محمد شاهين: عميد شؤون الطلبة في جامعة القدس المفتوحة/ رام الله
- د. ناصر سعافين: نائب عميد كلية العلوم التربوية/ وكالة الغوث «الأنروا»
- د. نهى عطير: مديرة دائرة التطوير/ المعهد الوطني للتدريب التربوي/ وزارة التربية والتعليم العالي

محور البيئة التعليمية الآمنة والمحفزة

- أ. أحمد عمار: رئيس قسم الإشراف التربوي/ مديرية طولكرم
- أ. وحيد جبران: نائب رئيس برنامج التعليم في وكالة الغوث «الأنروا»
- د. سهير قاسم: مديرة التدريب في الادارة العامة للاشراف والتأهيل التربوي/ وزارة التربية والتعليم
- د. شهيناز الفار: مدير عام المعهد الوطني للتدريب التربوي/ وزارة التربية والتعليم العالي
- د. محمد القبج: مدير عام المتابعة الميدانية/ وزارة التربية والتعليم العالي
- د. نادر وهبة: باحث رئيس ومدير مسار العلوم والتكنولوجيا/ مؤسسة عبد المحسن القطان

توظيف الكنولوجيا في التعليم والتعلّم

- أ. دعاء وهبة: مشرفة تربوية في المعهد الوطني للتدريب التربوي
- أ. مجدي معمر: رئيس قسم التدريب في الإدارة العامة للاشراف التربوي/ وزارة التربية والتعليم العالي
- أ. محمد سلامة: مختص تربوي في تكنولوجيا المعلومات
- د. رشيد الجيوسي: منسق مشروع التعليم الالكتروني

محور الصحة الشمولية للطلبة

- أ. عفاف مزارعة: مسؤولة برنامج الصحة المدرسية في جمعية الإغاثة الطبية
- د. محمد الريماوي: مدير عام الصحة المدرسة / وزارة التربية والتعليم العالي
- د. وليد الخطيب: مدير عام الصحة المدرسية/ وزارة الصحة

محور المشاركة والريادة الطلابية

- أ. آية جهاد حصارمة: منسقة في إلهام فلسطين
- أ. ذوقان قيشاوي: ناشط شبابي ومدير عام مؤسسة «الكويكرز» سابقا
- أ. عمر رحال: مدير عام مركز «شمس»
- أ. محمد وحيد جبران: منسق في إلهام فلسطين

وزارة الصحة

وزارة التربية والتعليم العالي